



جدل في تونس عنوانه: عسكريون في العمل السياسي

كأس 4



طلبة الست

كأس 16



«الدعس على الدستور» يفاقم نقمة الشارع الأردني على البرلمان

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/06/08

27 شوال 1442

السنة 44 العدد 12083

Tuesday 08/06/2021

44th Year, Issue 12083

حزب الطالباني يختار التحالف منفردا مع الميليشيات في بغداد لخدمة مصالح إيران

● بغداد - كشفت زيارة وفد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي أسسه الرئيس الراحل جلال الطالباني إلى بغداد عن توجهه للتحالف بشكل علني مع الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران تمهيدا للانتخابات البرلمانية العراقية المؤمل إجراؤها في أكتوبر المقبل، وذلك بعد أن كانت الأحزاب والمجموعات الكردية تقيم تحالفات في البيت الكردي لتظهر موحدة في البرلمان العراقي.

والتقى وفد الحزب برئاسة بافيل الطالباني قادة الكتل السياسية الشيعية في بغداد على أمل رسم خارطة تحالفات جديدة. وقالت رئيسة كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في البرلمان العراقي آلاء الطالباني إن تحالف الفتح هو أقرب الأحزاب العراقية إلى الاتحاد، ومن المقرر عقد تحالف بعد الانتخابات. ويتشكل تحالف الفتح من الأحزاب والميليشيات الشيعية المدعومة من إيران ويترأسه هادي العامري زعيم منظمة بدر.

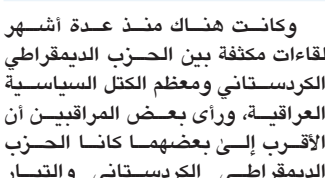
وأكدت الطالباني بعد لقاء العامري "في الاتحاد الوطني لن ننسى أصدقاءنا القدامى"، و"سنكون دائما حلفاء، في الوقت الراهن وبعد الانتخابات، وأقرب التحالفات والأحزاب إلينا هو تحالف الفتح". وأشارت إلى أن "الاتحاد سيواصل العمل مع تحالف الفتح حتى الانتخابات، فضلا عن التحالف في مرحلة ما بعد الانتخابات".

وعزت مصادر سياسية عراقية مطلعة تحرك حزب الاتحاد الكردستاني إلى موقف تحالف الكاظمي - الصدر - البارزاني من إيران، معتبرة أن ميل الحليف استراتيجي ستضطر مصالحه في العراق يدفع إلى التقارب مع كتلة الفتح التي صارت تمثل المصالح الإيرانية في العراق. وتكررت المصادر نفسها أن إيران والحليفة التاريخية لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني تدفع لدعم كنفاتها السياسية الموالية المكونة بالأساس من تحالف الفتح، بعد أن حسم الحزب الديمقراطي الكردستاني خياراته بالتحالف مع الكتلة المضادة (الكاظمي - الصدر).

ويميل الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني إلى الاتفاق مع كتلة سائرون المدعومة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، فيما يبدو الاتحاد الوطني أقرب إلى التحالف مع تحالف الفتح وعراقيون وائتلاف دولة القانون الذي يرأسه نوري المالكي زعيم حزب الدعوة الإسلامي. كما التقى بريئيس الحكومة ورئيس



كفاح محمود
الأحزاب الكردية خرجت
من التحالف الداخلي إلى
تحالفات خارج الإقليم



آلاء الطالباني
لن ننسى أصدقاءنا،
وأقرب التحالفات إلينا
تحالف الفتح

وكانت هناك منذ عدة أشهر لقاءات مكثفة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني ومعظم الكتل السياسية العراقية، ورأى بعض المراقبين أن الأقرب إلى بعضهم كانا الحزب الديمقراطي الكردستاني والتيار الصدري حيث زار وفد رفيع المستوى من التيار إقليم كردستان والتقى بالزعيم مسعود البارزاني زعيم الحزب كما التقى بريئيس الحكومة ورئيس

الإقليم. ولاحظ محمود أن هذه التحالفات -وبعيدا عن ثقافة المؤامرة- تراعي مصلحة الحزب، لافتا إلى أن الأكثر إثارة هو أن الأحزاب الكردستانية للمرة الأولى تخرج من داخل التحالف الداخلي هنا في إقليم كردستان لتعلن عن تحالفات خارج الإقليم عقدتها بمفردها بعد أن كانت تدخل موحدة في تحالف كردستاني مع بقية التحالفات السياسية.

ولخص إلى أن هذه التحالفات ليست غريبة عن البيئة السياسية العراقية، وأن "المهم أن هناك توافقا على إجراء الانتخابات بعد أن استمعنا في الفترة الأخيرة إلى من يريد تأجيلها مرة أخرى".

بريطانيا تستثمر الفجوة بين إدارة بايدن والسعودية لحل أزمتها ما بعد بريكست لندن تسعى للاستثمارات السعودية مقابل وعود ملتبسة بشأن اليمن وإيران



سنسهم في رؤية 2030 الطموحة

وتعد بريطانيا واحدة من أكبر الدول التي تحظى باستثمارات وعلاقات عسكرية مع دول الخليج، إذ مثلت مشتريات السعودية نحو 43 في المئة من إجمالي مبيعات الأسلحة البريطانية خلال العشرية الأخيرة. ولم توفق السعودية خلال السنوات الأخيرة في إقناع البريطانيين بجدوى تدخلها في اليمن، وخاصة ما تعلق بالتداعيات الإنسانية، وهو الوضع الذي استثمرته منظمات حقوقية ودوائر إعلامية ولوبيات نافذة في الهجوم على السعودية دون مراعاة مصالح بريطانيا في علاقتها مع الرياض وحاجة لندن إلى دعم خليجي في مسار ما بعد بريكست.

وكان ولي العهد السعودي قد قال في تصريحات له على هامش زيارته إلى لندن قبل أكثر من ثلاث سنوات "بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ستكون هناك فرض ضخمة لبريطانيا نتجة للرؤية 2030"، وإنه يامل "أن تكون الشركات البريطانية قادرة على الاستفادة من التغييرات العميقة التي تحدث في بلاده، بعد إتمام مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

واشنطن من ناحية ضرورة الانفتاح على إيران بشكل أكبر وحل مشكلة ملفها النووي وفق حسابات غربية بعيدا عن مطالب الرياض التي تشترط تلازما في الاتفاق بين الملف النووي والإزام إيران باحترام الأمن القومي لمحيطها والكف عن التدخل في شؤون بلدان الإقليم.

لكن المحلل السياسي السعودي محمد بن علي الرباعي قال إن علاقات السعودية مع كافة الأشقاء والأصدقاء تقوم على احترام متبادل وشركات ضاربة الجذور في عمق الوجدان الشعبي والرسمي طيلة عقود، وإن الحديث عن فجوات بين الدول لا يرقى إلى مرتبة المعلومات، بل هو في أفضل حالاته تخمينات أو استنتاجات ذاتية.

وأضاف الرباعي، مؤلف كتاب "صراع التيارات في السعودية"، في تصريح لـ"العرب" أن "المملكة المتحدة والولايات المتحدة كلاهما حليف إستراتيجي وفوق مستوى الشواحب، والمملكة شريك جاذب لكل اقتصاديات العالم، والرؤية السعودية تتيج لشركات بريطانية وأميركية وغيرهما فرص الاستثمار في أكبر الأسواق الاقتصادية في الشرق الأوسط".

لندن إلى بناء علاقات جديدة تعوضها عن الخسائر الناجمة عن بريكست، لكنهم حذروا من أن البريطانيين ليس بإمكانهم أن يقدموا موقفا واضحا بشأن القضايا الإقليمية، وخاصة تجاه حرب اليمن، وأن هدفهم طمانة السعوديين وتسهيل الحصول على الاستثمارات والعقود التي يبحثون عنها.

وقال وزير الخارجية البريطاني إن "التغيير كبير في السعودية مع الإصلاحات التي يقودها ولي العهد، وإن رؤية 2030 جريئة وطموحة، وكشركاء للسعودية مستعدون لإسهام فيها".

وفي فبراير الماضي أعلنت بريطانيا تعيين إدوارد ليستر مبعوثا خاصا لمنطقة الخليج، في خطوة لتعزيز علاقات لندن مع الدول الخليجية بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

ويشير المراقبون إلى وجود توافق أمريكي - بريطاني بشأن مسار الحل في اليمن يقوم على تثبيت الواقع العسكري الحالي كما هو، والاعتراف بالمكاسب التي حققها الحوثيون على الأرض والتعامل معهم كقوة وازنة في أي حل. كما أن البريطانيين أقرب إلى

البريطاني دومينيك راب إلى السعودية ولقاؤه بولي العهد الأمير محمد بن سلمان مع فجوة واضحة بين المملكة وبين الولايات المتحدة منذ صعود جو بايدن إلى الرئاسة وقراراته المتسعة بشأن وقف بيع الأسلحة لليمن والضغط لتسريع الحل في اليمن دون مراعاة وجهة نظر السعوديين القائمة على حماية أمنهم القومي في مواجهة نفوذ إيران المتزايد على حدودهم الجنوبية.

وقالت أوساط خليجية متابعه إن بريطانيا، التي تعيش وضعا خاصا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، ستعمل على كسب ود السعوديين من خلال إظهار تفهم لموقفهم مما يجري في اليمن وملء الفراغ الذي تركه قرار واشنطن وقف بيع الرياض أسلحة هجومية لمساعدتها في مواجهة الأسلحة التي يحصل عليها الحوثيون من إيران.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن لندن ستحاول أن تقف في منتصف الطريق، فهي تسترضي السعوديين لكسب ودهم مقابل الحصول على استثمارات سعودية هي في أمس الحاجة إليها، ولكن دون أن تغضب واشنطن أو تقف في وجه خياراتها بشأن الإسراع في إيجاد حل لأزمة اليمن قد يجبر الرياض على تقديم تنازلات دون أن تكون راضية عنها.

وقال بيان لوكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إن المباحثات بين ولي العهد السعودي ووزير الخارجية البريطاني، والتي حضرها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، تطرقت إلى "مستجدات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، والجهود المبذولة بشأنها بما يعزز الأمن والاستقرار فيها".

كما استعرض الجانبان "العلاقات الثنائية، وأوجه التعاون المشترك في مختلف المجالات".

وربط مراقبون زيارة راب إلى السعودية بالرغبة البريطانية في توسيع دائرة التعاون مع دول الخليج بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي واضطرار



علي بن محمد الرباعي
الرياض شريك جاذب
وفوق الشواحب لكل من
لندن وواشنطن

أزمة ثقة بين الحكومة والشارع تحول دون تطوير العشوائيات في مصر

حيث وفرت المناطق البديلة أولا ثم تفاهمت مع السكان على صيغة للتقليل أو التعويض المادي المناسب، تمهيدا لعودتهم إلى مناطقهم، منعا لتأجيج المخاوف وتحويلها إلى صدامات.



فاروق المقرحي
المواجهة بين الأمن
والأهالي وراءه تحريض من
عناصر إخوانية

واعترضوا على إتمام أعمال الحصر قبل التاكيد من وجود مساكن بديلة لهم في المنطقة نفسها، ونشبت صدامات بين قوات الشرطة وبعض أهالي المنطقة.

ويقول مراقبون إن عملية التخلص من العشوائيات التي تنهاها الرئيس عبدالفتاح السيسي صعبة في ظل حملات تحريض تقوم بها بعض الجهات المحسوبة على المعارضة، والتي تجد في سكان هذه المناطق خميرة جيدة لتفصيل خطط الحكومة للتطوير.

ويضيفون أن الحكومة نجحت في تطوير عدة مناطق في القاهرة،

القاهرة - تواجه خطة تطوير العشوائيات في مصر العديد من التحديات في مقدمتها غياب ثقة السكان بالسلطة ووعودها.

وتصدى مؤخرا سكان منطقة نادي الصيد بمدينة الإسكندرية المطلة على البحر المتوسط لوقف عمل اللجنة الخاصة بحصر المنازل الآيلة للسقوط تمهيدا لنقلهم إلى منطقة أفضل، واعتقدوا أن أعضاء اللجنة سيقومون بتشريدهم وعدم منحهم مساكن بديلة. ووصف البعض من المحتجين عملية نقلهم إلى مساكن حضرارية بـ"مخطط لتجهيزهم" من المنطقة،

لقاء القاهرة يصطدم بسقف مطالب حماس

دورا في التأثير العام ودفعت إسرائيل والولايات المتحدة للشعور بالقلق. ولا تزال حماس خاضعة بقوة لتفكير تنفيذيات الإسلام السياسي التي تتسم بالخبث، ولا توجد ضمانات تدعم إمكانية تغيير رؤيتها التي تقوم على فرض مكاسبها السياسية إلا إذا حدثت معجزة فلسطينية، في حين أن هناك مشروعا جاهزا لدى القاهرة لدمج الفصائل داخل منظمة التحرير الفلسطينية لتتمكن من التعامل مع الأوضاع الراهنة. وتحاول حماس القفز على عتبة منظمة التحرير والسعي لإعادة تشكيلها بطريقة تحقق أغراضا سياسية خاصة بها وحدها، وتضمن لها الهيمنة على مفاصل القرار على حساب السيطرة التاريخية لحركة فتح، وهو ما يتعارض مع التقديرات المصرية التي ترى أن منظمة التحرير ركن أساسي في النضال السياسي ولا تجب التضحية به.

وأشار المحلل السياسي القريب من حماس مصطفى الصواف لـ "العرب" إلى أن رؤية الحركة تقوم على ضرورة أن تكون هناك وحدة قادرة على تأسيس بناء سياسي يمكن أن يشكل رافعة للشعب الفلسطيني، وأن حماس ستطالب بهيئة وطنية لإدارة الوضع القائم من دون أن يكون هناك ارتباط بإسرائيل.



مصطفى الصواف

العقيلة السابقة لم تعد تتماشى مع الأرضية الجديدة بعد حرب غزة

ويرى متابعون أن إسرائيل هي المستفيد الأول من الوضع الحالي، لأن حماس حركة مصنفة كتنظيم إرهابي في بعض الدول الغربية، والسلطة الفلسطينية ضعيفة، وحركة فتح تتخرف في جسدها الخلافات، وبالتالي من الواجب الانسحاب هذه المرة حول إنهاء الانقسام كمدخل لضبط مسارات القضية الفلسطينية.

ولدى أي حكومة إسرائيلية حجة للتوصل من عدم التفاوض مع الجانب الفلسطيني على أساس حل الدولتين الذي أعاد طرحه الرئيس الأمريكي جو بايدن، ففي ظل التشترزم الذي يسود الساحة الفلسطينية لن يكون هناك أفق إيجابي لأي مفاوضات.

وتسعى الإدارة المصرية إلى إنهاء الانقسام والوصول إلى تفاهات مشتركة بين جميع الفصائل لدفع مفاوضات حل الدولتين إلى الأمام ومحاولة استغلال تصاعد الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية قبل أن يبرد وربما يتلاشى. وأكد مصطفى الصواف لـ "العرب" أن فرص نجاح اجتماعات القاهرة تتوقف على الأجندة التي تحملها فتح بتعليمات للجنود التي تؤكد الانتماء إلى أبناء النوبة الأصليين، وهؤلاء لديهم اعتراضات على فرض علمانية الدولة عليهم باعتبارهم من المسلمين الوسطيين، ويشكلون 85 في المئة من إجمالي المواطنين الذين يعيشون في المنطقتين.

واستشعرت الجبهة الثورية خطر ما يدور في جوبا ما دفعها للإعلان عن مشاركة وفد من قادتها في المفاوضات، وعهدت إلى تحريك الاتفاق الذي وقعته من قبل، وأعلنت عقد اجتماع الثلاثاء، خاص باللجنة العليا الدولية للتقييم والمراقبة التي نص عليها اتفاق السلام الموقع معها.

وتقود الرؤى المتعارضة للحركات المسلحة إلى إفشال المرحلة الانتقالية، وأن إبطاء أمدتها في كل مرة تتوصل فيها الحكومة إلى اتفاق مع حركة مسلحة لم تخترط في اتفاق جوبا يفسح المجال أمام زيادة الارتباك وسط أوضاع اقتصادية متردية.

القاهرة - يُحاط لقاء الفصائل الفلسطينية الذي دعت القاهرة إلى انعقاده السبت المقبل بقدرة عال من الغموض، ومن غير الواضح ما إذا ما كانت الاجتماعات التي رتبته لها مصر ستتم بشكل منفصل بين حركتي فتح وحماس أولا أم بشكل مباشر، ثم تنتقل إلى عقد اجتماع للأمناء العامين لجميع الفصائل الفلسطينية.

واستبعدت مصادر فلسطينية في القاهرة حضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبومازن) الاجتماعات، قبل أن تتمكن القاهرة من تذليل العقبات الناجمة عن رفع حماس سقف مطالبها السياسية وتعاملها مع غيرها من الفصائل باعتبارها قاطرة لها. وتشتت المصائر ذاتها لـ "العرب" أن عباس ينتظر توضيحا من القاهرة بشأن موقف حماس من إشراف السلطة على إعادة إعمار غزة التي تحاول الحركة التملص منه، ويريد معرفة رأيها من المشاركة في حكومة وحدة وطنية، ولا يريد أن يكون متواجدا بالقاهرة في وقت يتوقع أن تشهد المحادثات شدا وجنبا طويلا.

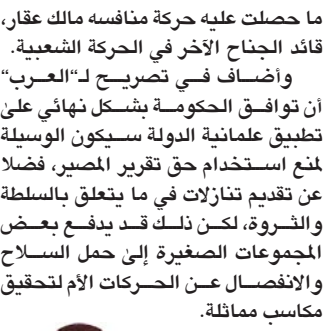
وحاول عباس استخدام ورقة قطر ليغزم منها للقاهرة بعدم ممارسة ضغوط على فتح، حيث التقى رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في الدوحة الاثنين.

ووضع اشتية الشيخ تميم في صورة الحركات الدبلوماسية داعيا إلى "ملء الفراغ الحالي عبر طرح مسار سياسي يفضي إلى تطبيق قرارات الشرعية الدولية عبر الرباعية الدولية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس".

ويشير مراقبون إلى أن حماس منتشية بما تعتبره نصرا سياسيا حققته على إسرائيل، وتحاول تسويق الأمر على هذا الأساس بين الجمهور الفلسطيني للحد من الخلافات، وبالتالي من الواجب الانسحاب هذه المرة حول إنهاء الانقسام كمدخل لضبط مسارات القضية الفلسطينية.

وقال مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية بالقاهرة عبد العليم محمد، إن التفكير الفصائلي أبرز ما يهدد نجاح محادثات القاهرة، لأن رفض حماس وضع المكاسب التي تحققت في سياق شامل بحيث يجري التوافق على قيادة موحدة تحدث باسم الفلسطينيين مع المجتمع الدولي وإسرائيل سوف يقود إلى تكرار التجارب السابقة التي توقفت عند نقطة عدم تنفيذ ما يتم التوصل إليه خلال الاجتماعات.

وأضاف أعلى الأصوات بينهم. وإصرار حماس على تأكيدها بأنها الطرف الوحيد المنتصر في الحرب الأخيرة في غير محله، لأن انتفاضة القدس هي التي وجهت أنظار المجتمع الدولي نحو القضية الفلسطينية أولا، وأعلنت تلك طرف واحد يمكن اعتباره السبب في ما تحقق وإنما هي مجموعة من العوامل المتباعدة لعبت



أبو القاسم إبراهيم آدم

المفاوضات تواجه صعوبات بسبب ارتفاع سقف مطالب الحل

تؤكد موافقة السلطة على علمانية الدولة دون الانتظار للمؤتمر الدستوري أنها فرضت مطلبها لمجموعة تحمل السلاح لا تمثل 1 في المئة من إجمالي مواطني الدولة، ما يحمل تبعات سياسية سلبية.

وتعد مساعي حركة الحل نحو دمج جيشها في القوات المسلحة السودانية خلال فترة عشرة أعوام أحد الخلافات مع المكون العسكري الذي يتمسك بضرورة أن يكون ذلك في أثناء الفترة الانتقالية الراهنة.

«الدعس على الدستور» يفاقم نقمة الشارع الأردني على البرلمان

النواب الإسلاميون يستغلون أزمة العجرامة وتفاعلاتها لتأجيج الأوضاع



الإخوان والاستثمار في الأزمات

(حكومية)، رحيل مجلس النواب الحالي خلال فترة وشيكة، معتبرا أن "عدم وجود إصلاح حقيقي على مستوى التشريعات النازمة للحياة السياسية وتعديل قانون الانتخاب، سيعيد إنتاج مجلس نيابي

بالواصفات ذاتها". ورأى أنه "على رغم الاهتزازات الحاصلة في المجلس، فإن وجوده دستوريا هو أمر أساسي لإقرار أي تعديلات على قانون الانتخاب الحالي أو إقرار قانون انتخاب جديد".

وكان الملك عبدالله الثاني قد حث في وقت سابق على ضرورة إجراء الإصلاحات السياسية، مشددا على ألا تكون مجرد شعارات. ومن المرجح أن تنطلق هذه الورشة قريبا وستشمل قانون الانتخابات الذي يحمله كثيرون المسؤولية عن تربي الحياة البرلمانية. وأجريت الانتخابات النيابية في نوفمبر 2020 ضمن قانون القوائم الذي تم إقراره في 2016 عوضا عن قانون "الصوت الواحد"، الذي لا يختلف عنه كثيرا، إذ يتيح اختيار عدد محدد من قائمة تحتوي على مجموعة من المرشحين، ويحصل على المقعد أعلى الأصوات بينهم.

ولم تتجاوز نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية التي جرت العام الماضي 29.9 في المئة، من إجمالي أكثر من 4.6 مليون ناخب مسجل، وأقررت مجلس نواب غلب عليه الطابع الجهوي والعشائري وأصحاب المصالح، في مقابل غياب القوى الحزبية.

عليه بعد أن غادر مكانه "طنز (تبا) بمجلس النواب وطن بالنظام الداخلي"، وفق مقطع مصور تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعقب انتهاء الجلسة، اعتذر "العجرامة" في مكتب رئيس المجلس عما بدر منه، إلا أن زملاء له وقعوا مذكرة لتحويله إلى لجنة تأديبية، لتصل الأزمة إلى تجديد عضويته أواخر الشهر الماضي.

وأخذت القضية في التطور شيئا فشيئا، حيث أدى ذلك القرار إلى حالة من التعاطف الشعبي مع العجرامة، وبدأت العشرات بالتوافد إليه لتأييده؛ لخصوصية ما قاله في مداخلته بالبرلمان.

إلا أن تلك التجمعات سببت قلقا واضحا للجهات الرسمية، وحاولت منعها بالقوة، لكن حديثا مصورا للعجرامة في إحداها أثار غضب المجلس، بعد أن اعتبروه مسيئا للملك والمجتمع.

وقرر أحد زملائه تبني مذكرة لفصله، حيث وقع عليها 109 نائب (من أصل 130)، وعقد جلسة طارئة يوم الأحد، وتقرر ذلك بالفعل، ما أدى إلى أعمال شغب في مسقط رأس العجرامة في منطقة ناعور بالعاصمة عمان. ووضعت قضية النائب العجرامة البرلمان الأردني في موقف لا يجسد عليه، ليزيد ما سرب من كلام للنائب الربابعة بشأن الدستور من تعميق الأزمة.

واستبعد ليث نصرأوين أستاذ القانون الدستوري في الجامعة الأردنية

ويتهم البعض، النواب الإسلاميين، الذين كانوا اتخذوا موقفا متحفظا على قرار فصل النائب أسامة العجرامة، بمحاولة استثمار الأزمة والغضب الشعبي لزيادة تأليب الرأي العام على المجلس، خاصة بعد الحضيصة الهزيلة التي حققها في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

ويشير هؤلاء إلى أن نقل أحد النواب الإسلاميين لحوار جرى على هامش جلسة بين زميلين، وبغض النظر عما جاء به أحدهما من خطأ لم يكن بريئا وهدفه زيادة الضغط على السلطة، والدفع باتجاه تأجيج الأوضاع أكثر.

وكانت قضية النائب الأردني المفصول أسامة العجرامة، وما رافقها من تطورات، أثارت ردود فعل شعبية واسعة، طالبت برحيل مجلس النواب؛ لما اعتبروه "افتعالا لأزمة غير محسوبة الأبعاد"، وتمّ عن ضعف الأداء.

وبدأت القضية الشهر الماضي، عندما قرر العجرامة أن يعبر عن رأيه في حادثة انقطاع الكهرباء خلال جلسة خاصة عقدت لذلك، حيث وصف ما جرى بأنه إنه يريد "الدعس على الدستور" وإنما قال "ساقفز على الدستور من أجل مصلحة الوطن".

وزاد تبرير الربابعة الوضع سوءا وسط مطالبات متصاعدة بضرورة حل المجلس النيابي الحالي، مع توالي هزاته وزلات نوابه، الأمر الذي تحول عنصر تازيم بدل تهدة وحل.

يواجه مجلس النواب الأردني أزمة جديدة على خلفية عبارة نقلت عن أحد نوابه ومفادها "الدعس على الدستور نصرة للملك". ودفع توالد أزمات المجلس وسعي بعض القوى لاستثمارها بهدف تجيش الشارع، إلى تنامي الدعوات المطالبة بحله.

عمان - تحوّل مجلس النواب الأردني هذه الأيام إلى مركز توتر عال، ففي خضمّ تحبّطه في معالجة قضية النائب أسامة العجرامة التي لا تزال تتفاعل لتلقي بظلال قاتمة على المشهد الأردني، يطل أحد النواب الإسلاميين منهما أحد زملائه بانتهاك الدستور، عبر استخدامه لعبارة "اليوم بدنا ندعس على الدستور".

ونقل النائب ببال فريحات في منشور في صفحته على فيسبوك حوارا دار بين النائب جعفر الربابعة والنائب صالح العرموطي خلال جلسة طارئة الأحد لفصل النائب أسامة العجرامة.

وبحسب ما نقل فريحات فقد باهر العرموطي إلى إبداء استغرابه من عدد الحضور الذي سجلته الجلسة قائلا "ما شاء الله القاعة فل لأول مرة يحضر هذا العدد"، ليردّ عليه الربابعة "نعم الكل جاي اليوم عشان يفزع للوطن وسيدنا.. وبدنا نفصل أسامة"، يقصد النائب العجرامة. وأضاف الربابعة بانفعال "اليوم بدنا ندعس على الدستور من أجل سيدنا (الملك عبدالله الثاني)".

وتسائل فريحات في منشوره "هل هكذا يتم نصرة جلالة الملك والدفاع عنه؟ وأنها أخطر مصطلح ("الطنز" التي استخدمها النائب المفصول أسامة العجرامة) أم مصطلح (الدعس على الدستور)".



جعفر الربابعة

ساقفز على الدستور من أجل مصلحة الوطن

وأثارت عبارة "الدعس على الدستور" ضجة واسعة في الأردن، ما دفع النائب الربابعة إلى تبرير تصريحاته، قائلا في لقاء على قناة "رؤيا" الخاصة، إنه لم يقل "الدعس على الدستور" وإنما قال "ساقفز على الدستور من أجل مصلحة الوطن".

وزاد تبرير الربابعة الوضع سوءا وسط مطالبات متصاعدة بضرورة حل المجلس النيابي الحالي، مع توالي هزاته وزلات نوابه، الأمر الذي تحول عنصر تازيم بدل تهدة وحل.

حركة الحلو تدير المفاوضات مع الخرطوم بعقيلة انفصالية

وتضع الحركة الشعبية جناح الحلو، في ذهنها المكاسب التي حصلت عليها الحركات المنضوية تحت الجبهة الثورية في اتفاق جوبا للسلام، وتحاول الحصول على قدر أكبر يتيح لها مزايا سياسية في المنطقتين.

وتطالب عرقيات عديدة في جبال النوبة حاليا بأن تكون شريكة في المباحثات، وتدعي بأن الحلو يفتقر للجنود التي تؤكد الانتماء إلى أبناء النوبة الأصليين، وهؤلاء لديهم اعتراضات على فرض علمانية الدولة عليهم باعتبارهم من المسلمين الوسطيين، ويشكلون 85 في المئة من إجمالي المواطنين الذين يعيشون في المنطقتين.

واستشعرت الجبهة الثورية خطر ما يدور في جوبا ما دفعها للإعلان عن مشاركة وفد من قادتها في المفاوضات، وعهدت إلى تحريك الاتفاق الذي وقعته من قبل، وأعلنت عقد اجتماع الثلاثاء، خاص باللجنة العليا الدولية للتقييم والمراقبة التي نص عليها اتفاق السلام الموقع معها.

وتقود الرؤى المتعارضة للحركات المسلحة إلى إفشال المرحلة الانتقالية، وأن إبطاء أمدتها في كل مرة تتوصل فيها الحكومة إلى اتفاق مع حركة مسلحة لم تخترط في اتفاق جوبا يفسح المجال أمام زيادة الارتباك وسط أوضاع اقتصادية متردية.

ما حصلت عليه حركة منافسه مالك عقار، قائد الجناح الآخر في الحركة الشعبية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن توافيق الحكومة بشكل نهائي على تطبيق علمانية الدولة سيكون الوسيلة لمنع استخدام حق تقرير المصير، فضلا عن تقديم تنازلات في ما يتعلق بالسلطة والثروة، لكن ذلك قد يدفع بعض المجموعات الصغيرة إلى حمل السلاح والانفصال عن الحركات الأم لتحقيق مكاسب مماثلة.



أبو القاسم إبراهيم آدم

المفاوضات تواجه صعوبات بسبب ارتفاع سقف مطالب الحل

تؤكد موافقة السلطة على علمانية الدولة دون الانتظار للمؤتمر الدستوري أنها فرضت مطلبها لمجموعة تحمل السلاح لا تمثل 1 في المئة من إجمالي مواطني الدولة، ما يحمل تبعات سياسية سلبية.

وتعد مساعي حركة الحل نحو دمج جيشها في القوات المسلحة السودانية خلال فترة عشرة أعوام أحد الخلافات مع المكون العسكري الذي يتمسك بضرورة أن يكون ذلك في أثناء الفترة الانتقالية الراهنة.

يعيد إلى الأذهان شبح اتفاق نيفاشا الذي انتهى بانفصال جنوب السودان.

واتاح اتفاق جوبا الموقع بين الخرطوم والجبهة الثورية في أكتوبر الماضي الحكم الذاتي للمنطقتين وحق إقرار التشريعات الخاصة بما يتواءم مع التشريعات القومية، وأي رأي مخالف على المستوى الشعبي سوف يؤدي إلى أزمة أكبر وستجد السلطة الانتقالية نفسها أمام تعارض مصالح بين الحركات قد يقود إلى حرب بينها.

ولدى دوائر حكومية قناعة بأن الحلو يستخدم ورقة علمانية الدولة التي تواجه اعتراضات لحسمها خلال مفاوضات جوبا للذهاب نحو خيار الانفصال لاحقا، ويشعر وفد الحكومة بأنه يخوض مباحثات لترجيح كفة الانفصال أكثر من الوحدة، وبات مشغولا بتفادي استخدام حق تقرير المصير باقل خسائر ممكنة.

ولفت أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم أبو القاسم إبراهيم آدم، إلى أن المفاوضات تواجه صعوبات بسبب ارتفاع سقف مطالب الحلو ووضع شروط تشي بأنه يستهدف ابتزاز الخرطوم، مثل تغيير العطلة الرسمية في منطقة أغلبها من المسلمين (الأربعاء بدلا من الجمعة)، وتغيير اللغة إلى الإنجليزية بدلا من العربية، وغيرها من المطالب التي يريد منها الحصول على مكاسب تفوق

النوبة وجنوب كردفان)، وهو ما تراه الحكومة مقدمة لاستخدام حق تقرير المصير قد يقود للانفصال.

ويصر الحلو على تطبيق مبدأ "المشورة الشعبية" بشأن ما يجري التوصل إليه من تفاهات على مستوى كل من السلطة والثروة، وهو ما تعترض عليه السلطة بجميع مكوناتها، بما فيها الحركات المسلحة التي ترى أن ذلك يلغي الاتفاق المبدئي السابق مع الحركة الشعبية شمال جناح مالك عقار، فيما ترى الحكومة أن الإصرار على المطلب



مشروع انفصالي قيد الإنشاء

وأشار مقرر فريق الوساطة الجنوب سوداني ضيو مطوك، إلى أن اللجان التي جرى تشكيلها لمناقشة القضايا الخلافية، لم تحرز سوى تقدم بسيط في ملف الترتيبات الأمنية.

ويرى مراقبون أن عبدالعزيز الحلو يوظف حالة الارتباك التي تبدو عليها السلطة الانتقالية بمكوناتها المدني والعسكري وحاجتها إلى السلام، لتحقيق مكاسب تمكنه من وضع نواة لما يشبه دولة جديدة من دون أن يكون هناك حضور حكومي في المنطقتين (جبال

الخرطوم - استأنفت جلسات التفاوض أعمالها في جوبا بين وفدي الحكومة والحركة الشعبية جناح عبدالعزيز الحلو الاثنين، بعد قرار الوساطة تمديد التفاوض لمدة أسبوع للتوافق على النقاط الخلافية ووضع المسودة النهائية للاتفاق الإطاري.

وتواجه المفاوضات عقبات عديدة أدت إلى تمديد المشاورات حول الاتفاق الإطاري، بعد أن أخفقت المباحثات التي انطلقت في 26 مايو في إحراز تقدم على مستويات، علمانية الدولة وحق تقرير المصير والترتيبات الأمنية.

وعقدت اجتماعات منفصلة بين الطرفين بوساطة جوبا لتقريب وجهات النظر، وسط توقعات بإمكانية أن تستغرق المباحثات بعض الوقت عقب رفض الوفد الرسمي مسودة التفاوض التي قدمتها الحركة الشعبية.

وتضمنت المسودة موقف الحركة من فصل الدين عن الدولة، وفصل الهويات الثقافية والأثنية واللغوية والجهوية عن الدولة، وطالبت بتقسيم السودان إلى 8 أقاليم، وإنشاء إقليم جبال النوبة غرب كردفان، وإقليم الفونج، على أن يكون حكام الأقاليم بدرجة نواب لرئيس الجمهورية، وتكوين مجلس رئاسي يقوم بمهام وسلطات الرئيس، بجانب رئيس وزراء يقوم بالإشراف على أداء الجهاز التنفيذي.



البعد الأمني في شخصية الكاظمي مصدر توجس للمليشيات

المليشيات الشيعية تنذر رئيس الوزراء العراقي باغتيالها ضابطا في المخابرات

اعتقال قاسم مصلح سابقة ترفض المليشيات مرورها دون ثمن

الدولة، إذ أنّ تجربته في قيادة جهاز المخابرات وفُرت له خبرات واسعة في المجال ومكنته من ربط شبكة علاقات قد تساعد في تلك المواجهة.

ويلخص أبو علي العسكري المسؤول الأمني في مليشيا كتائب حزب الله العراقي نظيرة التوجس من الجهاز ورئيسه عندما يقول في بيان إن "الكاظمي عندما كان يشغل منصب رئيس المخابرات العامة قام بتسهيل قتل سليمان والمهندس"، داعيا إلى "أخذ الثأر" منه.

حادثة اغتيال العقيد في المخابرات العراقية هي الثانية خلال أشهر بعد اغتيال مقدم في الجهاز في مارس الماضي

كما سبق لقيس الخزعلي قائد مليشيا عصائب أهل الحق المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني أن هاجم الكاظمي بعد قرار جهاز المخابرات نقل بضع مئات من منتسبيه إلى هيئة المنافذ الحدودية، معتبرا القرار جزءا مما سُمّاه "مؤامرة تحاك ضد العراق"، مدّعيًا امتلاكه "معلومات موثوقة" بشأن تسليم إدارة جهاز المخابرات العراقي لفريق أمّني من دولة عربية، ما جعل الجهاز يرد على الخزعلي ببيان قال فيه إنّ فئات سياسية وإعلامية تعتمد الإساءة إلى "سمعة الجهاز والنيل من كرامة ووطنية ضباطه ومنتسبيه"، واصفا ضباطه بـ"الأوفياء لوطنهم".

الرئاسة العراقية تنفي سعي برهم صالح لتأجيل الانتخابات

وكشف عمر من جهة ثانية عن إعداد وثيقة خاصة بالسلوك الانتخابي وتقديمها لرئاسة الجمهورية خلال الأيام المقبلة لترسل لاحقا إلى رؤساء القوى والتحالفات السياسية للتوقيع عليها وتصبح وثيقة شرف للالتزام بتخليم انتخابات شفافة ونزيهة. وتتضمن الوثيقة قرارات تتعلق بنزاهة الانتخابات والحملة الداعية للانتخابات وعدم الجوء إلى القوة لحسم الصراعات وعدم التعرض للمرشحين وعدة بنود أخرى. وستبدو مثل تلك الوثيقة شكلية إلى أبعد حدّ في نظر غالبية العراقيين غير الواثقين من إمكانية إجراء انتخابات في بلدهم بعيدا عن التزوير وتأثيرات المال السياسي وضغوط سلاح الميليشيات.

وكانت تلك العبارة تشير إلى قيام القوات الأمنية آنذاك بتوقيف شخص جرح في حادث انفجار دراجة نارية في منطقة المشتل ببغداد وتبين لاحقا أنه عنصر من مليشيا ربيع الله كان مع شخص آخر على متن الدراجة المحملة بالمتفجرات وفي الطريق لتنفيذ إحدى العمليات. وقد قتل سائق الدراجة بينما نُقل مرافقه تحت حراسة أمنية إلى إحدى المستشفيات حيث هاجم عناصر من الميليشيا المستشفى وقاموا بنقل الجريح إلى مكان مجهول وذلك قبل أن يستمع المحققون إلى أقواله.

ويُعتبر اغتيال العقيد فرمان بمثابة تصعيد ضدّ الدائرة القريبة نسبيا من رئيس الوزراء المعروف بقربه من جهاز المخابرات ومتابعته الميدانية لعمله. ويعتبر الجانب الأمني إحدى نقاط قوة الكاظمي في قيادته المرحلة الانتقالية الصعبة في العراق بعد تسلمه رئاسة الحكومة في ظرف سياسي واقتصادي واجتماعي بالغ التعقيد. وقام الكاظمي منذ تسلمه المنصب بتعديلات في قيادة الأجهزة الأمنية استبعد بموجبها شخصيات مقربة من الأحزاب والمليشيات الشيعية، وعيّن بدلا منها شخصيات معروفة بمهنياتها وكفاءتها، لكنّ تلك الأحزاب والفصائل رأت أنّ رئيس الوزراء بصدد تنفيذ "انقلاب" تدريجي ضدها وهاجمته على أساس ذلك كما هاجمت جهاز المخابرات الذي تعتبره أخطر أداة في يده. ويعتبر متابعون للشأن العراقي أنّ تركيز الكاظمي على المجال الأمني هو استغلال لنقاط قوته في مواجهة الميليشيات والحدّ من تسلطها على

الاغتيالات في العراق، سواء طالت نشطاء معارضين أو مسؤولين أمنيين، تظلّ سلاحا فتاكا بيد الميليشيات الشيعية في حروبها ضدّ خصومها لا تهدف فقط لتحييدهم من الصراع ضدها، ولكنها تستهدف أيضا ممنويات من يفكر في السير على نهجهم وتهديد مصالحها ومصالح المعسكر الإقليمي الذي تنتمي إليه وتعمل لحسابه.

بغداد - جاء اغتيال ضابط كبير في جهاز المخابرات العراقية، بمثابة إنذار شديد للهجة لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في أوج توتر علاقته بالمليشيات الشيعية المعروفة باستخدام سلاح الاغتيالات لتصفية خصومها من نشطاء وسياسيين وأمنيين وغيرهم. واغتيال الاثنين العقيد نبراس فرمان مدير المخابرات بمنطقة الرصافة في العاصمة العراقية بغداد على يد مسلحين مجهولين.

وقال ضابط في شرطة بغداد إنّ المسلحين هاجموا بالأسلحة الرشاشة مركبة تقل العقيد نبراس واصابوه بعدة طلقات نارية في مناطق متفرقة من جسده فارق على إثرها الحياة. وأوضح متحدّثا لوكالة الاناضول أنّ المسلحين لأنوا بالفرار إلى جهة مجهولة فيما وصلت قوة أمنية من الجيش والشرطة إلى مكان الحادث وفحصت تحقّقا عاجلا لمعرفة ملابساته.

ويرأس الكاظمي جهاز المخابرات العراقية الذي كثيرا ما كان موضع ارتياب الميليشيات الشيعية لصعوبة اختراقه من قبلها قياسا بباقي أجهزة الدولة بما فيها الأمنية، وهو ما يفسّر الحملات العلنة ضده والتي وصلت حدّ اتّهام قياداته بـ"العمالة" لدول إقليمية وبالتواطؤ في قتل قائد فيلق الإيراني قاسم سليمانى ورئيس أركان الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس مطلع العام الماضي في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي.

وبلغت علاقة رئيس الوزراء العراقي الذي يشغل أيضا منصب قائد عام للقوات المسلحة، بالمليشيات المشكلة للحشد الشعبي منعطفا جديدا من التوتر بعد أن قامت قوة أمنية الأسبوع الماضي باعتقال القيادي في الحشد قاسم مصلح للتحقيق معه بتهم تراوحت بين الفساد المالي والتورّط في اغتيال النشطاء المعارضين. وعلى إثر ذلك قامت الميليشيات باقتحام المنطقة الخضراء المحصّنة وسط بغداد حيث يوجد أهم المقرات الحكومية والسفارات الأجنبية وحاصرت لفترة وجيزة مقر إقامة الكاظمي. وتصاعدت عمليات الاغتيال خلال السنوات الماضية مع تصاعد حركة الاحتجاج الشعبي ضد تجربة الحكم الموصوفة بالفشل والفساد في العراق

ولا يرغب الحوثيون في الدخول في مفاوضات سلام جادة قبل الاستيلاء على مارب، التي يبدو أنهم يعتبرونها مكمّلا ضروريا لمقوّمات الحياة للكيان الذي يعملون على إنشائه في المناطق اليمنية التي يسيطرون عليها. ولا تخفي أطراف يمنية خشيتها من وجود حالة تفهم دولي لتلك الرغبة بدليل عدم ممارسة الولايات المتّحدة لأي ضغوط جادة على الحوثيين لوقف هجومهم على مارب، رغم أنّ الأطراف الدولية ذاتها كانت فاعلة بشكل كبير في وقف هجوم كانت القوات اليمنية المشتركة مدعومة بتحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية بصدد استكمالها سنة 2018 غربي اليمن، وكان سيؤدي بشكل شبه مؤكد لاستعادة محافظة الحديدة الساحلية من أيدي الحوثيين.

واستندت الأمم المتحدة ودول فاعلة في الملف اليمني، آنذاك، في معارضتها الشديدة للحملة العسكرية على الحديدة، لأسباب إنسانية ووجود أخطار كبيرة على المدنيين وهو الأمر الذي يمكن تطبيقه اليوم على هجوم الحوثيين على مارب.

وتحدّر العديد من الهيئات الأممية والدولية من أنّ معركة مارب بصدد التحول إلى كارثة من شأنها أن تزيد من تعكير الوضع الإنساني اليمني المنصف باعتباره الأسوأ في العالم حاليا. ولفتت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في وقت سابق إلى أهمية مارب كوجهة رئيسية للنازحين في اليمن مؤكّدة على خطورة الوضع عندما يجد هؤلاء النازحون أنفسهم مضطرين للبحث عن ملاذات جديدة. ومن جهتها اتهمت منظمة هيومن رايس ووتش قوات الحوثي بإطلاق قذائف مدفعية وصواريخ بشكل عشوائي على مناطق مكتظة بالسكان في مارب، ما تسبب في نزوح جماعي وفاقم الأزمة الإنسانية.

رخاوة المواقف الأممية والدولية تطلق أيدي الحوثيين في مارب

صنعاء - لم يُبدِ المتمردون الحوثيون علامات قلق استثنائي من التبعات المحتملة للمجزرة التي ارتكبتها قوّاتهم في مدينة مارب شرقي صنعاء وأودت بأكثر من عشرين مدنيا بينهم طفلان. وتعاملت الجماعة ببرود مع الحادثة مطالبة بفتح تحقيق مستقل بشأنها، في موقف اعتبره متابعون للشأن اليمني انعكاسا لحالة وثوق من الإفلات من العقاب بسبب التساهل الأممي والدولي مع الجماعة، والذي تطوّر إلى حالة من التسامح وغض الطرف عن تصرفاتها مع مجيء إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن إلى الحكم في الولايات المتحدة، والتي بادرت إلى رفع الحوثيين من قائمة التنظيمات الإرهابية.

وأقر قيادي حوثي الاثنين بتنفيذ جماعته ضربة صاروخية السبب الماضي لمحنة وقود في مارب أوقعت قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، قائلا إن المستهدف من العملية كان موقعا عسكريا في المكان. يعرف باللجنة الثورية العليا التابعة للجماعة عبر حسابه في تويتر إنّ "الأخوة في وزارة الدفاع (التابعة لحكومة الحوثيين غير المعترف بها دوليا) أقدّوا بأنهم قصّفوا المعسكر ولديهم ما يثبت".

وقال محمد علي الحوثي رئيس ما يعرف باللجنة الثورية العليا التابعة للجماعة عبر حسابه في تويتر إنّ "الأخوة في وزارة الدفاع (التابعة لحكومة الحوثيين غير المعترف بها دوليا) أقدّوا بأنهم قصّفوا المعسكر ولديهم ما يثبت".



محمد علي الحوثي ملتزمون بما تنبئته التحقيقات ومستعدون لدفع التعويضات

وأضاف "نرحب ونطالب بالتحقيق عن طريق لجان مستقلة في الموضوع بخصوص ما قيل في مارب أو ما هو حاصل من قتل لأطفال الجمهورية اليمنية والمدنيين في جميع المحافظات ممن استهدفتهم أميركا وتحالفها". وأشار القيادي الحوثي إلى أنّ "ما تنبئته التحقيقات ستلتزم به الوزارة وستدفع التعويضات وأي شيء يلزم"، قائلا "نحن حريصون.. على أن يلتزم الجميع بالتوجيهات التي أصدرها قائد الثورة (عبدالمكح الحوثي).. وهي ردع مصدر النيران وعدم استهداف المدنيين". وتخضع مدينة مارب لسيطرة القوات الحكومية، فيما تتعرّض المحافظة منذ أشهر لهجوم عنيف من قبل الحوثيين الذين يريدون السيطرة عليها بأي ثمن نظرا لغناها بالنفط والغاز.

ورغم التبعات الإنسانية الخطيرة للهجوم على المحافظة التي تؤوي مئات الآلاف من النازحين الفارين من الحرب في مناطق يمنية أخرى، لم تنجح الجهود الأممية والدولية في وقفه، خصوصا وأنّ تلك الجهود خلت بالكامل من أي خطوات عملية واتّفى أصحابها بتوجيه الدعوات والمناشدات للحوثيين بوقف هجومهم.

وصدر أحدث تلك الدعوات عن ممثلي كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في اليمن اللذين حدّثا الأحد، جماعة الحوثي على إنهاء هجومها على مارب بعد



بلا حماية في مواجهة تبعات الحرب

الجدل يتصاعد حول دخول العسكريين عالم السياسة في تونس

عسكريون متقاعدون يطالبون بالعمل السياسي دون التخلي عن صفاتهم



صغير حيدري

أعاد بيان الجمعيات التي تُدافع عن العسكريين المتقاعدين في تونس حول أحقية مشاركتهم في الحياة السياسية الجدل إلى الواجهة بشأن هذه المسألة، خاصة أن هذا البيان طالب بحق العسكريين في ممارسة العمل السياسي مع المحافظة على رتبهم العسكرية.

تونس – تصاعد الجدل في تونس بشأن اقتحام رجال المؤسسة العسكرية عالم السياسة، وذلك في أعقاب إصدار عسكريين متقاعدين بيانات تعبر عن مواقف من الأزمة السياسية المستمرة ما أثار توجسا من تدخل محتمل للمؤسسة في المشهد العام.

وفي سياق هذا الجدل دعت جمعيات تمثل العسكريين المتقاعدين إلى تمكينهم من حقهم في ممارسة العمل السياسي بصفاتهم القديمة أي بصفاتهم العسكرية.

وأضافت تلك الجمعيات، وهي جمعية قداما ضباط الجيش الوطني والجمعية التونسية للعسكريين المتقاعدين وودادية القوات الخاصة، في بيان مشترك أنها تفتش “المواقف الإيجابية لأغلب الإعلاميين ووسائل الإعلام السمعي والبصري التي كانت في مستوى المسؤولية والإدراك للموضوع من جانبه القانوني المتعلق باستحقاقات العسكريين المتقاعدين في المواطنة وحرية التعبير، وفي جانبه السياسي في الرأب بالمؤسسة العسكرية والناي بها عن التجاذبات مهما كانت الادعاءات والحجج”.

وتابعت “تهيب بالزملاء الكرام من العسكريين المتقاعدين ممن يرغبون في الخوض في الشأن العام-السياسي منه بالخصوص- بالتأكيد على استقلالية نشاطهم المذكور عن المؤسسة العسكرية، وتقادي ما يمكن أن يمس بها وبالأمن القومي مهما كان الاتجاه الأيديولوجي المتبع من قبلهم”.

وأوضحت الجمعيات أنها تستنكر “ما يروج له من خلال بعض المواقف من وجوب تخلي العسكريين المتقاعدين عن رتبهم عند ممارسة الشأن العام، بتعلة أن هذه الصفة تصبح لإغية مع الإحالة على التقاعد أو مغادرة الجيش. والحال أن الحقيقة غير ذلك حيث أن الرتبة العسكرية التي يكتسبها العسكري عند إحالته على شرف المهنة هي حق مكتسب، وجزء لا

يتجزأ من هويته القانونية، ومقياس لمستواه العلمي والمعرفي، لا يمكن نزعه منه إلا بالتجريد في حالات خاصة يبينها القانون الجزائي الجاري به العمل”.

وتعرف تونس سجالات متصاعدة بشأن مشاركة العسكريين في الشأن السياسي حيث لم تتردد جهات سياسية في التعبير عن مخاوفها من تداعيات ذلك على مدينة الدولة أولا والعملية السياسية ثانيا.



أحمد نجيب الشابي

ممارسة السياسة
بصفة عسكرية فيه
مس بمدينة الدولة

واعتبر أحمد نجيب الشابي، رئيس الهيئة السياسية لحزب الأمل، أن “المؤسسة العسكرية في تونس محمولة على الحياء، وهي جزء من السلطة التنفيذية للدولة الخاضعة للسلطة المدنية، لذلك هم (العسكريون) كما غيرهم من بعض القطاعات الحساسة لا يتدخلون في الحياة السياسية”.

وأوضح الشابي في تصريح لـ“العرب” أنه “عندما يخرج ضابط أو جندي أو قاض من الخدمة ويصبح مواطنا عاديا مدنيا لا يُقصى من الحياة السياسية، بصفته مواطنا مدنيا لديه كل الحقوق التي يتمتع بها

رفض توريط الجيش في الشأن السياسي

بقية المواطنين، مثل حق المشاركة في الحياة السياسية، لكن ذلك لا يتم عبر صفته العسكرية وإنما المدنية”.

وتابع الناشط السياسي التونسي “التكتل على أساس الصفة العسكرية يثير مشكلة، لأن عددا من الضباط تكتلوا بصفتهم السابقة العسكرية ليتدخلوا في الحياة السياسية، هذا التكتل فيه مس بالطابع المدني للحياة السياسية ويندرج في المناخ التونسي الحالي أي في إطار محاولة استدراج المؤسسة العسكرية، وذلك منافع للدستور ومضر بمدينة الدولة وبالديمقراطية”.

في المقابل ترتفع أصوات على استحياء لتدافع عن النشاط السياسي للعسكريين المتقاعدين وعن ضرورة أن يكون ذلك متزامنا مع الاحتفاظ برتبهم العسكرية.

وقال رئيس جمعية قداما ضباط الجيش الوطني محمود المزوغي إن “العسكريين المتقاعدين الراغبين في النشاط السياسي لهم الحق في ذلك مع الاحتفاظ برتبهم العسكرية”.

وأضاف المزوغي في تصريحات أوردتها وكالة تونس أفريقيا للأخبار الرسمية ووجه فيها انتقادات حادة للإعلام المحلي أن “بيانات العسكريين المتقاعدين، سواء منها ما أصدره الاميرال العكروت أو ما أصدرته ثلثة من ضباط الجيش، خلقت سوء فهم بسبب صفتهم العسكرية، لكن على وسائل

البرنامج الانتخابي للتجمع الوطني للأحرار المغربي يفجر غضب العدالة والتنمية

أكثر رغم أننا تحت ضغط الجائحة، وما يرافقها من صعوبة في التوقع”.

واعتمد برنامج حزب التجمع الوطني للأحرار على الزامات أساسية، والعتبة لمحاولة هزيمته في الانتخابات المقبلة، مشيرا إلى عودة تشكل تجمع من الأحزاب المناوئة له.

وتشجيع الإنتاج الوطني ودعم تنافسية الوسم “صنع في المغرب”، ودعم العالم القروي وإدخال 400.000 أسرة قروية إلى الطبقة الوسطى، والإدماج عن طريق التشغيل من خلال التأسيس لصناعة الغد وتسريع تحولها الطافي وتحفيز النشاط الاقتصادي للمرأة.

وأكد أحنوش أن برنامج حزبه الانتخابي هو برنامج لإعادة الثقة في العملية السياسية، وأن وزراءه وأعضاء حزبه من الكفاءات لهم القدرة على تنزيله على أرض الواقع.

واعتبر رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، أنه “لا يمكن قول أرقام تكذب بها على المغاربة حاليا لنحاسب عليها لاحقا، وإذا لم نستطع نلوذ بالصمت”، موضحا “سنلتزم بإحداث 4 في المئة من نسبة النمو، ونحن في نهاية الولاية ولم نتجاوز 1.7 في المئة”.

وأكد رشيد لزرق أستاذ العلوم السياسية في تصريح لـ“العرب”، أن “حزب العدالة والتنمية عوض أن يطرح

حزب تواصل الإخواني يعلن المواجهة مع النظام الموريتاني

● نواكشوط – دعا حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية في موريتانيا “تواصل” ذو المرجعية الإسلامية إلى “النضال السلمي لتحميل النظام المسؤولية والزامه بمواجهة الوضع الصعب الذي يعيشه المواطنون في وحدثهم الوطنية وحريتهم وأمنهم ومعيشتهم”، وهي دعوة رآها مراقبون بمقابلة إعلان عن نهاية الهدنة مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني.

وقال الحزب في بيان صحافي الإثنين بعد اجتماع طارئ لمكتبه التنفيذي “قررنا اعتماد برنامج عمل نضالي سلمي والدعوة إلى حوار شامل ينهي الديمقراطية الشكلية”.

وجدد الدعوة إلى حوار وطني شامل يحصن الجبهة الداخلية، ويفضي إلى تحول توافقي يضع الأسس الصلبة لحل مشكلات البلد الجوهريّة، وينهي عهود التحكم والديمقراطية الشكلية.

وكان حزب “تواصل” الإسلامي المعارض، وهو الأكبر تمثيلا في البرلمان الموريتاني من بين أحزاب المعارضة، قد منح نظام الرئيس الغزواني منذ توليه السلطة في 2019 مهلة لتطبيع الأجواء السياسية والتهذبة، عكس أسلوب المواجهة الساخنة مع سلفه محمد ولد عبدالعزيز.

ويبدو أن المهلة لم تدم طويلا، فخلال الأشهر الأخيرة من العام 2020 ظهر على الساحة السياسية خطاب معارض قد

صاير بليدي

● الجزائر – أظهر الإعلام الفرنسي تفاوتا في رؤية الأوضاع السائدة بالجزائر بشكل أعطى الانطباع بأن مراكز النفوذ داخل الإليزيه غير منسجمة مع القيادة السياسية في واحدة من أكبر المستعمرات القديمة، مما يفرض بقاء القيادة الحاكمة في الجزائر، في حالة توجس في ظل الغموض الذي يلف أكبر الحلفاء لها.

ويبقى مفعول الافتتاحية الناقدة التي وردت في صحيفة “لوموند” الفرنسية، بلقي بظلاله على السلطة الجزائرية، خاصة مع تجاهل إدارة الصحيفة لرد السفير الجزائري بباريس محمد عنتر داود، مما يعكس موقف تيار نافذ داخل القرار الفرنسي تجاه السلطة التي فرضت نفسها في أعقاب الحراك الشعبي.

وعكس الحوار الذي وصف بـ“المداهن” الذي أجرته مؤخرا مجلة “لوبوان” مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، بواسطة كل من الكاتبين الجزائريين المقيمين بباريس كمال داود وعدلان مدي، هذا التوجس حيث تفاجأت دوائر القرار في الجزائر، بالافتتاحية الناقدة لـ“لوموند” أياما قليلة فقط بعد الحوار.

وفيما ظهر حوار لوبوان، دون اعتراضات أو توقيفات ولا حتى مقاطعات، مما جعل البعض في الجزائر لا يستبعد أن يكون الحوار قد جرى بتبادل أسئلة وأجوبة فقط، رغم ظهور

حين أصبح وزيرا”، وذلك جوابا على عزيز رباح الذي قال إن حزب أحنوش من خلال قياديه الذين يمثلون أكبر الشركات مسؤولون عن الزيادات في أسعار المحروقات والمواد الغذائية، معتبرا أن من يهتم لأمر المغاربة لا يقدم على هذه الزيادات ثم يأتي عند قرب الانتخابات “ليمنحهم قفة بـ200 درهم”.

وبالنسبة إلى برنامج العدالة والتنمية فهو لإزال حبس أدراج الأمانة العامة للحزب رغم أن رئيس الحزب الذي يرأس أيضا الحكومة سعدالدين العثماني، أكد أنه سيتم الإعلان عنه في الوقت المناسب.

كلا الرجلين معه في صورة بقصر المرادية، فقد تضمنت افتتاحية لوموند، تعرية للواقع السياسي المضطرب في البلاد، وهو ما استدعى تدخل السفير الجزائري، بتوجيه رد لإدارة الصحيفة لا يزال مجهول المصدر.

ولم يتم لغاية الإثنين، نشر رد السفير الجزائري، الذي طالب بذلك “وفقا لحق الرد، في نفس المكان الذي نشرت فيه الافتتاحية”، وفق لما جاء في رسالته التي أوردتها وسائل إعلام حكومية وخاصة.

وتساءل السفير الجزائري عنتر داوود في رده عما أسماه بـ“الأسباب الحقيقية لمثل هذا التحامل الذي يتجدد خاصة مع اقتراب أي موعد سياسي، وأن الافتتاحية التي حررت من قاعة تحرير بباريسية، دون انتظار أن يطلع مبعوثكم الخاص الذي يتأهب للذهاب إلى الجزائر من 8 إلى 14 يونيو، على حجم إقبال الشعب الجزائري لاسيما الشباب على هذه المرحلة الحساسة من البناء المؤسساتي للجزائر الجديدة، أشارت بذاتية غريبة إلى موعد ضائع للديمقراطية الجزائرية”.

ويبدو أن ممثل الجزائر في باريس، حمل امتعاض سلطة بلاده من محتوى الافتتاحية الذي قدم رؤية مغايرة للخطاب المروج له من طرف الدوائر الرسمية في البلاد، وسلط الضوء على الأزمة السياسية في ظل القطيعة بين السلطة والشارع، وتجاهل مطالب التغيير التي رفعها الجزائريون منذ أكثر من عامين.



المواقف من العملية السياسية ستحدد ملامح العلاقات الفرنسية الجزائرية

أي تداعيات لانسحاب روسيا من معاهدة الأجواء المفتوحة

ورغم انخفاض عدد الأسلحة النووية بشكل كبير عقب نهاية الحرب الباردة، إلا أن التهديد النووي يتزايد الآن مرة أخرى ففي العام الماضي، انهارت معاهدة حظر الصواريخ النووية متوسطة المدى الأرضية بين الولايات المتحدة وروسيا. ويشدد الخبراء العسكريون على أهمية الحصار عندما يتعلق الأمر بالتهديدات الأمنية العالمية، لأن خطر الحرب النووية لا يزال قائما، في ظل وجود حوالي 15 ألف سلاح نووي حاليا مخزن في تسع دول، مع وجود المئات في حالة تاهب قصوى وقدرة على الانطلاق في غضون دقائق.

المعاهدة التي تهدف إلى الحد من سباق التسلح، تتيج للدول المشاركة بها إجراء طلعات مراقبة فوق أراضي بعضها البعض

ويتبر ذلك مخاوف غربية من احتمال توسع روسي في الأفق في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وحتى منطقة أوراسيا، حيث تتهم موسكو بالعمل على إثارة سباق للتسلح بين دول العالم، خصوصا مع نشر الجيش الروسي منظومة دفاع متطورة على حدود البلاد الغربية في السنوات التي كان فيها ترامب رئيسا للبلاد. وفرضت الولايات المتحدة مجموعة عقوبات على روسيا ردا على تلك الخطط وخصوصا بسبب عمليات القرصنة الإلكترونية واتهامات بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 2016. وأكد مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق لشؤون الأمن الدولي ومنع الانتشار، كريستوفر فوردر، أن قرار الانسحاب من معاهدة الأجواء المفتوحة يأتي بعد أشهر من المحادثات والمشاورات مع الدول الحليفة والشريكة للولايات المتحدة وبعد الحصول على آراء ومداخلات هذه الدول.

وذكر فوردر بأن الولايات المتحدة بعد هذه المشاورات وصلت إلى خلاصة مفادها بأن الاستمرار بالمشاركة في هذه المعاهدة ليس من مصلحة الأمن القومي الأمريكي.

اليمن المتطرف في النمسا يختار مناهضا للإسلام زعيما جديدا

انهيار حكومة الائتلاف، أكثر بقليل من نسبة 16 في المئة من الأصوات في الانتخابات الوطنية ذلك العام، لكن ازدادت شعبيته منذ أن لتقرب من 20 في المئة، بحسب الاستطلاعات الأخيرة على خلفية التملل الشعبي من تدابير الإغلاق الرامية للحد من تفشي كورونا.

ويتوقع أن يدعم مؤتمر للحزب بنعقد في وقت لاحق من هذا الشهر تسمية كيكل. وتولى هوفر، الذي كان على وشك أن يصبح أول رئيس يميني متشدد لبلد في الاتحاد الأوروبي عام 2016، زعامة الحزب في 2019 عندما أجبر نائب المستشار النمساوي آنذاك هاينز كريستيان شنتراخه على الاستقالة.

واظهرت تسجيلات تم تصويرها سرا في جزيرة إيبيزا الإسبانية شتراخه وهو يعرض على امرأة تدعي أنها مقربة من مستثمر روسي عقودا عامة في النمسا مقابل دعم حملة حزب الحرية.

● موسكو - وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قانونا للانسحاب رسميا من معاهدة الأجواء المفتوحة بعد أشهر من خطوة مماثلة قامت بها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، ما يطرح تساؤلات بشأن تداعيات الخطوة على الأمن والاستقرار في ظل ازدياد المخاوف من انطلاق سباق تسلح جديد. وكان مجلس الاتحاد الروسي (الغرفة العليا بالبرلمان) صوت لصالح الانسحاب من المعاهدة الخاصة بالمراقبة العسكرية الجوية الدولية في الثاني من يونيو الجاري، وذلك بعد تصويت مشابه في مجلس النواب الروسي (الدوما) في 19 مايو الماضي. وأبلغت الإدارة الأميركية موسكو في نهاية مايو أنها لا تريد العودة إلى المعاهدة.

وكانت المعاهدة، التي هدفت إلى الحد من سباق التسلح بعد الحرب الباردة، نتيج للدول المشاركة بها إجراء عدد متفق عليه مسبقا من طلعات المراقبة غير المسلحة فوق أراضي بعضها البعض.

وتم الاتفاق على المعاهدة عام 1992 ودخلت حيز التنفيذ في عام 2002 ولطالما وُصفت بأنها ركيزة للثقة بين أعضاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) وروسيا. ويرى الباحث في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية كورنيل برستلان أن نطاق المعاهدة سياسي أكثر مما هو عسكري.

وقال برستلان إن "أجهزة الاستخبارات لا تحتاج إلى أجواء مفتوحة"، مضيفا أن الأجهزة الكبرى تعرف عن حلفائها وأعدائها أكثر مما تسمح به المعاهدة. لكنه أكد أن المعطيات التي يتم جمعها في إطار هذا النص "قابلة للمشاركة" وتفيد الدول الأقل تجهيزا في ما يخص الاستخبارات. وتابع أن "النتائج السلبية الوحيدة للانسحاب ستكون على حلفاء الولايات المتحدة". لكن وإن سمح الخروج من معاهدة الصواريخ الأرضية المتوسطة المدى للأميركيين بصناعة أسلحة ونشرها مستقبلا، فإنهم لن يحصلوا هذه المرة "على أي فائدة عملائية".

وبعد الأجواء المفتوحة، لم يبق ساريا سوى معاهدة "نيو سنارت" التي وقعت في 2010 وتحد من الترسانتين للقوتين النوويتين إلى ما أقصاه 1550 رأسا حربية يسمح بنشرها لكل منهما.

● فيينا - اختار اليمين المتشدد في النمسا وزير الداخلية السابق هربرت كيكل الذي كان وراء حملات تستخدم خطابات وصورا مناهضة للإسلام لتولي قيادة الحزب الذي طالته فضيحة فساد في إطار محاولته استعادة دعم الناخبين. واختارت قيادة حزب الحرية بالإجماع السياسي المخضرم البالغ 52 عاما للحلول مكان نوربرت هوفر الذي استقال من منصب زعيم الحزب الأسبوع الماضي بعد شهر من الخلافات الداخلية والتوتر مع كيكل.

وتعهد كيكل، الذي تولى حقيبة الداخلية عندما كان حزبه في الائتلاف الحاكم من العام 2017 حتى 2019، بـ"بداية جديدة".

ويعد كيكل منظر الحزب منذ مدة طويلة وعرف بوقوفه ضد قيود احتواء فايروس كورونا، إلى جانب موافقه للإسلام. وأدلى بخطابات نارية خلال التظاهرات المناهضة لتدابير الإغلاق، منها الحكومة في أحد خطاباته في مارس بأنها "على حافة الجنون". ونال حزب الحرية الذي طالته فضيحة فساد عام 2019 أدت إلى

باماكو المضطربة تدخل مرحلة عدم اليقين رغم التطمينات

زعيم الانقلاب في مالي ينصب نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد



بانتظار تحويل الوعود إلى أفعال

وهمش المجلس العسكري الحركة في الحكومة التي أعقبت الانقلاب الأول وسيطر عليها العسكريون. لكن هناك تقاربا واضحا بين الجيش والحركة منذ الانقلاب الثاني في 24 مايو.

ومايغا البالغ من العمر 63 عاما يعتبر أن له علاقات وثيقة بالإمام المحافظ النافذ محمود ديكو المؤيد للحوار مع الجهاديين الذي ترفضه باريس.

وحاول الوزير السابق أن يطمئن الجميع منذ الجمعة وأعدا أيضا بأن بلاده ستفي بالتزاماتها الدولية، لكنه حذر أيضا من أن "الإساءات والعقوبات والتحديات لن تسهم إلا في تعقيد الوضع".

وغرقت مالي في أزمة أمنية عميقة منذ الاستقلال، وانتشرت في شمالها منذ عام 2012 حركات التمرد الجهادية.

وبالرغم من مشاركة فرنسا العسكرية ودعم الولايات المتحدة وبعض القوى الأوروبية ازداد الوضع الأمني سوءا منذ تدخل باريس في عام 2013 لمنع تقدم الجماعات الجهادية نحو العاصمة المالية باماكو.

وعلى الرغم من تشتت الجماعات الجهادية وطرد جزء كبير منها من شمال مالي منذ 2013 ما زالت مناطق بأكملها خارجة عن سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة للأمم المتحدة.

ولن تغادر قوة برخان الفرنسية المؤلفة من خمسة آلاف عنصر، والتي تنتشط في العديد من بلدان الساحل، قواعدها لشنّ عمليات في مالي حتى إشعار آخر، وإن كانت ستواصل استهداف قادة جهاديين إذا سحنت الفرصة.

لكن الوضع في منطقة نشاط برخان مثير للقلق: فقد قتل الأسبوع الماضي ما لا يقل عن أحد عشر شخصا من الطوارق على أيدي مجهولين بالقرب من مينكا (شمال شرق)، بينما قتل أكثر من 160 مدنيا في شمال شرق بوركينا فاسو المجاورة، وهي الحصيصة الأكثر دموية منذ 2015.

بالنسبة إلى مالي، إحدى أفقر دول العالم ويعاني جيشها من نقص في التجهيزات، يعد الحفاظ على الشراكات الدولية رهانا حيويا.

وما لم تحدث مفاجأة سعيين في منصب رئيس الوزراء تشوغويل كوكالا مايبا، المخضرم في السياسة والمتحدر من صفوف حركة 5 يونيو وهي مجموعة من المعارضين ورجال الدين وأفراد من المجتمع المدني.

وساهمت المجموعة في الإطاحة بالرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا، بعد أن أضعفته الاحتجاجات الحاشدة على الفساد والفشل في مواجهة التمرد الجهادي.

والشعب المالي على الحفاظ على النظام الجمهوري... والحفاظ على المكتسبات الديمقراطية.

وتابع "أؤكد للمنظمات الإقليمية والمجتمع الدولي أن مالي ستفي بجميع التزاماتها من أجل مصالح الأمة العليا". وتعهد بتنظيم "انتخابات ذات مصداقية ونزيهة وشفافة بموجب المواعيد المقررة"، في إشارة إلى المهلة النهائية للانتخابات التي حددتها الحكومة الانتقالية بحلول فبراير 2022. ويخلف غويتا الرئيس باه نداو بعدما أطاح به الشهر الماضي مع رئيس الوزراء مختار أوان وقد كانا يؤمنان الانتقال المدني. واختير نداو وأوان على رأس الحكومة الانتقالية التي ستقود إعادة مالي للحكم المدني الكامل. وإزاء الانقلاب داخل الانقلاب في 24 مايو رد الشركاء الإقليميون بغضب لكن دون أن يصل بهم الأمر إلى إعادة فرض عقوبات كانت قد أجبرت المجلس العسكري على الموافقة على تشكيل حكومة انتقالية.

وعلقت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) والاتحاد الأفريقي عضوية مالي، فيما أعلنت فرنسا تعليق عملياتها المشتركة مع الجيش المالي إثر الانقلاب الجديد، وذلك بعد ثماني سنوات من التعاون الوثيق في مكافحة الجهاديين.

يستبعد خبراء في الشأن الأفريقي أن يستجيب أسيمي غويتا، قائد الانقلاب الأفريقية والفرنسية، خصوصا التي طالبت العسكريين بضمان أن يتم تعيين رئيس وزراء مدني جديد وإجراء انتخابات في فبراير تعيد المدنيين إلى السلطة، ليتمثلن بذلك شركاء باماكو الغربيون الذين علقوا في وقت سابق تعاونهم مع السلطات العسكرية في مواجهة الجهاديين بمنطقة الساحل المضطربة إلى أن تتم الاستجابة لطلباتهم.

● باماكو - استجاب الكولونيل أسيمي غويتا الذي عين رئيسا مالي الاثنين للضغوط الإقليمية والفرنسية، خصوصا التي طالبت العسكريين بضمان أن يتم تعيين رئيس وزراء مدني جديد وإجراء انتخابات في فبراير تعيد المدنيين إلى السلطة، ليتمثلن بذلك شركاء باماكو الغربيون الذين علقوا في وقت سابق تعاونهم مع السلطات العسكرية في مواجهة الجهاديين بمنطقة الساحل المضطربة إلى أن تتم الاستجابة لطلباتهم.

وتعهد غويتا بأن حكومته "ستحترم كل التزاماتها" وأكد عزمه على إجراء انتخابات عامة بحلول فبراير المقبل، لكن مراقبين يشكون في ذلك، ما يدخل البلاد التي يتصيدها الجهاديون وأدبتها الهجمات الإرهابية في مرحلة عدم يقين. ونصب غويتا البالغ من العمر 37 عاما رئيسا للبلاد في احتفال في العاصمة باماكو بعدما أطاح بقائد انقلاب أغسطس الماضي الرئيس ورئيس الحكومة الانتقالية المدنيين في ما اعتبر انقلابا ثانيا في 24 مايو.

بالنسبة إلى مالي التي يعاني جيشها من نقص في التجهيزات يعد الحفاظ على الشراكات الدولية رهانا حيويا

وأثار ذلك غضبا دبلوماسيا وعزز المخاوف من اندلاع الفوضى في بلد محوري على صعيد جهود القضاء على التمرد الجهادي الذي يضرب منطقة الساحل.

وقال العسكري الشاب الذي ارتدى زيا عسكريا كاملا "أقسم أمام الله

ألمانيا تطالب بإلغاء حق النقض في اجتماعات الاتحاد الأوروبي

وتابع "لأننا اعتبرنا دائما التضامن الداخلي والسيادة الخارجية وجهين لعملة واحدة، يجب علينا الآن، بعد الأزمات الداخلية أن نحقق المزيد من التقدم في قدرة أوروبا على التحرك في مجال السياسة الخارجية".

ولم يسم ماس دولا بعينها، لكن المجر عرقلت مؤخرا بيانا للاتحاد الأوروبي يتعلق بالسياسة الخارجية.

والأسبوع الماضي، وجه ميغيل برغر وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية انتقادات لاذعة للمجر.

وكتب على تويتر "المجر عرقلت مجددا بيان الاتحاد الأوروبي حول هونغ كونغ. قبل ثلاثة أسابيع كان حول الشرق الأوسط السياسة الخارجية والأمنية المشتركة لا يمكن أن تعمل على أساس سياسة النقض. نحن بحاجة إلى نقاش جاد حول سبل إدارة الاعتراض بما في ذلك تصويت بالغالبية المؤهلة".

وفي خلاف علني، رفض وزير الخارجية المجري بيتر سيارتو تأييد بيان للاتحاد الأوروبي دعا إلى وقف لإطلاق النار بين إسرائيل والفلسطينيين، على أساس أن مواقف مماثلة "منحازة وغير متوازنة".

وهددت المجر وبولندا باستخدام حق النقض في وجه حزمة المساعدات

وأضاف "لذلك أقول بصراحة: يجب إنهاء حق النقض حتى لو كان ذلك يعني أننا يمكن أن نخسر نحن أنفسنا التصويت".

وتنص قوانين الاتحاد الأوروبي على أن بعض القرارات لاسيما تلك المتعلقة بالضرائب أو مسائل السياسة الخارجية تتطلب إجماع الدول الأعضاء.

وبسبب هذا النظام يمكن أن تستخدم دولة ما حق النقض لعرقلة أو تأخير اتخاذ قرارات أوروبية.

● برلين - دعا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الاثنين الاتحاد الأوروبي إلى إنهاء إمكانية استخدام حق النقض (الفيتو) المتاح لكل دولة من الدول الأعضاء حتى لا تعود أوروبا "رهينة" من حيث قدرتها على العمل.

وقال ماس في مؤتمر صحفي في برلين "لم يعد بإمكاننا أن نسمح لأنفسنا بأن نكون رهينة أولئك الذين يتسلون السياسة الخارجية الأوروبية باستخدام حق النقض. من يفعلون ذلك يهددون على المدى الطويل إلى حد ما تماسك أوروبا".



الفيو لم يعد يخدم السياسة الأوروبية المشتركة

كيف غير بايدن رأيه من الصراع في أفغانستان

يأس الرئيس الأميركي من تحقيق الاستقرار للأفغان دفعه إلى سحب قواته



أفغانستان خرطوشة مستعملة في نظر الإدارة الأميركية الجديدة

المشروع والصلات المزعومة بالمخدرات. وبعد أن نفى كرزاي وجود مثل هذه المشاكل، القى بايدن الغاضب من قبله، وضرب الطاولة بيده، وخرج معلنا "انتهى هذا العشاء".



رايان كروكر

بايدن سوف ينظر
إلى الوراثة ويأسف لأنه
اتخذ هذا القرار

وأوضح بلاك "حدث الانقسام الأكبر بالنسبة إليه في يناير 2009. كان ذلك عندما خاض رحلته الوحيدة بصفته نائب الرئيس المنتخب". واقتناعا منه بأن تحقيق الاستقرار في أفغانستان كان ميؤوسا منه، أصبح بايدن المسؤول الكبير الوحيد الذي يجادل في وقت مبكر في إدارة أوباما بأن زيادة قوات أخرى سوف تكون بلا جدوى. كما كتب أوباما في مذكراته الأخيرة "أرض الميعاد" أن بايدن أعرب عن القليل من الثقة في مصداقية الحكومة الأفغانية في ظل حكم كرزاي والرئيس أشرف غني أحمدزي لاحقا.

وتابع أوباما "مهما كان مزيج الأسباب، فقد رأى في أفغانستان مستنقعا خطيرا وحفني على تأخير الانتشار".

وخسر بايدن هذا النقاش في البداية، حين رفع أوباما مستويات القوات الأميركية إلى ما يقرب من 100 ألف جندي. ولكن بعد ذلك، بدأ أوباما في خفض هذا العدد بشكل كبير في فترة ولايته الثانية حيث فشلت استراتيجية البنتاغون لمكافحة التمرد وكسب القلوب والعقول بالمساعدات الإنسانية والسياسة العسكرية بالمليارات من الدولارات من أجل "التطهير والسيطرة والبناء" للمدن والبلدات فشلا ذريعا في جل البلاد، ويبدو أنه أكد مشورة بايدن المتشككة.

وكان بايدن، حتى قبل أن يصبح نائب الرئيس، يدفع أوباما نحو تحديد نقطة النهاية. وفي جلسة استماع مع قائد القوات الدولية في العراق آنذاك الجنرال ديفيد بترايوس في ربيع عام 2008، نصح بايدن أوباما بتخفيض توقعاته لما قد يبدو عليه العراق بعد انسحاب الولايات المتحدة. وقد شكل هذا لاحقا كلا النهجين تجاه أفغانستان.

كما أصبح بايدن حذرا من الحجج التي لا تنتهي من البنتاغون حول انتظار "الظروف" المناسبة قبل الانسحاب.

وبمجرد أن أصبح رئيسا، أشار بايدن سريعا إلى نوابه عندما أبقى على مبعوث الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، زلمي خليل زاد. ففي العام الماضي، تفاوض خليل زاد على اتفاق مفير للجل مع طالبان "ستتغادر القوات الأميركية بحلول الأول من مايو مقابل التزام طالبان بالتوصل من القاعدة والدخول في محادثات سلام مع وفد أفغاني". لكن فشلت طالبان إلى حد كبير في تنفيذ هذه الوعود وتثبت إلى اليوم أنها ستظل خطرا آمنيا يهدد البلاد.

وفي النهاية، عزا بايدن قراره إلى كونه يتعلق بإنهاء تضحيات لا داعي لها، قذمها الشباب الأميركي مثل ابنه الراحل بو، الذي خدم في العراق والذي ذكره في خطاب الانسحاب.

نهاية فترة طويلة من خيبة الأمل العميقة تجاه أفغانستان، وهي العملية التي بدأت مع الزعيم الأفغاني الذي نصبته واشنطن في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حامد كرزاي.

توصل بايدن بمرور الوقت إلى الاعتقاد أنه بسبب الفساد المستشري، كانت الولايات المتحدة رمت المليارات من الدولارات وخسرت ما يقرب من 2500 أميركي بالإضافة إلى أكثر من 20 ألف جريح في أمة كانت مختلفة ومطمحة بشكل لا يمكن إصلاحه، يحكمها أمراء حرب من طراز العصور الوسطى والعساقيات الأصولية.

وكشف مشروع "تكلفة الحرب" في جامعة براون أن الحرب كلفت 2.26 تريليون دولار إجمالا منذ غزو الولايات المتحدة للبلاد في 7 أكتوبر 2001. ووفقا لتقرير صدر الخريف الماضي عن المفتش العام الخاص لإعادة إعمار أفغانستان، كلفت مشكلة تبذير الأموال والاحتلال وسوء المعاملة الولايات المتحدة ما لا يقل عن 19 مليار دولار من أموال إعادة الإعمار (حوالي 30 في المئة من المبلغ الذي استثمره الكونغرس وراجعه) في أفغانستان منذ سنة 2002.

وسافر بايدن في فبراير 2008 مرة أخرى إلى أفغانستان مع زملائه المقيمين في مجلس الشيوخ جون كيري وتشاك هيغل، وتلقوا دعوة لتناول العشاء مع كرزاي في قصره. أراد الثلاثة الكبار في مجلس الشيوخ معالجة الفساد في حكومة كرزاي، بما في ذلك الكسب غير

وعلى رغم التزامه بمساعدة البلاد خاصة على صعيد إنساني، يخشى البعض داخل البنتاغون ومجتمع المخابرات الأميركية من أن يعرض إعلان النجاح المبكر والانسحاب السريع بايدن لنفس الانتقادات التي عانى منها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عندما انسحب من العراق في عام 2011 (بناء على نصيحة بايدن)، فيما يخشى آخرون من أن قرار بايدن قد يترك الولايات المتحدة في مكان مشابه لما كانت عليه قبل 11 سبتمبر: مواجهة دولة مضيفة للقاعدة تهيمن عليها طالبان.

ورغم وعوده بخلاف ذلك، يحذر الخبراء من أن طالبان تواصل رعاية علاقة وثيقة مع ما تبقى من الجماعة الإرهابية.

وقال كروكر، الذي عمل مرتين سفيرا في أفغانستان، إنه يعتقد أن بايدن معمي "بتفكير سحري" بشأن أفغانستان، خاصة إذا كان يعتقد أن لوشنطن أي نفوذ متبق مع طالبان. ويعتقد كروكر أن "بايدن سوف ينظر إلى الوراثة ويأسف لأنه اتخذ هذا القرار. أنت لا تنهي الحرب بسحب قواتك. فهي تستمر من دونك".

«انتهى هذا العشاء»

ما الذي تغير بالنسبة إلى بايدن؟ سؤال حاولت الإجابة عليه العديد من الروايات نقلًا عن الأشخاص الذين يعرفون الرئيس جيداً، فقد وصل إلى

ثم حاول بايدن إقناع وزير الدفاع آنذاك دونالد رامسفيلد ببذل المزيد من الجهد لإدخال أفغانستان إلى العالم الحديث، لكن رامسفيلد أصر على إبقاء "البصمة صغيرة" وشن ضربات جوية مضادة للإرهاب بين الحين والآخر أطلق عليها السامخرون تكتيكات "الضرب الخلد". ويتذكر كورنيس أن رامسفيلد لم يستمع إلى حجج بايدن لزيادة المساعدات ووجود القوات الأميركية.

وأوضح جونا بلاك، أحد مساعدي بايدن السابق الذي رافقه في تلك الرحلة بصفته خبيراً في شؤون أفغانستان في مجلس الشيوخ "كان يرى أنه لا ينبغي عليك الذهاب وقتل الناس والمغادرة، لقد شعر من الناحيتين الأخلاقية والجيوستراتيجية أنه إذا كنت تغزو بلداً، وتتدخل عسكرياً، ستقع عليك مسؤولية تركه في حال أفضل مما وجدته عليه".

وعندما حولت واشنطن انتباهها إلى العراق، وأصبح بايدن في النهاية أحد أولئك الذين سمحوا بتلك الحرب، بدأت الأمور تسوء بنسق خطير في أفغانستان، حيث تسلسل طالبان عادة من الجبال وشكلت "مجلس شورى كويتاً"، وهو مجلس قادة طالبان عبر الحدود في باكستان.

وبحلول سنة 2004، عندما بدأ تمرد طالبان بشكل جدي مرة أخرى، كانت الولايات المتحدة منشغلة بالعراق. وأصبحت الأمور منذ ذلك الوقت خارجة عن السيطرة تماماً.

وباتت حركة طالبان المتفرقة تمارس نفوذها أو سيطرتها على نصف البلاد على الأقل، بتمويل من مبيعات الأفيون وجهاز المخابرات الباكستاني. كما أصبحت تتمتع بقدرة على الضرب بحرية حتى في العاصمة الأفغانية كابول، خاصة وأن المجموعة المتشددة قد تسلسل بعنف إلى قوات الأمن الوطنية الأفغانية المحبطة.

ودفعت حالة عدم الاستقرار بايدن إلى شعوره بخيبة أمل ما قاده إلى تبني وجهة نظر مختلفة تماماً اليوم وهو يتجه حول نهج يبدو مشابهاً للذي اتبعه بوش ورامسفيلد منذ إعلانه انسحاب جميع القوات الأميركية بحلول الذكرى العشرين لهجمات 11 سبتمبر.

وقال بايدن حينها في خطاب الانسحاب من البيت الأبيض "أنا الآن رابع رئيس للولايات المتحدة يتراس وجود القوات الأميركية في أفغانستان. جمهوريان أقنان وديمقراطيان. ولن أنقل هذه المسؤولية إلى شخص خامس". وأضاف دون أن يخوض في التفاصيل "سيستمر عملنا الدبلوماسي والإنساني".

بعد الحادي عشر من سبتمبر، تبنى الرئيس الأميركي جو بايدن فكرة أن قوات بلاده يجب أن تغادر أفغانستان وهي أفضل حالا مما كانت عليه عندما دخلتها، وتمسك بضرورة الانسحاب بغض النظر عن الوضع الأمني في البلد. ويرى المتابعون أن بايدن الذي كان مدافعا عن التواجد الأميركي في أفغانستان لمساعدة بلد منكم آمناً وإنسانياً، بات على اقتناع اليوم بأن تحقيق الاستقرار الميؤوس منه في ظل استمرار خطر حركة طالبان يحرضه على تحديد نقطة النهاية لهذه المشاركة الأميركية.

واشنطن - بدأت الولايات المتحدة

رسمياً في مطلع مايو الماضي سحب آخر جنودها من أفغانستان، فيما يتوجس المتابعون والمحللون من تداعيات هذا الانسحاب على أمن البلاد خاصة مع استمرار العنف وتمدد مقلق لحركة طالبان في مناطق سيطرة الحكومة.

وفيما حققت قوات الأمن الأفغانية خسائر صامدة في صفوفها مع تزايد الهجمات التي يشنها مسلحو طالبان بالتزامن مع انسحاب القوات الأجنبية، يتسارع متابعون عن الدوافع الحقيقية التي كانت وراء قرار بايدن بالانسحاب وترك البلاد أمام مستقبل غامض وجهول.

فقرار، وتعرضت لضربة قوية بالقبائل الأميركية، فقد انتصرت القوات في الحرب القصيرة المعروفة باسم "عملية الحرية الدائمة" بعد شهر واحد فقط. كان موضوع النقاش هو ماذا سيحدث لأفغانستان بعد ذلك. أوما بايدن برأسه مستحسناً لأن بوش أصر على أن هذا لن يكون مثلاً حدث في 1989، عندما تخلصت الولايات المتحدة من البلد مثل خرطوشة مستعملة بعد سنوات من إمداد الجاهدين في حربهم الناجحة ضد السوفييت، مما فتح الطريق أمام حكم طالبان.

أيد بايدن هذه الفكرة: هذه المرة، كانت الولايات المتحدة بحاجة إلى البقاء. وذكر بايدن في حواره مع هيرش أن الرئيس كان "يواصل الحديث عن الالتزام طويل الأمد الذي يتعين علينا القيام به".

لكن في الأشهر التي تلت ذلك، وجد بايدن نفسه منزعجاً من تحول بوش السريع نحو العراق وإهماله لأفغانستان، وفقاً لمساعدين سابقين. كان بايدن، حسب معظم الروايات، مستمراً عاطفياً في أفغانستان في ذلك الوقت. وفي يناير 2002، أصبح أول عضو في الكونغرس الأميركي يزور كابول.

وقال السفير الأميركي السابق راين كروكر، الذي رافقه في تلك الزيارة، إنه زار مدرسة جديدة للفتيات، وهي تجربة أثرت فيه بشكل كبير حيث خطر حكم طالبان مثل هذه المدارس. وأضاف المتحدث باسم بايدن السابق في مجلس الشيوخ نورم كورنيس، والذي كان في الرحلة أيضاً، "استطيع أن أقول إنه كان يفكر في حفياته الصغيرات".

الولايات المتحدة تترك خلفها قوات أفغانية محبطة وغارقة في الفساد

كابول - فقد عبدالله محمدي رجله

ونراعه في معركة شرسة مع طالبان. وكان حريصاً، بصفته جندياً شاباً على القتال من أجل بلاده، لكنه الآن غاضب من حكومة يقول إنها تتجاهله ولم تدفع معاشه منذ عام تقريباً.

وتعاني قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، التي كان من المفترض أن تكون حصناً ضد تقدم متمرد طالبان، من الفساد والمعنويات المحبطة وتكافح من أجل الحفاظ على الأراضي.



جون سوبكو

الفساد يعتبر أحد أكبر التهديدات لقوات الأمن وموجبا للتمرد

وفيما تقول الحكومة إن الجيش يمكنه الصمود في وجه الجماعات الإرهابية، إلا أن خبراء عسكريين يحذرون من معركة صعبة في انتظار القوات ضعيفة التدريب والتجهيز التي تتزعزع ولائها بين بلادها وأمرأ الحرب المحليين.

وفي إضافة إلى المكاسب العسكرية لطالبان في أفغانستان منذ البداية الرسمية لانسحاب القوات الدولية، استولى مسلحو طالبان على منطقتين أخريين، حسبما أفاد مسؤولون الإثنيتين. ويحمل الانسحاب الأميركي تداعيات وخيمة على أمن واستقرار البلاد.



الجيش الأفغاني اليوم أقل كفاءة من السابق

قمة مجموعة السبع تختبر شعار «أميركا تعود»

بايدن يحشد حلفاءه الأوروبيين لمواجهة خصومه: كورونا وروسيا والصين



بايدن يريد إعادة الدفء إلى العلاقات الأميركية - الأوروبية

هو أفضل ملف يمكن فيه التعاون الأوروبي لمواجهة فرنسا والمانيا بالفعل بضمان حرية الملاحة في ممرات هذه المنطقة بالتعاون مع الولايات المتحدة.



جيمس ستافريدس
واشنطن تحتاج قدرات أوروبا العسكرية لمواجهة الصين

وفي الشهر الماضي توجهت مجموعة قطع بحرية برفقة حاملة طائرات بريطانية إلى شرق آسيا عبر المحيط الهادئ. وسيكون من المنطقي البناء على هذه التطورات وجذب أوروبا إلى "رباعي ديمقراطيات المحيط الهادئ" الذي يضم أستراليا والهند واليابان والولايات المتحدة.

ويمكن أن تكون أوروبا وبخاصة بريطانيا مفيدة في التعاون مع الهند في ظل التحسن السريع للعلاقات بين البلدين.

أما في الجانب الاقتصادي فالعنصر الأساسي للتحالف الأميركي - الأوروبي في مواجهة الصين يرتبط بمدى قدرة كل من الولايات المتحدة وأوروبا على تنسيق مواقفهما بشأن التجارة والتكنولوجيا. فالبعض في أوروبا يسعى إلى فرض قيود على القدرات الاقتصادية والتكنولوجية لكبرى الشركات الأميركية من خلال "قانون الأسواق الرقمية".

ووفقا لهذا القانون فإن الشركات الأميركية العملاقة في مجال التكنولوجيا ستواجه تحقيقات وتدخلات في أنشطتها في أوروبا. وهو ما يثير غضب الولايات المتحدة التي ردت بالتلويح بفرض عقوبات اقتصادية وتجارية على الشركات والمنتجات الأوروبية.

ويعتقد ستافريدس الذي يشغل منصب المدير التنفيذي لمجموعة كارلايل الأميركية للاستثمار أنه يمكن الفقر على هذه الخلافات من خلال تفعيل الفكرة التي طرحها أوروبيون بالفعل وتشكيل "المجلس الأميركي - الأوروبي للتجارة والتكنولوجيا".

ويمكن أن يركز هذا المجلس أو المنتدى على صياغة مواقف متكاملة لرصد الطموحات الصينية والتصدي لها. ومن خلال إعلان الرئيس بايدن دعمه لهذا المجلس سيوجه إشارة قوية إلى بكين بأن واشنطن تريد العمل بشكل وثيق مع الدول التي تشاركها القيم الأساسية واحترام حقوق الإنسان والحرية السياسية. وفيما تتفوق الولايات المتحدة على الصين من خلال تنوع وقدرات حلفائها وشركائها وأصدقائها على مستوى العالم، يستنتج المتابعون أن أوروبا هي الشريك الوحيد الذي ستجد واشنطن معه القيم المشتركة والقدرات الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية المطلوبة لمواجهة التهديد الصيني.

هنا يجيب ستافريدس بالقول إنه يجب البدء بقيادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل، مضيفا أنه أثناء عمله كقائد عسكري لحلف الناتو لعدة سنوات، عمل من المهم أن تطور بايدن علاقة شخصية مباشرة مع فون دير لاين ومع الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ رئيس وزراء النرويج سابقا.

ومن الناحية العملية فإن جذب الأوروبيين نحو الولايات المتحدة عند التعامل مع الصين يحتاج إلى تصور عسكري ودبلوماسي واقتصادي أيضا. ومن ناحية البعدين العسكري والدبلوماسي فإن ملف ادعاء الصين سيادتها على بحر الصين الجنوبي سنوات عما تمثله الصين والهجمات السيبرانية من تحديات بالنسبة إلى الدول الغربية وضرورة تحديث قدرات حلف الناتو لمواجهة هذه المخاطر. لذلك من المهم أن يطور بايدن علاقة شخصية مباشرة مع فون دير لاين ومع الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ رئيس وزراء النرويج سابقا.

والمهمة العملية فإن جذب الأوروبيين نحو الولايات المتحدة عند التعامل مع الصين يحتاج إلى تصور عسكري ودبلوماسي واقتصادي أيضا.

ومن ناحية البعدين العسكري والدبلوماسي فإن ملف ادعاء الصين سيادتها على بحر الصين الجنوبي سنوات عما تمثله الصين والهجمات السيبرانية من تحديات بالنسبة إلى الدول الغربية وضرورة تحديث قدرات حلف الناتو لمواجهة هذه المخاطر. لذلك من المهم أن يطور بايدن علاقة شخصية مباشرة مع فون دير لاين ومع الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ رئيس وزراء النرويج سابقا.

والمهمة العملية فإن جذب الأوروبيين نحو الولايات المتحدة عند التعامل مع الصين يحتاج إلى تصور عسكري ودبلوماسي واقتصادي أيضا.

ومن ناحية البعدين العسكري والدبلوماسي فإن ملف ادعاء الصين سيادتها على بحر الصين الجنوبي سنوات عما تمثله الصين والهجمات السيبرانية من تحديات بالنسبة إلى الدول الغربية وضرورة تحديث قدرات حلف الناتو لمواجهة هذه المخاطر. لذلك من المهم أن يطور بايدن علاقة شخصية مباشرة مع فون دير لاين ومع الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ رئيس وزراء النرويج سابقا.

والمهمة العملية فإن جذب الأوروبيين نحو الولايات المتحدة عند التعامل مع الصين يحتاج إلى تصور عسكري ودبلوماسي واقتصادي أيضا.

ومن ناحية البعدين العسكري والدبلوماسي فإن ملف ادعاء الصين سيادتها على بحر الصين الجنوبي سنوات عما تمثله الصين والهجمات السيبرانية من تحديات بالنسبة إلى الدول الغربية وضرورة تحديث قدرات حلف الناتو لمواجهة هذه المخاطر. لذلك من المهم أن يطور بايدن علاقة شخصية مباشرة مع فون دير لاين ومع الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ رئيس وزراء النرويج سابقا.

والمهمة العملية فإن جذب الأوروبيين نحو الولايات المتحدة عند التعامل مع الصين يحتاج إلى تصور عسكري ودبلوماسي واقتصادي أيضا.

ومن ناحية البعدين العسكري والدبلوماسي فإن ملف ادعاء الصين سيادتها على بحر الصين الجنوبي سنوات عما تمثله الصين والهجمات السيبرانية من تحديات بالنسبة إلى الدول الغربية وضرورة تحديث قدرات حلف الناتو لمواجهة هذه المخاطر. لذلك من المهم أن يطور بايدن علاقة شخصية مباشرة مع فون دير لاين ومع الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ رئيس وزراء النرويج سابقا.

والمهمة العملية فإن جذب الأوروبيين نحو الولايات المتحدة عند التعامل مع الصين يحتاج إلى تصور عسكري ودبلوماسي واقتصادي أيضا.

ومن ناحية البعدين العسكري والدبلوماسي فإن ملف ادعاء الصين سيادتها على بحر الصين الجنوبي سنوات عما تمثله الصين والهجمات السيبرانية من تحديات بالنسبة إلى الدول الغربية وضرورة تحديث قدرات حلف الناتو لمواجهة هذه المخاطر. لذلك من المهم أن يطور بايدن علاقة شخصية مباشرة مع فون دير لاين ومع الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ رئيس وزراء النرويج سابقا.

يمثل اجتماع قادة دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى في قمّتهم التي ستعقد هذا الأسبوع في بريطانيا بداية جديدة لحشد حلفاء الولايات المتحدة لمواجهة الخصوم المشتركين: جائحة كورونا وروسيا والصين. وسيشكل الاجتماع فرصة لاختبار شعار «أميركا تعود» وما إذا سيتمكن الرئيس جو بايدن من إعادة الدفء إلى العلاقات مع أوروبا بعد سياسة سلفه دونالد ترامب الانعزالية التي تبناها من خلال شعار «أميركا أولا».

ويتوقع المتابعون أن تتجج واشنطن في حشد حلفائها، وما يبرر ذلك حاجتها إلى قدرات أوروبا الاقتصادية والعسكرية خاصة لمواجهة تمدد النفوذ الصيني.

واشنطن - خلال الأيام المقبلة سيتوجه الرئيس الأميركي جو بايدن إلى أوروبا في أول جولة خارجية له منذ توليه المنصب في يناير الماضي. وخلال هذه الجولة التي تبدأ الخميس المقبل سيزور بايدن بريطانيا وبلجيكا وسويسرا لحضور قمم مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ثم قمة حلف شمال الأطلسي والقمة الأميركية - الأوروبية، إلى جانب قمة ثنائية بريطانية - أميركية ثم القمة الأميركية - الروسية في جنيف.

وسيخيم على الاجتماع الذي سيعقد في قرية ساحلية إنجليزية بداية النفوذ الروسي وانتشار سلالات جديدة من كوفيد - 19 وارتفاع حصيلة الوفيات في بعض دول التجمع، إضافة إلى تغير المناخ وتعزيز سلاسل الإمداد العالمية وسبل الحفاظ على تفوق الغرب التكنولوجي على الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وتعهد بايدن بإعادة بناء العلاقات مع الحلفاء بعد أربع سنوات صعبة في تاريخ تلك العلاقات خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترامب الذي أوقف عضوية بلاده في عدة مؤسسات متعددة الأطراف وهدد في وقت من الأوقات بالانسحاب من حلف شمال الأطلسي.

وكتب بايدن في مقال رأي نشر في صحيفة واشنطن بوست السبت "في هذه الفترة التي يسودها عدم اليقين، ومع استمرار العالم في التصدي لجائحة كوفيد - 19، نحتاج مرة واحدة في القرن، نهدف هذه المرة إلى تجديد الالتزام الأميركي حيال الحلفاء والشركاء".

وسيكون التجمع بمثابة اختبار لشعار «أميركا تعود» الذي تبناه بايدن، إذ ينتظر الحلفاء الذين أصابهم خيبة الأمل في عهد ترامب أفعال ملموسة.

وقال رئيس الوزراء البريطاني السابق غوردون براون لشبكة "سي. إن. إن" الأحد إنها لحظة بالغة الأهمية للولايات المتحدة والعالم. وتساءل براون "هل سيعود التعاون الدولي أم أننا ما زلنا في عالم تسود فيه نزعات القومية والحماية والعزلة".

وسيتصدر الملف الروسي اهتمام قمة مجموعة السبع في كورنوال بإنجلترا والأيام التي تليها أيضا عندما يجتمع بايدن مع قادة أوروبيين وحلفاء من حلف شمال الأطلسي في بروكسل قبل أن يتوجه إلى جنيف لعقد قمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ودفعت وقائع مثل الهجوم الإلكتروني على شركة "جي.بي.إس" أكبر شركة لتعبئة اللحوم في العالم على يد مجموعة إجرامية مقرها روسيا على الأرجح، ودعم بوتين المالي لروسيا البيضاء بعد أن أجبرت طائرة تابعة لشركة رايان إير على

الهبوط كي تعتقل صحافيا معارضا كان على متنها، المسؤولين الأميركيين لبحث اتخاذ إجراءات أكثر صرامة. وعلى غرار ذلك من المتوقع أن يلتقي بايدن على هامش قمة حلف شمال الأطلسي بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في جلسة بالغة الأهمية بعد الخلاف بين الدولتين بسبب شراء أنقرة لأنظمة دفاع روسية مما أغضب واشنطن وأثار الشقاق داخل الحلف.

ويشير جيمس ستافريدس الأدميرال الأميركي المتقاعد والخبير الاستراتيجي في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار إلى أن بايدن سيسعى خلال هذه الجولة إلى إعادة الدفء للعلاقات الأميركية - الأوروبية التي عانت صعوبات شديدة خلال سنوات حكمه سلفه دونالد ترامب.

ومن الطبيعي أن يرغب بايدن في الحديث مع حلفائه الأوروبيين عن فيروس كورونا المستجد، والتغير المناخي، والطموحات النووية لإيران، وانسحاب قوات حلف الناتو من أفغانستان. ولكن على رأس هذه القضايا ستأتي قضية كيفية عمل الولايات المتحدة وأوروبا معا لمواجهة الصين.

ومع استمرار توسع مشروعات مبادرة الحزام والطريق الصينية على مستوى العالم، واستمرار تنامي قدراتها الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية، فإنها ستعترض الولايات المتحدة في أماكن عديدة، بحسب ستافريدس مؤلف رواية "2034: الحرب العالمية التالية" للحلفاء والشركاء.

وبالنظر إلى الحجم المتوقع والتقدم التكنولوجي الهائل للصين خلال العقد الحالي، ستحتاج الولايات المتحدة إلى شبكة قوية جدا من الحلفاء والشركاء والأصدقاء للمساعدة في توفير التوازن مع صعود بكين. فمن الواضح أن الصين تعمل على إعادة تشكيل النظام العالمي بطرق قد تلحق الضرر بالولايات المتحدة وأوروبا، وتعزز دور الصين كجنتب وتحد من تأثير الديمقراطية على المسرح العالمي.

وتعد أوروبا الوحيدة التي تملك الكتلة السكانية والموقع الجغرافي والقيم، وقيل كل ذلك القدرة الاقتصادية التي تحتاجها الولايات المتحدة لتحقيق الثقل المطلوب في ظل عودة أجواء الحرب الباردة. ومن المهم الإشارة إلى أن الصين تجتذب روسيا وإيران إلى جانبها لبناء شبكة حلفاء لها.

إن، ما هي الرسالة التي يجب أن يقدمها بايدن إلى حلفائه الأوروبيين بشأن مواجهة الصين وكيفية التعامل معها؟

وستصدر الملف الروسي اهتمام قمة مجموعة السبع في كورنوال بإنجلترا والأيام التي تليها أيضا عندما يجتمع بايدن مع قادة أوروبيين وحلفاء من حلف شمال الأطلسي في بروكسل قبل أن يتوجه إلى جنيف لعقد قمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ودفعت وقائع مثل الهجوم الإلكتروني على شركة "جي.بي.إس" أكبر شركة لتعبئة اللحوم في العالم على يد مجموعة إجرامية مقرها روسيا على الأرجح، ودعم بوتين المالي لروسيا البيضاء بعد أن أجبرت طائرة تابعة لشركة رايان إير على

هل يمكن نزع أسلحة الميليشيات؟

لا دور للميليشيات غير إشعال الحرائق في المنطقة



معلنة مع نظام الملاي الإيراني. والأمر لا يقتصر على التنظيمات الموجودة في دول معينة، بل إن عبدالمك الحوثي زعيم جماعة أنصار الله الحوثية في اليمن قال إن جماعة "جزء لا يتجزأ من المعادلة التي أعلنها حسن الله"، في إطار خطابه المعتاد الذي تبذو مقدراته وعباراته جميعها وكأنها مقتبسة من إحدى خطب قادة نظام الملاي الإيراني، ولاسيما عند الحديث عما يصفه بالاستكبار العالمي وصراعات الهوية والسيطرة على مقدرات الأمة الإسلامية وغير ذلك من نهج ارتبط حصريا في السنوات الأخيرة بملاي إيران الذين يفاوضون ممثلي "الاستكبار" في فيينا من أجل الحصول على مكاسب وعقد صفقة تضمن بقاعهم على رأس السلطة في طهران رغم بركان الغضب الذي تموج به شوارع إيران ومدنها وقراها!

الحقيقة أن فكرة نزع سلاح الميليشيات واستئصالها تماما من دول الشرق الأوسط تبدو سيناريو غير واقعي على الأقل في ظل المعطيات والشواهد الراهنة، ولكن الأمر المؤكد أن بإمكان المجتمع الدولي القضاء على نفوذ الجزء الأقوى والأكثر تدميرا ونشرا للفوضى من هذه الميليشيات من خلال البدء بتفكيك العلاقات بينها وبين الراعي الإيراني الذي يتخذ منها ورقة ضغط قوية تضمن له النفوذ والهيمنة الإقليمية. أما كيف يمكن قص هذه الأذرع وفك الارتباط بينها وبين الميليشيات الأخطر عالميا، وهي الحرس الثوري الإيراني، فهذا لن يتحقق سوى من خلال جهود إقليمية ودولية مكثفة وشاقة ودؤوبة تضمن استعادة دور الدولة الوطنية في اليمن والعراق وسوريا ولبنان وليبيا ودعم هذه الدول كي يمكن لها أن تضمن بقاء السلاح حصريا بأيدي جيوش وطنية لا تدين بالولاء لأطراف خارجية. وقد تابع الجميع ما حدث مؤخرا في العراق عندما تصدت إحدى الميليشيات لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي حين حاول تطبيق القانون وإعلاء سيادة الدولة على أراضيها!

الميليشيات هي "السوس" الأخطر الذي ينخر جسد منطقة الشرق الأوسط، ومن دون التركيز على مواجهتها واستئصال دورها وقطع شرايين التواصل والإمداد والتمويل بينها وبين مركز نشر التطرف والفوضى والاضطرابات في إيران أو تركيا لن تكون هناك أي جدوى من محاولات تحقيق الأمن والاستقرار في أي منطقة من المناطق التي تشهد صراعات عنفا وسفكا للدماء.

نزع أسلحة الميليشيات قد يبدو مطلباً صعب المآل في ضوء الواقع الإقليمي الصعب، ولكنه ليس مستحيلاً في ظل انكشاف الروابط وشبكة العلاقات التمويلية والتضليلية والأيديولوجية بين المركز والأطراف في هذا المشهد العبثي، ما يتطلب حولا وبدائل وتعاوناً دولياً جاداً لتخليص الشرق الأوسط من آفة الميليشيات إلى الأبد.

ما يهمني في هذا المشهد أن هذه الميليشيات تمثل معضلة وعقبة حقيقية تحول دون تحقيق الأمن والاستقرار في الدول والمناطق التي تتواجد فيها؛ سواء لأنها تعمل وفق حسابات ومصالح أطراف أخرى تملئ عليها قراراتها، أو لأن لديها اجندات معادية للدولة الوطنية وتسعى إلى فرض مفاهيمها التي تتعارض مع بنية النظام العالمي والعلاقات الدولية. أو لأن بعض هذه الحركات والتنظيمات انخرطت في مشروعات عابرة للجغرافيا إلى درجة أنها باتت تتجاوز الأهداف التي تزعم أنها تعمل من أجل تحقيقها.

الكل يدرك دور هذه الميليشيات والتنظيمات في إشعال الحرائق بمناطق ودول عربية عدة، ولكن يبقى السؤال الذي تبدو إجابته عسبة على الجميع وهو: كيف يمكن التخلص نهائياً من هيمنة الميليشيات والتنظيمات والحركات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط؟ هذا السؤال يزداد إلحاحاً في ظل الارتباطات التنظيمية والفكرية والأيديولوجية المتزايدة بين هذه الجماعات، حتى أنها باتت تهدد بنشوب حرب إقليمية في إطار ما يعرف بمحور المقاومة، بحسب ما أعلن حسن نصرالله زعيم حزب الله اللبناني، وهي الدعوة التي لاقت دعماً من التنظيمات والجماعات التي



لا دور للميليشيات غير إشعال الحرائق في المنطقة

الفلسطينيون في كفاحهم وعنادهم من أسطورة إلى أخرى

ماجد كيالي

كاتب سياسي فلسطيني



اعتاد الفلسطينيون في مختلف مراحل كفاحهم، الطويل والمريع والمكلف، توصل الروح العاطفية والحماسية للتعويض عن الظلم المحيق بهم، وعن النقص المزمّن في موازين القوى وفي المعطيات العربية والدولية المواثية لإسرائيل، الأمر الذي جعل حركتهم الوطنية تخلط المفاهيم، أو تتبالغ بقدراتها، أو تحل الرغبات محل الإمكانيات، بحيث بدا الكفاح الفلسطيني، المعجون بالتضحيات والبطولات، مشوبا بالعناد وبالروح القدرية، أكثر مما هو نابع من استراتيجية سياسية أو عسكرية؛ ومازال الوضع على هذا النحو رغم تجربة غنية ومعقدة بات عمرها 56 عاما.

مناسبة هذا الكلام الحديث عن إن "قرار الحرب والسلام"، بات في يد هذا الفصل أو ذاك، كان المقاومة (بكل أشكالها) باتت بمثابة حرب بين جيشين، أو كان الصراع يمكن أن يحسم بطريقة الضربة القاضية، يتضمن ذلك الحديث عن توازن الرعب، والردع المتبادل، مع تأكيد أن ثمة شيئا من ذلك حصل في مراحل سابقة، أيضا، لكن من دون الوقوع في فخ المبالغة، أو تصوير الأمر كمسلسلة، كان ثمة مساواة بين غير المتساوين، المشكلة في هكذا أحاديث تتأتى من بقاء البعض عند إدراكات متسرفة ورغوبية، شكلية، أو أمنية، إذ ولا مرة امتلك الفلسطينيون قرار الحرب أو السلام مع إسرائيل، بل كانوا مجرد بديق في هذين الخيارين، عن علمنا وأن حرب تشرين (أكتوبر 1973) كانت آخر الحروب العربية الرسمية، وأن اتفاقية كامب ديفيد (1977) التي عقدها مصر، فتحت باب التعايش العربي مع إسرائيل ما أوصل إلى مؤتمر مدريد للسلام (1991)، ثم إلى اتفاقية سلام ثانية لإسرائيل مع الأردن، بالتزامن مع اتفاق أوسلو الفلسطيني - الإسرائيلي (1993)، ويستنتج من ذلك أن قرار الحرب كان في معظم الحالات في يد إسرائيل، وأن قرار السلام أو التعايش كان في يد الأنظمة العربية، وأن الفلسطينيين لم يكن لهم رأي في الحالين، حتى في كل الحروب التي شنتها إسرائيل على الفلسطينيين منذ الانتفاضة الثانية (2000 - 2004)

وصولاً إلى الحرب الرابعة على غزة (2021)، رغم تميز تلك الأخيرة بردها على هجمات إسرائيل الوحشية والمدمرة، وفي نظرة موضوعية أيضا يمكن ملاحظة أن الكفاح المسلح الفلسطيني المشروع لم يغير في موازين القوى العسكرية مع إسرائيل، أي لم يؤثر عليها إلى الدرجة التي تجربها على تقديم تنازلات، وحتى في الإحصائيات فإن العمليات الفدائية الفلسطينية بين 1965 و2000 لم تكبد إسرائيل خسارة بشرية بقدر الخسارة التي تكبدتها إبان الانتفاضة الثانية (2000 - 2004)، التي نجم عنها مصرع 1060 جنديا ومدنيا إسرائيليا، أي أن إسرائيل خسرت في أربعة أعوام أكثر مما خسرتها في ثلاثة عقود ونصف؛ وهي الفترة التي تكبدت فيها تل أبيب خسائر بشرية أكثر من أي فترة أخرى في تاريخها، في مواجهاتها مع المقاومة (حتى مقاومة حزب الله في لبنان نجم عنها مصرع 840 إسرائيليا لكن في 18 عاما (1982 - 2000).

ثمة مبالغة كبيرة في اعتبار أن الفلسطينيين كانوا قبل الانتفاضتين يوجعون إسرائيل أو يؤثرون عليها،

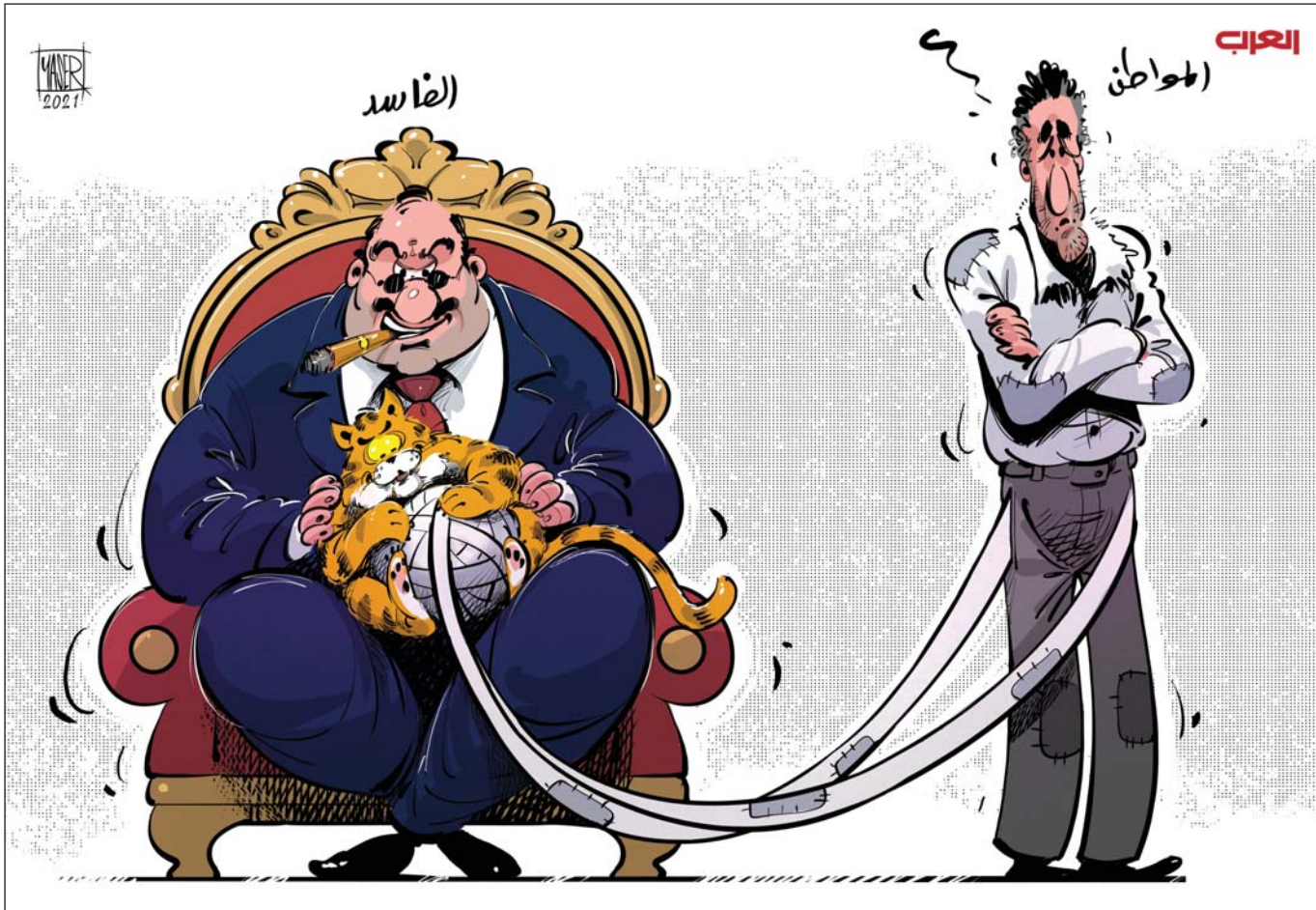
بل إن ردت فعل إسرائيل على الكفاح الفلسطيني، لإسيما في لبنان، كانت موجعة ومدمرة للفلسطينيين وللبنانيين. بديهي أن الكفاح المسلح استنهض الفلسطينيين، وعزّز هويتهم الوطنية، ووضع قضيتهم في الأجندة العربية والدولية، إلا أن ذلك كله حصل في العقد الأول لانطلاقة الحركة الوطنية الفلسطينية، وهذا ما يجب التمعّن فيه جيدا، أما بعد ذلك، فقد عاشت تلك الحركة على الإنجازات المتحققة في العقد المذكور (1965 - 1975)، بل إنها بدأت تأكل من هذه الإنجازات وتصرف من تداعياتها، وضمن ذلك استعداد الفلسطينيين للتضحية، كما باتت تعيش على هامش تناقضات وتوظيفات النظام العربي للقضية الفلسطينية، وعلى سعيها للتحوّل إلى كيان سياسي / سلطة، وهو ما مارسته في لبنان، ثم في الضفة والقطاع، على نحو رسمي، بعد انحسار طابعها كحركة تحرر وطني.

معلم أن الحركة الوطنية الفلسطينية تعاطت بشكل تجريبي وعفوي ورمزي مع الكفاح المسلح، ففي أرائته بدابة كوسيلة تعبئة وتأييد وتحريك، أو "تويرط واع" للأنظمة (حسب "فتح")، ثم اعتبرته الشكل الوحيد، بل والحتمي، للصراع ضد إسرائيل، لكنها استدرت ذلك في ما بعد فاعتبرته الشكل الرئيسي للصراع، ثم أخذ أشكال الصراع، أيضا شمل ذلك التخطي في طرح المفهوم فمرة كان يجري الحديث عن الحرب الفدائية أو حرب الفوار، وأخرى يتم الحديث عن الكفاح المسلح الفلسطيني، ثم يذهب الأمر للحديث عن حرب التحرير الشعبية طويلة الأمد، علما وأن لكل شكل ظروفه ومعطياته وأدواته وبناءه وتداعياته المختلفة عن الأخرى؛ ما يعني أن العمل المسلح الفلسطيني لم يشتغل وفق استراتيجية معينة أو مدروسة، وأنه ما زال يفتقد هويته.

بيد أن حديث البعض وكان الفلسطينيين باتوا يمتلكون قرار الحرب والسلام، هذه الأيام، تجاوز كل المفاهيم السابقة، ما يؤكد بأن القوى السائدة في الحركة الوطنية الفلسطينية لا تكتفي بعدم مراجعتها لتجربتها بطريقة نقدية لاستنباط الدروس منها، وإنما هي مصرة على الاستمرار في نفس الطريق، أي خلط المفاهيم والمبالغة في الشعارات والنفخ في الروح العاطفية، وعدم إدراك الفجوة بين الرغبات والإمكانيات في إصرار على صيحات: "سنزلزل الأرض تحت أقدامهم"، و"بالروح بالدم"، و"عالمقدس رايحين شهداء بالملايين"، فيما إسرائيل تتفرج، وتترسخ وتقوى.

على ذلك، فإن طرح فكرة عدم النقاش في شأن سلاح المقاومة، يغطي على أسئلة أساسية، بخصوص حركة حماس وما يمكن أن تفعله بقطاع غزة، حيث تسيطر عليه كسلطة. ومثلا: هل تظن أنه يمكن تحويل القطاع إلى قاعدة لتحرير فلسطين؟ أو لتحرير الضفة؟ أو لمقاومة إسرائيل واستنزافها من غزة؟ أو هل يمكن بناء نموذج لدولة فيه تستطيع أن تعزز فكرة الكيان الفلسطيني وتطوير أحوال الفلسطينيين فيه؟ ثم هل تستطيع حماس الموازنة بين كونها سلطة وكونها حركة تحرر؟ أو بين كونها حركة وطنية وكونها ذات ارتباطات إقليمية (تبعاً لإلهادات والتحيات إياها)، لإسيما مع ارتهائها للمساعدات الخارجية؟

وباختصار ما المطلوب بخصوص غزة؟ وما الذي يمكن أن تتحمّله؟ أو ما هي الاستراتيجية بالضبط؟



التنافس الودي الفرنسي - البريطاني ما بعد بريكست

د. خطار أبو دياب

أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



كاد الخلاف في مايو الماضي حول حقوق الصيد بين الصيادين الفرنسيين وجزيرة جيرسي (التابعة للمملكة المتحدة وتقع على بعد 14 ميلا من فرنسا) يشعل نزاعا غير مسبوق بعدما تحركت سفن حربية بريطانية وزوارق صيد فرنسية في أول توتر بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويعطي ذلك مثالا عن المصاعب التي ستواجهها العلاقة المتشعبة بين باريس ولندن والتي شهدت محطات تاريخية متباينة ضمن "الوفاق الودي" بين حليفين قديمين وجارين لدوين في ما معا. إلا أن الطلاق الذي حصل آخر 2020 بين لندن والاتحاد الأوروبي بعد نصف قرن من الحياة المشتركة، ستركز أثره على مستقبل العلاقات بين المملكة المتحدة والقارة، وخاصة العلاقات الفرنسية - البريطانية .

في مطلق الأحوال، تبقى فرنسا والمملكة المتحدة شريكين لا يستغني أحدهما عن الآخر، وكونهما القوتين الأوروبيتين الوحيدتين النوويتين واللتين تتمتعان بمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي، فقد احتفلتا العام الماضي بالذكرى العاشرة لتوقيع معاهدات لانكستر هاوس، التي تنص على توثيق التعاون في مجال الأمن والدفاع بين البلدين على الرغم من هذه الروابط التي لا حصر لها، فإن باريس ولندن ليستا دائما على نفس الموجة، مما يعيق إرادتهما وقدرتهما على مواجهة التحديات المشتركة معا. ويطرح ذلك مجالات تفاهم وإشكالات مستقبلية خصوصا حيال السياسة الخارجية والصلات مع منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

لا يمكن إنكار عواقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانعكاساتها على الروابط المختلفة الفرنسية - البريطانية، لكن خميرة الاستمرارية متوفرة لعوامل عديدة :

اللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية الأولى التي أختارها 95.7 في المئة من طلاب المدارس الثانوية الفرنسية. لندن لا تبعد عن باريس إلا ساعتين وخمس عشرة دقيقة بالقطار.

تأتي المملكة المتحدة في الولايات المتحدة الأمريكية في احتضانها لفروع 3600 شركة فرنسية.

المملكة المتحدة هي الدولة الشريكة الأولى لمشاريع البحث التعاونية مع فرنسا، والثانية في عدد المنشورات المشتركة. ويستقبل كل بلد الآلاف من الطلاب والباحثين من البلد الآخر. فرنسا والمملكة المتحدة هما القوتان العسكريتان الكبريتان غرب أوروبا ولديهما معايير موحدة لعمل جيشيهما خاصة قوة المشاة المشتركة، ولهما القدرة على تغطية جميع المهام الدفاعية. يملك البلدان أكبر منطقة بحرية خالصة مما يستدعي التعاون والمراقبة.

يبلغ عدد البريطانيين الذين يقطنون مناطق النورماندي الريفية في فرنسا حوالي 150 ألف شخص. هناك حوالي 13 مليون زائر بريطاني إلى فرنسا خاصة من أجل رياضة التزلج، وهناك الملايين من الزوار الفرنسيين للمملكة المتحدة.

في المقابل يسود القلق حيال مستقبل التبادل بين الأجيال الجديدة خصوصا في المجال التربوي بعد قرار إنهاء العمل ببرنامج أرامسيس "ERAMSUS" الأوروبي الذي كان يسمح بالمعاملة بالمثل لآلاف من الطلاب والمدرسين من الجانبين. وهناك الكثير من العثرات المنتظرة

لمرحلة ما بعد بريكست داخليا وخارجيا، ولذا تنكب فرق من الباحثين وأصحاب مصالح من الجانبين للحد من الانعكاسات السلبية. مما لا شك أن الخبر الإنجليزي الخروج من أوروبا في 2016 شكل تحولا أكد على تصعّد العولمة النيوليبرالية وأحدث إنذارا مكررا عن أحوال الاتحاد الأوروبي والقارة القديمة. وهكذا بعد الفراق الصعب أواخر 2020 تبدأ الأسئلة المتارجحة بين القلق والاطمئنان بخصوص مستقبل بريطانيا، ويتبين للوهلة الأولى أنها لن تكون نوعا من "سغاغفورة على نهر التايمز" بل إنها تواجه كابوس ما بعد الأحلام الوردية حول "بريطانيا كونية" في السياسة الخارجية.

وللتذكير فإن بوريس جونسون رئيس الوزراء وأحد صانعي بريكست، كان يحمل إبان طفولته بأن يكون "ملك العالم"، والسؤال الآن بالنسبة إلى المستقبل القريب سيكون: هل ستبقى بريطانيا العظمى أم ستصبح "إنجلترا الصغيرة" بعد "الاستقلال" الذي تطالب به أسكتلندا وقد تلحق بها ويلز وأيرلندا الشمالية؛ ونفس الأسئلة الصعبة تواجه بروكسل: ماذا عن الاتحاد الأوروبي بعد خروج أقوى قوة عسكرية أوروبية وخامس اقتصاد عالمي؟

أي مستقبل لأوروبا بعد تداعيات الخروج البريطاني من الاتحاد وبعد الانتخابات في فرنسا والمانيا في 2022؟

بالطبع، لا تبدو الأجوبة سهلة لكن باريس ولندن ملزمان بتفاهات أيا كان السيناريو والاتجاهات إذ أنه ضمن

الثلاثي الأوروبي الأقوى ألمانيا - فرنسا - بريطانيا، توجد مصلحة مشتركة للطرفين الفرنسي والبريطاني بتغليب عناصر التقارب. حيال الموقف من روسيا

الأجوبة لا تبدو سهلة لكن

باريس ولندن ملزمان

بتفاهات أيا كان السيناريو

والاتجاهات، إذ أنه ضمن

الثلاثي الأوروبي الأقوى توجد

مصلحة مشتركة للطرفين

الفرنسي والبريطاني في

تغليب عناصر التقارب

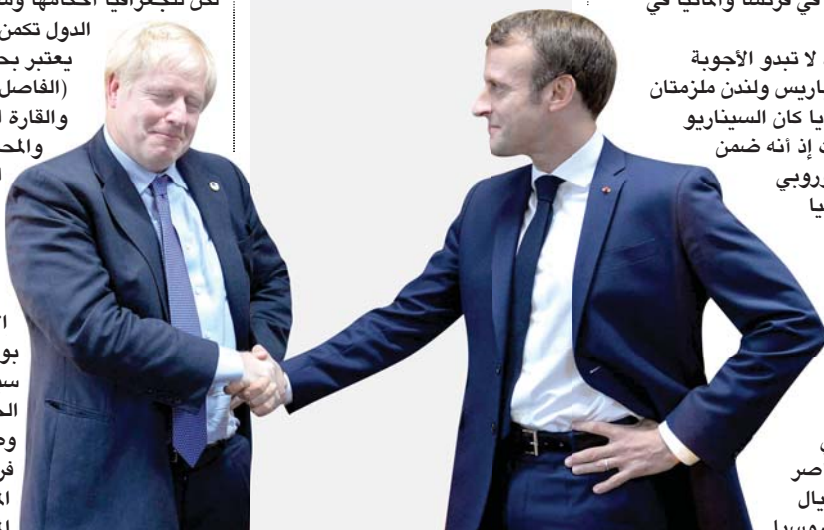
كما في الأزمات العالمية الكبرى خصوصا في الشرق الأوسط، تبرز أهمية التنسيق المشترك ضمن الأطر الثنائية. وفي الإطار الخارجي يبرز تحديا أهمية صياغة مقاربات مشتركة حيال بعض المناطق الاستراتيجية. ضمن هذا السياق، يتوجب التركيز على "الاستراتيجية المتكاملة للأمن والدفاع والتنمية والسياسة الخارجية" والتي اعتمدتها الحكومة البريطانية في مارس الماضي، وهي تحدد خارطة الطريق لـ"بريطانيا العالمية" المستقبلية. مع منح الأولوية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، التي تتجه لتصبح "المركز الجيوسياسي الجديد للعالم". وفي هذه المنطقة المقبلة على اهتمام اقتصادي وأمني متزايد بسبب صعود الصين في المقام الأول واحتدام الجائزة الأميركية - الصينية.

بالرغم من تنافسهما، لا بد للمملكة المتحدة وفرنسا من استكشاف أشكال التعاون في هذه المنطقة الحساسة. وبعدها أخذت زمام المبادرة في التقدم بطلب للحصول على صفة عضو مراقب في تجمع آسيان "ASEAN" والانضمام إلى الاتفاقية الشاملة والمتقدمة للشراكة عبر المحيط الهادئ (CPTPP) تستفيد فرنسا، بحكم وضعها كعضو في الاتحاد الأوروبي، من الاتفاقيات التجارية مع معظم دول المحيطين الهندي والهادئ، فضلا عن التحالفات العسكرية مع أستراليا والهند وماليزيا وسنغافورة. لكن الأسئلة الكبرى تبقى ماثلة حول المواقف بشأن هونغ كونغ وتايوان، ومواجهة رغبة الصين في التوسع الإقليمي في السنوات القادمة. والسؤال الأصعب سيكون حول إمكانية بلورة فرنسا والمملكة المتحدة لعلاقات أكثر جوهرية مع الرباعي المتشكل هناك من خلال آلية "الحوار الاستراتيجي غير الرسمي بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند" في محاولة لكبح النفوذ الصيني.

يطمح جونسون إلى استعادة الأمجاد الضائعة والاستدارة نحو آسيا مركز ثقل الاقتصاد العالمي، لكن للجغرافيا أحكامها وسياسات

الدول تكمن فيها. ولذا يعتبر بحر المانش (الفاصل مع فرنسا، والقارة الأوروبية، والمحيط الأطلسي

الفاصل مع فرنسا - بريطانيا، توجد مصلحة مشتركة للطرفين الفرنسي والبريطاني بتغليب عناصر التقارب. حيال الموقف من روسيا



الأزمة الاقتصادية في تونس: ورطة النخب الثورية في صناعة البدائل



والخلاصة أن أوروبا التي تعيش اقتصادياتها على وقع ضغوط كورونا لم يعد في الوارد أن تعطي بلا مقابل، والأمير نفسه لصندوق النقد الدولي وبقية المؤسسات المالية المانحة، والأصدقاء الخليجيون بدورهم غير متحمسين. لم يبق من خيار سوى البحث عن طوق النجاة من الداخل من خلال خطة تكشف قصوى وقرارات بتجميد زيادة الرواتب والعلاوات لإظهار الرغبة في الإصلاح وطمانة المانحين، وهذا يتطلب هدنة سياسية واجتماعية يتم فيها تأجيل الخلافات والحسابات والتركيز على أولوية وحيدة هي إنقاذ البلاد.

من الممكن أن يستمر الجميع في هوابتهم القائمة على الصراعات والمزايدات، وهذا أمر وارد، لكن لا أحد سيلتفت إليهم، وسقف المناورة محدود لأن الدولة التي تعجز عن الالتزام بتعهداتها ستترك قدرها مظلما هو الأمر مع لبنان.

في حركة النهضة عن وعود قطرية كبرى. ومن الواضح أن الدوحة لا تثق في الطبقة السياسية الحاكمة، وإن كان الحزب الأهم في حكومة المشيشي محسوب عليها، فهي في النهاية دولة لها مصالح وترديد ضمانات مقابل الأموال التي ستسخرها.

الرئيس سعيد أطلق خلال زيارته إلى بروكسل مبادرة تدعو إلى تحويل الديون المستحقة على تونس لدى الاتحاد الأوروبي إلى استثمارات، وهي مبادرة حاملة كان يمكن توقع الاستجابة لها في بداية ثورة 2011 حين كان "الربيع العربي" يجد حماسا أوروبيا، لكن الوضع الآن مختلف فـ"الربيع" لم يعد يغري بالدعم وصار مصدر قلق مع تصديره لعناصر متشددة يقف بعضها وراء عمليات دهس وقتل في عواصم أوروبية مختلفة.

كما أن الأوروبيين، الذين يعرفون بسعة الصدر، لم يعودوا يثقون في جار جنوبي تحكمه الفوضى السياسية، ولا يعرفون بالضبط على من يراهنون على رئيس جمهورية يرفع لواء تغيير جذري لا يستطيع التقدم فيه قيد أنملة فيضطر إلى تعطيل القوانين والمؤسسات، أم

على حكومة يقودها حزب إسلامي سيطر الغفوس على ارتباطاته وفي وضع تعيش فيه الدول الأوروبية على وقع الخوف من صعود الإسلامية بين المهاجرين وما قد تخلقه من أرضية ملائمة لصناعة موجة جديدة من العمليات الإرهابية.

إلى تشكيل أسس ثقافة جديدة تنبني على فكرة المغالبة بواسطة التكتلات الفتوية والمناطقية والحزبية والنقابية والمهنية المغلقة على مصالح أفرادها وجماعاتها، دون التفكير في بقية المجتمع، حتى تحولت الدولة إلى رهينة لدى قوى يعينها تزعم الدفاع عن الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان والمساواة أمام القانون، وتمارس أشنع التصرفات المنافية لذلك، لتتحول الأنانية الأيديولوجية والمصلحية والفتوية إلى فايروس يخترق كافة المؤسسات ويلقي بظلاله على تصرفات المواطنين العاديين.

اليوم، بدأت مرحلة الحصاد المر لما بذرتة النخبة السياسية الحاكمة خلال السنوات العشر الماضية، ولما روي من جداول النفاق وتوافق الكاذبين. ومن نكد حظ الحكومة الحالية أنها قبلت القيام بدور يتجاوز قدراتها، ويحاول الإسلام السياسي الدفع بها إلى المنزل لجيد في كل مناسبة القدرة على التكرار لدوره والتخلص من المسؤولين، ليحمل رئيس الحكومة ورفيقه عبء أي قرارات غير شعبية تثير غضب الجموع أو تسبب انتفاضا.

إن أي مساع حكومية لمزيد الرفع من الأسعار ستؤدي إلى وضع اجتماعي معقد يهدد بالانفجار، ولاسيما إذا تعلق الأمر بالرغيف الذي يبقى محرك الانتفاضات في تونس، ولاسيما أن الإصلاحات القاسية لا تجري في أي بلد من البلدان، إلا من قبل "قذائيين" يمتلكون الرمزية السياسية والشرعية الشعبية الواسعة وتصدقهم الجماهير وتساندهم بقبول التضحية في سبيل تحقيق تلك الإصلاحات التي لا تظهر نتائجها الإيجابية إلا بعد فترة.

الديمقراطي) مع أن هذه الأحزاب كان لها دور في دعم رئيس الحكومة الحالي وتمكين حكومة التكنوقراط من الحصول على ثقة البرلمان. ويعزى هذا العجز عن إدارة الدولة والاحتفاظ بالتوازن الذي يتيح لها الحفاظ على استمرار المؤسسات وفي نفس الوقت تمكين الموظفين من المزايا التي يحصلون عليها إلى ضبابية رؤى الأحزاب الحاكمة منذ 2011 عن الدولة وكيفية تسيير دوليها. وبدلا من البحث عن حلول في الداخل هرولا إلى الخارج بحثا عن الدعم، دون أن يعرفوا أن الخارج، ومهما كانت صداقته لا يجازف بضخ اعتمادات كبيرة في دولة يقودها هواة.

وهول الإسلاميون إلى حلفائهم، وتلقوا وعودا، وفق ما أعلنوا بانفسهم، لكن مؤشرات كثيرة تقول إن تلك الوعود لن تتحقق بسهولة. من ذلك وعود الليبيين بضخ أموال لمفائدة الدولة التونسية، لكنهم في المقابل طلبوا رفع التجميد عن الأموال الليبية المجمدة لدى تونس، وهي تعود إلى رجالات الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي قبل ثورة فبراير وبعدا.

وبدلا من أن تحصل تونس على الدعم الذي تطلبه باتت مطالبة بتوفير أموال مجمدة تفوق ما تطلب به، وكأنك يا بوزيد ما غزيت. والأمير نفسه بالنسبة إلى القطريين الذين يكتفون إلى الآن عما يمكن أن يقدموه بالرغم من تصريحات قيادات

ولكن من دون أي التزامات سياسية أو مالية. ويمكن الإشارة إلى أمثلة على هذا التناقض، فاتحاد العمال (الاتحاد العام التونسي للشغل) يريد أن تستمر الحكومات في ضخ الأموال اللازمة لتسيير الشركات الكبرى التي تعود للدولة، وله فيها قفل كبير، دون أي تغييرات على تركيبها. صحيح أن رفض المس بهذه المؤسسات يعود إلى فكرة أيديولوجية تعتبر أن الدولة هي الموجه والحامي للمؤسسات والأفراد والمسؤول عن التمويل، لكن المشكلة أنها شركات يسيطر عليها الفساد وغارقة في الديون، ولا يمكن مطالبة الدولة بالاستمرار في ضخ الأموال لفائدتها دون إصلاحها. والإصلاح هنا يعني تتبع مسار الفساد والتخفيف من الكلفة المالية، وعلى رأس هذه الأولويات تقليص عدد الموظفين والتحكم في التوظيف ولجم البلية الزيادات والعلاوات التي باتت تلقي أعباء إضافية على البلاد، خاصة أن جزءا كبيرا من القروض التي تحصل عليها تونس تذهب للرواتب ومصاريف المؤسسات الرسمية.

واعتمادا على دعم اتحاد الشغل ترفض كل المؤسسات الحكومية المس بامتيازاتها، خاصة في الإدارات التي تنفق بسخاء على شراء السيارات وتكاليف المحرقات والعلاوات التي توجه بصفة خاصة لكبار المسؤولين، فضلا عن إضرابات واحتجاجات مستمرة للقطاعات الحيوية التي ترفض على الحكومات الضعيفة إقرار زيادات جديدة في الرواتب والعلاوات، وبعضها نجح في تحصيل امتياز الحصول على نسب من عائدات الضرائب للدولة.

ومع كل هذا الإنفاق السخي الذي يذهب في جزئه الأكبر لاسترضاء القطاع الحكومي، لا تجد الحكومات المتعاقبة من حل سوى زيادة الضرائب والرفع في أسعار المواد الأساسية لتحصيل موارد جديدة، مع التوقف عن تنفيذ مشاريع البنية التحتية من جسور وطرق.

وظهر العجز الحكومي عن توفير الموارد المالية بشكل جلي في موضوع لقاحات كورونا، حيث باتت الدولة الأقل حصولا على التطعيمات في محيطها الإقليمي. وبالرغم من المخاطر التي يمكن أن يفقد إليها العجز عن توفير التحويلات اللازمة للميزانية، والإبقاء بالتعهدات الخاصة بتسديد الديون، فإن التعاطي مع الأزمة بقي كما هو ضمن مسار المناقشة السياسية، وخاصة محاولة توظيف هذه العضلة لتحصيل مكاسب حزبية، وهو ما عكسته بيانات أحزاب المعارضة (حركة الشعب، التيار

ولا يقدر الإسلاميون على الترويج للتفاعل مع إصلاحات صندوق النقد الدولي حتى بين جمهورهم الخاص الذي يدافع عن فكرة حفاظ حركة النهضة على هويتها الأولى كحركة احتجاجية تعارض كل شيء، من منظومة قائمة ومن شبكة علاقات خارجية لتونس، بالرغم من كونها حزبا حاكما يسوق نفسه كبديل براغماتي، يحاول أن يفتح دوائر الدولة العميقة في تونس والدوائر الخارجية بأنه حزب تحت الطلب، المهم البقاء في السلطة.

وشعور حركة النهضة بهذه الورطة دفعها إلى تخصيص ندوة عن الأزمة الاقتصادية السبت الماضي في الذكرى الأربعين لتأسيسها، وربما لأول مرة يظهر الإسلاميون اهتماما بهذا الحجم بالقضية الاقتصادية، لكن الخطاب الذي قدم في الندوة لم يكن أكثر من إطلاق صيحات فزع دون تقديم حلول أو مشاريع واضحة.

وجاءت كلمة راشد الغنوشي رئيس الحركة عاكسة لأزمة غياب البدائل، إذ لم تجمع سوى شعارات مثل "اقتصاد معقول ومتوازن بين الأجور والإنتاج" و"لا أحد بإمكانه إخراج الأموال من الحائط"، ومحاربة الفساد. لكن اللافت فيها هو تحميل الرئيس قيس سعيد مسؤولية غياب الاستثمارات الخارجية. وحذر الغنوشي من أن "تصریحات المسؤولين في تونس خاصة عند تواجدهم في الخارج لا ينبغي أن تكون متناقضة ويجب أن تعطي صورة ترغب في الاستثمار مع تونس والتعامل معها وإقراضها". كما عاد إلى موضوع "الانقلاب" والتحريض عليه كعامل إضافي، ما يظهر قصورا في فهم الأزمة الاقتصادية في جوهرها وأن التوظيف السياسي من هذا الطرف أو ذلك لن يحلها. والموقف الأكثر إثارة وغرابة هو مطالبة التونسيين بالدعم الخارجي،



بعد عشر سنوات من اللعب بالسلطة، وصراع الكراسي، وصراخ الانتقال الديمقراطي، نجد تونس نفسها في وضع اقتصادي صعب، فهي تسعى للاقتراض ولا أحد يريد إقراضها ولا مساعدتها لأنها لم توف بتعهدات سابقة، فضلا عن أن وضعها الاقتصادي لا يسمح لها بأي التزام. صندوق النقد الدولي قال إنه لا يمكنه أن يدفع قرضا بقيمة 4 مليارات دولار دون التزام رسمي بالإصلاحات التي يطالب بها، وعلى رأسها موضوع الدعم، وإصلاح المؤسسات الحكومية الفاشلة. الدول الصديقة التي هزل لها المسؤولون اكتفت بوعود الدعم، لكنها لا تستطيع أن تمر إلى تنفيذ تعهداتها بسبب غموض الوضع السياسي والاجتماعي في البلاد، فلا أحد يضمن أن حكومة هشام المشيشي يمكن أن تستمر لأشهر قادمة، وحتى لو سقطت هذه الحكومة فليس هناك مؤشرات على تشكيل حكومة توافق واسعة يمكن أن تنهض بمهمة الإصلاحات التي يطالب بها المانحون.

ليس هناك جهة سياسية رسمية أو شعبية قادرة على تبني خيار الإصلاحات بشكل علني، لا من أحزاب الحكومة ولا من المعارضة، لسبب واضح أن هذه الأحزاب هي أحزاب أيديولوجية بنت صورتها على المواقف الراديكالية التي ارتبطت بها ليعود حين كانت في المعارضة زمن الشعارات الكبرى التي تنظر إلى كل شيء على أنه مؤامرة

وارتهان للإمبريالية. الأحزاب الإسلامية ذاتها، ذات الطيبة المرنمة والمثلونة حسب الحاجة والظرف لا تقدر على أن تعلن دعمها لإصلاحات صندوق النقد الدولي وشروطه، بالرغم من أنها تزوج في لقاءاتها مع المسؤولين الغربيين لفكرة أنها تيار ليبرالي لا مشاكل له مع الإصلاحات بما في ذلك خطط التقشف القاسي أو إصلاح مؤسسات حكومية نخرها الفساد والبيروقراطية. مع الإشارة إلى أن وهي الإسلام السياسي في شمال أفريقيا تشكل تحت تأثير الخطاب اليساري في الجامعة خلال ثمانينيات القرن الماضي، ويمكن وصفه بأنه خطاب يساري بجهة إسلامية، من حيث تبني النقابات والتقسيم الطبقي ومفهوم الثورة كتغيير شامل بدل التغيير التدريجي الذي يروج له الإسلاميون في الشرق والخليج من خلال مفهوم الإصلاح.

المشيشي وتحديات الإصلاحات في دولة منهكة



لا يحكم رئيس الحكومة هشام المشيشي على شرعية انتخابية ولا على زعامة شعبية تساعد على إقناع التونسيين بشروع الإصلاحات وبالصبر على الإجراءات القاسية التي يرى نفسه مجبرا على اتخاذها لمواجهة الأزمة المالية والاقتصادية الطاحنة التي تعرفها البلاد، وهي إجراءات كفيلا بالإطاحة بأي حكومة في أي بلد آخر، أو على الأقل بالتخفيض من شعبية أي زعيم حقيقي وإن كان يحظى بثقة الشعب. كما أن المشيشي لا يمتلك أدوات الدولة القوية القادرة على فرض قراراتها ولاسيما في وجه الغضب الشعبي، فخلال السنوات الماضية عجزت الحكومات المتلاحقة عن التصدي للاحتجاجات والاعتصامات في مواقع الإنتاج الرئيسية بالبلاد، وخضعت لإنتزاز النقابات العمالية القطاعية وتنسيقيات المحتجين، واضطرت إلى تحميل ميزانية الدولة بنودا إضافية، أدت لاحقا إلى حالات العجز ومنها إلى الاقتراب من حالة الإفلاس.

وشهدت السنوات الماضية تغولا غير مسبوق للمهربين ولبرساميل الاقتصاد الموازي الذي يكاد يبلغ عتبة الستين في المئة من الاقتصاد الجملي في البلاد، ولعصابات الاحتكار والمضاربة التي لم تترك شائنا حيويا دون أن تتدخل فيه بدءا من الزيت النباتي والسكر والسجائر والخضار والفواكه واللحوم والأسماك وصولا إلى علف الحيوانات ومواد البناء، ما زاد من غلاء الأسعار والتلاعب

بشروط العرض التجاري، ودفع تحالف المحتكرين إلى غياب المنافسة التي تعتبر من أبرز مقومات الاقتصاديات الحرة، كما ساهم ضعف الرقابة في تشكيل وجهة نظر تزعم وجود غطاء سياسي توفره أحزاب الحكم لشبكات الاحتكار ضمن خطة العمل على تشكيل طبقة جديدة من الفاعلين الاقتصاديين المنتسبين إليها أو المواطنين معها. وتحول التهريب من تونس وإليها إلى قوة ذات تأثير فاعل في الوضع الاقتصادي بحاضنة اجتماعية واسعة، ما ساهم في ضرب الصناعة الوطنية في مقتل، وفي إهدار السلع المدعومة من قبل الدولة، وفي إرباك المجال التجاري، وفي المضاربة على العملات الأجنبية، وفي تكوين اقتصاديات محلية من خارج سياق النظام المصرفي. واتسعت شبكات التهريب من محورها التقليدي مع ليبيا والجزائر إلى دول الساحل والصحراء والصفة الشمالية للمتوسط، حيث يشمل نشاطها كل ما يمكن أن يشتري ويبيع، وصولا إلى الأدوية والمخدرات

وجوب الهلوسة. وفي مناسبات عدة تم التحذير من العلاقات القائمة بين التهريب والإرهاب وغسيل الأموال وفقدان الدولة لإمكانية السيطرة على السوق بما يجعلها تخسر مصادر جبائية مهمة كان يمكن أن تساعد على تجاوز أزمتها المالية. كما ارتفعت مؤشرات الفساد الذي أصبح نمطا مجتمعيا، وجزءا أساسيا من المعاملات اليومية في

مختلف مجالات الحياة، وهو ما جعل الرئيس قيس سعيد يقول إن "تونس تملك كل الثروات ولكن للأسف كلما زادت النصوص زاد اللصوص"، مشيرا إلى ما نعتها بأسراب الجراد التي تأتي على الأخضر واليابس، لكن السلطات تبقى عاجزة عن مواجهة الظاهرة كون الفساد ضرب كل مستويات القرار، وبات أحد أعمدة منظومة الحكم، واخترق حتى المؤسسات التي تتبنى مقاومته، وذلك بسيطرة نزعة الفرد الفاسد إلى تحويل المؤسسة إلى جهة تخريب ممنهج عبر الوعي بطبيعة أدوات المقاومة لتعطيل حركتها في اتجاه أداء المهمة التي يفترض أن تقوم بها.

إن الحديث عن بلد ديمقراطي يعني ضرورة توفير الحد الأدنى من الخدمات العامة، ويشير الخبراء المتخصصون إلى أنه دون تعليم جيد وصحة وتدبير من الأمن،

ترتد مشاركة الناس في المناقشات السياسية إلى الحد الأدنى، كما أنه من الواضح أن الفساد يعني ضعف الخدمات العامة لأن الرشاوى، وهي أكثر أشكال الفساد شيوعا، تؤدي إلى سوء تخصيص الموارد، ويهتّم صناع القرار أكثر بالحصول على مستوى أعلى من الرشاوى، وليس لاتخاذ القرار الأفضل. ولجعل الأمر أسوأ، يزيد الفساد أيضا من تكلفة الخدمات العامة. ونتيجة لذلك، فإن البلدان الفاسدة لديها استثمارات أقل وتصبح أكثر فقرا. إلى ذلك، يؤدي الفساد المتزايد إلى تراجع الثقة بالنخب والدولة. وفي بلد ترتفع فيه مستويات الفساد، لا يثق السكان في السياسيين وجهاز الخدمة المدنية، حيث مع الشك وحتى المخاوف من النخب، لا يمكن للسكان استثمار أنفسهم في التصويت أو المشاركة في المجتمع المدني أو المشاركة في المناقشات العامة. ونتيجة لذلك بدأت ثقافة الديمقراطية في الانهيار.

أسلوب الإضعاف المتعمد للدولة في تونس الذي انطلق منذ العام 2011 وشارك في إنتاجه أغلب الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية بهدف التمكن من اختراق مفاصلها برزع السعي إلى ضمان عدم عودة نظام حكم الفرد، أدى

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الضغوط تدفع عُمان إلى توسيع رقعة الديون

للسعر خلال العام الماضي وأيضاً أثناء الجائحة.

ومنذ وصول السلطان هيثم بن طارق إلى الحكم في يناير 2020 تبنى الحكومة إجراءات قوية لتعزيز وضع المالية العامة بما في ذلك خفض الدعم وفرض ضريبة القيمة المضافة والاتجاه نحو فرض ضريبة على الدخل، والتي ستكون الأولى من نوعها في دول الخليج، كجزء من خطة متوسطة المدى للإصلاح الاقتصادي.

10.9
مليار دولار تريد مسقط جمعها هذا العام من الاقتراض والسحب من احتياطياتها والخصخصة

وأظهرت نشرة اكتتاب الصكوك أن عمان تتوقع عجزاً بـ 2.23 مليار ريال (5.79 مليار دولار) في 2021، أي 8.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ثم يتراجع إلى 4.3 مليار دولار في 2022 و1.56 مليار دولار في 2023 ونحو 428 مليون دولار في 2024، أي 5.9 في المئة واثنين في المئة و0.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على الترتيب.

وتتوقع الحكومة أن تتواصل احتياجاتها المالية الكبيرة بسبب استمرار انخفاض أسعار النفط والتدابيع المستمرة للجائحة، ونتيجة لهذه التوقعات ستستعين السلطنة بخطة تمويل متنوعة وشاملة. وستفي عمان بجزء من متطلبات التمويل عن طريق خصخصة وتسجيل أصول حكومية واستغلال "محدود" لمصادر تمويل محلية مثل سندات التنمية الحكومية وإصدار صكوك محلية. وأشارت نشرة الاكتتاب إلى أن عبء الفائدة الذي تتحمله عمان من المرجح أن يزيد نتيجة توقعات بزيادة الاقتراض الخارجي.

مزادات للدولار لتخفيف انحدار الجنيه السوداني

وكان السعر قدر تراجع من 470 جنيتها للدولار وقت المزاد الثاني في الأسبوع الماضي، بينما بلغ السعر الرسمي نحو 426 جنيتها.

ويؤكد المتعاملون أن السوق السوداء شهدت هزة بسبب المزادين الثاني والثالث، وذلك بعد الشك في ما إذا كانت الحكومة ستكون قادرة على ضخ دولارات في السوق.

إلى أن الزيادة في أنواع السلع التي يغطيها المزاد قلصت أيضاً حجم الأفضلية التي تتمتع بها السوق السوداء.

وقال مسؤول كبير بوزارة المالية لرويترز، لم تكشف عن هويته، إنها "ليست سوقاً عميقة"، لكنه أوضح أنه "إذا كانت هناك معاملات بقيمة 30 أو 40 مليون دولار ليست على القائمة المعتمدة، وبالتالي يتم الاتجاه إلى السوق الموازية، فقد يساهم ذلك في حدوث فجوة".

ولفت إلى أن المزادات توفر أيضاً معلومات شفافة بشأن المعاملات في السوق، حيث غالباً ما تكون الشائعات مؤثرة في التعاملات.

وقال متعاملون إن قوات الأمن شنت حملة ضد المضاربين في السوق. وقد أوردت وكالة الأنباء السودانية الرسمية الخميس الماضي أنه جرى ضبط تسعة من "مخربي الاقتصاد الوطني".



محاولات لضبط سوق العملة

مسقط - اختارت سلطنة عمان بنوك استثمارية لإدارة ثاني طرح صكوك مقومة بالدولار خلال هذا العام، ضمن مساعي البلد الخليجي لسد عجز كبير في الموازنة العامة. وذكرت وكالة رويترز أن وثيقة صادرة عن أحد البنوك الاثنین اشارت إلى أن عمان عينت سييتي وبنك الخليج الدولي واتش.أس.بي.سي وستاندرد تشارترد وبنك المؤسسة العربية المصرفية وبنك مسقط لترتيب الطرح. ومن المقرر أن يعقب ذلك إصدار صكوك اعتماداً على أوضاع السوق.

وجمعت السلطنة، وهي البلد الوحيد في منطقة الخليج باستثناء البحرين المصنفة ديونها عالية المخاطر، بالفعل قرضاً بقيمة 2.2 مليار دولار إلى جانب 3.25 مليار دولار من خلال بيع سندات على ثلاث شرائح منذ بداية العام الحالي.

وتريد مسقط الاستفادة من طلب المستثمرين على السندات ذات العائد المرتفع والأقل تأثراً بتغيرات أسعار الفائدة الأميركية.

وبحسب مؤشر بلومبرغ باركليز للسندات فإن العائد على السندات العمانية خلال العام الحالي بلغ 4.4 في المئة، وهو ما يزيد على العائد على سندات دول الخليج الأخرى.

وكانت وزارة المالية قد ذكرت في نهاية مارس الماضي أنها قطعت نصف الطريق تقريباً لتوفير الاحتياجات التمويلية للعام الحالي بقيمة 10.9 مليار دولار عبر الاقتراض من أسواق المال والسحب من صندوق الثروة السيادي العماني.

وتعد عُمان من أضعف الدول تصنيفاً ائتمانياً في منطقة الخليج الغنية بالنفط والغاز، وهي منتج نفط صغير وأكثر عرضة للتأثر بتقلبات سعر الخام مقارنة بجاراتها، مما يعني أنها كانت أكثر تضرراً جراء الانهيار غير المسبوق

الخطوط - أعلن البنك المركزي السوداني أنه سيواصل طرح مزادات للدولار كل أسبوع بهدف تخفيف الضغوط على سعر صرف العملة المحلية التي انحدرت إلى مستويات قياسية في الفترة الأخيرة.

وخصص المركزي الأحد الماضي كامل الخمسين مليون دولار التي طرحها في ثالث مزاداته للنقد الأجنبي، وقال متعاملون إن السياسة الجديدة تضيق على ما يبدو الفجوة بين الأسعار الرسمية وتلك المتداولة في السوق السوداء، والتي اتسعت بشكل كبير.

وخففت الخطوط قيمة الجنيه بشكل حاد في فبراير الماضي، والهدف من المزادات هو تطبيق سياسة سعر الصرف المرن المدار من خلال تزويد المستوردين بالدولارات عن طريق البنوك التجارية

بالبالاد لأول مرة منذ سنوات. وتحاول الحكومة الانتقالية إخراج البلد المرهق مالياً من أزمة اقتصادية عميقة وهي تمضي في إصلاحات صارمة يراقبها صندوق النقد الدولي على أمل الحصول على تخفيف لآعباء الديون وتمويلات جديدة.

وقال متعاملون لويترز إن الدولار سجل 450 جنيتها في السوق السوداء بالسودان الأحد الماضي، وقد انخفض إلى 445 جنيتها بعد إعلان نتائج المزاد.

المشكلات اللوجستية وقلة المخازن تهددان محصول الحبوب في تونس

تصاعد الدعوات لوضع خطة تكبح التوريد وتمنع إهدار الإنتاج



طرق بدائية تلتهم قوت التونسيين

وتمارس أوساط القطاع وبراءونيون ضغوطاً على الحكومة منذ أشهر من أجل نقادي المشكلات في عمليات الجمع والتخزين قدر المستطاع، مع التحكم أكثر في عمليات التوريد وملاحقة لوبيات الفساد، التي تحاول استغلال الفوضى لتحقيق عوائد أكبر على حساب الفقراء. وأكد بدر الدين القمودي رئيس لجنة الإصلاح الإداري والحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد ومراقبة التصرف في المال العام في البرلمان على ضرورة حماية المحاصيل من كل محاولات الحرق والإسلاف، والتحكم في توريد القمح ودون السقوط في صفقات التوريد التي تكلف ملايين الدولارات.

وقال إن "قضية القمح الفاسد الوارد على ميناء سوسة في 2019 وكميات القمح التي تم إهدارها في باجة، فضلاً عن حرق المحاصيل الزراعية لفائدة لوبيات تتمتع من استيراد القمح بيد القضاء".

وتشير البيانات الرسمية إلى اتساع الهوة الكبيرة في الأمن الغذائي في تونس بسبب غياب رؤية حكومية واضحة لمعالجة التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي، والتي تفاقم بشكل كبير منذ عام 2011.

ورغم محاولات الحكومة السابقة اعتماد إجراءات لتعزيز دور القطاعين العام والخاص في مجال الاستثمارات الزراعية للحد من الواردات الغذائية التي ترهق موازنة الدولة، لكن من الواضح أنها غير كافية. وتؤكد العديد من الدراسات أن العجز الغذائي في تونس مرشح للتفاقم بسبب تراجع القدرات الإنتاجية بسبب شح المياه وتآكل الرقعة الزراعية وتعذر الإنتاج أحياناً في ظل حالة الجفاف.

من الحبوب، والذي يبلغ نحو 3 ملايين طن. ويعيب الغزواني على السلطات عدم الاهتمام ببناء صوامع تخزين جديدة في مناطق الإنتاج، والاكتفاء بالأساليب القديمة المتمثلة في نقل المحصول إلى مناطق أخرى تضم مخازن جميع، مما يؤدي إلى تواصل الإهدار وزيادة التكاليف في ظل الظروف المالية الصعبة التي تعاني منها تونس. وبسبب عوامل متداخلة تتقدمها سوء إدارة القطاع وموجة الجفاف والحرارة، تلجأ تونس إلى التوريد من السوق العالمية لتغطية الطلب المحلي من الحبوب، وخاصة القمح اللين، مما يضغط على الميزانية السنوية الضعيفة للدولة. ولكن هذه المشاكل تلتقي مع مشاكل أخرى تتلخص في الخدمات اللوجستية.

وقال منير العبيدي رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة بولاية الكاف لـ "العرب" إنه "تم التركيز على القطاع اللوجستي من بيننا أن يكون لكل المجمعين مراكز تمثيلية في كل منطقة".

وأضاف "هناك مشكلة تتكرر كل موسم تتمثل في قطع الغيار التي ترتفع أسعارها، وطالبت وزارة التجارة بمراقبتها، فضلاً عن عمليات النقل التي يجب أن تكون منذ اليوم الأول من جمع المحصول بالاتفاق مع ديوان الحبوب، بالإضافة إلى تفعيل شبكة السكك الحديدية لنقل الحبوب من المراكز".

ولفت العبيدي إلى غياب الإرادة السياسية لتحقيق الأمن الغذائي من الحبوب، ورأى أنه لا مفر للسلطات من دعم القطاع حتى تستفيد الخزينة العامة من إيرادات إضافية، خاصة مع توفر الإمكانيات للإنتاج.

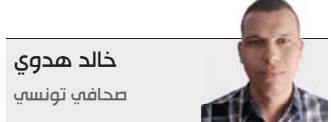
"الموسم الحالي من أصعب المواسم التي مرّت بها الزراعة، نظراً لفقدان الأسمدة الكيميائية والنقص الفادح في مادة الأسمدة، وهو ما كبد المزارعين خسائر". ويتخوف الغزواني من تكرار مشاكل النقل والتخزين في السنوات الأخيرة، فضلاً عن وجود شبهات فساد تتعلق بالحبوب. وقال "للأسف ما دام المخطط لم يحاسب، فالأخطاء ستتكرر".



وأشار إلى أنه في موسم 2019 تم إهدار كميات كبيرة من الحبوب نتيجة ضعف طاقة التخزين -ولم نسمع بمحاسبة مسؤول واحد، كما لم نقدر على الحفاظ على تلك الكميات".

وتظهر أرقام وزارة الفلاحة أن مجموع الأراضي القابلة للزراعة في البلاد يبلغ نحو خمسة ملايين هكتار، لكن المستغل منها لا يتجاوز نسبة 24 في المئة، الأمر الذي لا يُكفّر أن يحقق الاكتفاء الذاتي من الاستهلاك السنوي

تتفاقم هواجس الخبراء من تكرار الحكومة التونسية لأخطاء سابقة فيما يتعلق بجمع محصول الحبوب للموسم الحالي وتخزينه، والذي يُتوقع أن يكون استثنائياً رغم موجة الجفاف المستمرة منذ سنوات، خاصة وأن البلد في أمس الحاجة إلى تعزيز كفاءة سلسلة الإنتاج في ظل تفاقم القلق من عدم جدوى الخطط الاستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي.



خالد هودي صحافي تونسي

تونس - تطرح المشكلات اللوجستية وقلة صوامع تخزين الحبوب جدلاً واسعاً داخل الأوساط الاقتصادية التونسية في كل مرة ينطلق فيها موسم الحصاد، وذلك بالنظر إلى عجز الدولة عن تحديث طرق معالجة سلاسل الإنتاج وتقليص كميات إهدار المحصول.

ورأى مختصون في القطاع في تصريحات لـ "العرب" أن الجهات المعنية مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتقاضي المشاكل المتعلقة بالطرق البدائية في عمليات الجمع والتخزين في ظل تعدد المخاطر الزراعية المتعلقة بالجفاف وسوء التصرف الذي أدى إلى تضرر المحصول من الحرائق والإتلاف.

وكانت الحكومة قد أكدت السبت الماضي بعد أيام من انطلاق الحصاد في العديد من المناطق الزراعية أنها تتوقع زيادة في كميات محصول الحبوب لهذا الموسم بنسبة 7 في المئة قياساً بالموسم الماضي لبلغ نحو 1.65 مليون طن، وهي أقل من تقديرات سابقة كانت قد أعلنت عنها وزارة الفلاحة عند نحو 1.9 مليون طن.

وهذه الكمية أقل من مستوى موسم 2018 - 2019 حينما تجاوز محصول الحبوب نحو 2.1 مليون طن، ارتفاعاً من حوالي 1.4 مليون طن في الموسم الذي سبقه، في بلد تساهم فيه الزراعة بنحو 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ومن شأن هذه التقديرات أن تضاعف حاجة البلاد إلى استيراد المزيد من مادة القمح اللين لسد الحاجيات الغذائية من الخبز تحديداً. حيث تخصص تونس معظم أراضيها الزراعية الخصبة للقمح الصلب، وتستورد بشكل أساسي القمح اللين والشعير.

ويواجه المشرفون على القطاع وخاصة ديوان الحبوب التابع لوزارة الفلاحة مشكلات على مستوى تأهيل هذا المجال بما فيها الاستفادة من المحاصيل بهدف تقليص عمليات التوريد التي تلتهم جزءاً من ميزانية الدولة كل عام. وأكد عمر الغزواني رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة بولاية جنوبة، التي تعد من أهم مناطق إنتاج الحبوب إلى جانب باجة وبنزرت، لـ "العرب" أن

بنوك الخليج تجني أرباحاً رغم الأزمة الاقتصادية

لندن - أظهرت تقديرات حديثة تتابع نشاط القطاع المصرفي أن البنوك المدرجة بأسواق المال في دول الخليج العربي حققت أرباحاً في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام بنسبة بلغت حوالي 62 في المئة بمقارنة سنوية، وذلك بفضل انخفاض مخصصات خسائر القروض. وأشار تقرير لشركة كامكو إنفست الكويتية، الذي استند إلى بيانات 59 بنكاً مدرجاً بأسواق الأسهم الخليجية، إلى أن بنوك المنطقة سجلت أرباحاً وصلت إلى قرابة 8.4 مليار دولار خلال الربع الأول من عام 2021 مقارنة مع نحو 5.2 مليار دولار قبل عام.

وأرجع معدو التقرير تحسن الأرباح بصفة رئيسية إلى انخفاض مخصصات خسائر القروض بنسبة 41 في المئة أو ما يعادل حوالي 2.5 مليار دولار على أساس ربع سنوي. وفي ضوء ذلك، ارتفع إجمالي الأصول لدى البنوك الخليجية للربع

الرابع على التوالي ليصل إلى مستوى قياسي جديد، بلغ 2.51 تريليون دولار. وكانت أرباح البنوك الخليجية المدرجة بالبورصة قد سجلت انخفاضاً بنسبة 32.2 في المئة بنهاية العام الماضي لتصل إلى 25 مليار دولار، من نحو 36.9 مليار دولار بالعام السابق.

وتلقى مساهمو البنوك الخليجية توزيعات نقدية عن أرباح العام الماضي بقيمة 6.6 مليار دولار، بسبب التسهيلات التي أقرتها الجهات التنظيمية. وسعت الحكومات الخليجية إلى مواجهة ضغوط دعم القطاع المصرفي بإدماج عدد منها في خطوة لتوحيد الموارد وتحسين الكفاءة.

واتخذت بنوك المنطقة والبالغ عددها 168 بنكاً تخدم نحو 58 مليون نسمة، موقفاً استباقياً خلال العام الماضي، في الاعتراف بالقروض المتعثرة، في إطار بعض المبادرات التي تم طرحها مثل برنامج الدعم والمواجهة الاقتصادي.

وتستحوذ الإمارات على أكبر عدد من البنوك بواقع 48 بنكاً، ثم السعودية والبحرين 31 بنكاً لكل منهما، ثم الكويت 22، وقطر وعمان 18 بنكاً لكل منهما.

62
في المئة ارتفاع أرباح البنوك المدرجة بالبورصة في الربع الأول من 2021 بمقارنة سنوية

وتحاول دول الخليج التعافي من أسوأ أزمة اقتصادية ومالية في تاريخها نتيجة التبعات السلبية لتفشي جائحة كورونا، وهبوط أسعار النفط المصدر الرئيس للدخل بالمنطقة وسط انخفاض الطلب العالمي. وتوقعت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية في مارس الماضي

تضاؤل الآمال بقدرة اليمن على إنهاء أزمة الكهرباء

الخلافات السياسية وتفاقم التوتر يزيدان تشاؤم سكان عدن بشأن إيجاد حلول سريعة للمشكلة



لا حلول في الأفق

الاقتصادي والسقوط المتسارع للريال، إلا أن غياب أي إجراءات اقتصادية ونقدية من الحكومة الشرعية أو الحوثيين ساهم في ازدهار السوق السوداء للعملة التي تمكنت من إدارة عجلة اقتصاد الحرب بما يخدم مصالح النافذين.

وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، تسبب النزاع الدموي المستمر في أسوأ كارثة إنسانية في العالم، حيث بات قرابة 24 مليون يمني، أي نحو 80 في المئة من عدد السكان بحاجة إلى المساعدات والحماية.

وتحذر العديد من التقارير الدولية بما فيها تلك الصادرة عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من انكماش الاقتصاد اليمني هذا العام بسبب الأزمة المالية، والذي من المتوقع أن يصل إلى نحو 2.2 في المئة.

حر أمام الدولار بعد أن بلغت قيمة العملة الأميركية نحو 930 ريالاً في تعاملات الأسبوع الماضي في عدن بعدما كان مستقراً عند 250 ريالاً، يشكو موظفو الدولة بالمدينة من عدم حصولهم على الرواتب.



نوفل المجمل

محطة الحسوة لم تتم صيانتها إلا مرة واحدة منذ 35 عاماً

ويقول الموظف الحكومي شهيم عبدالله مستور لرويتزر "عندنا مشكلة كهرباء، لكن عندنا أيضاً مشكلة الرواتب. فلم تصرف لنا منذ ثمانية أشهر".

وبينما يلقي متابعون باللائمة على الحرب في ما يتعلق باستمرار الانهيار

مارس الماضي إن "ملف الكهرباء من أهم أولويات الحكومة الساعية إلى حل الأزمة ضمن جهودها لتحسين الخدمة مع قدوم فصل الصيف".

وحمل المهري في الوقت ذاته مشكلة استمرار انقطاع الكهرباء في عدن إلى لجنة تصريف الطاقة، التي يقول إنها لم تنفذ توجيهاته التي أصدرها في السابق من أجل الإسراع في معالجة هذه المشكلة. وحتى الشركة العامة للكهرباء الحكومية تجد صعوبة في إنجاز مهامها رغم أنها تسعى إلى إعادة تأهيل بعض المحطات المتهاكلة وتعمل على تعزيز الشبكة المدمرة في المناطق التي تضررت بسبب الحرب.

وفي الوقت الذي أدت فيه الجائحة إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية على نحو أكثر سوا وتعرض الريال اليمني إلى سقوط

كل يوم وإن ذلك أدى إلى تعطل البرادات (الثلاجات) وأجهزة تكييف الهواء.

ولا يتردد البعض من اليمنيين في إرجاع أزمة توفير الكهرباء إلى الفساد الحكومي وسوء التصرف بالموارد المتوفرة بما في ذلك مساعدات سعودية سخية موجهة تحديداً لتحسين خدمة تزويد السكان بالطاقة الكهربائية.

وقدمت الرياض قبل أسابيع منحة المشتقات النفطية تتجاوز قيمتها 420 مليون دولار وهي كمية يقول خبراء إنها كافية لتشغيل أكثر من ثمانين محطة توليد، ولكن اليمنيين لم يلحظوا تأثير ذلك بشكل ملموس باتجاه تحسين خدمة التزويد بالكهرباء.

وكانت صحيفة "الأيام" اليمنية قد نقلت عن وزير الكهرباء والطاقة في الحكومة اليمنية كلثاش المهري قوله في

يتفاهم يأس اليمنيين في عدن يوماً بعد يوم من قدرة الحكومة الشرعية المنقسمة على نفسها على معالجة مشكلة الانقطاع المزمن للكهرباء، والتي استفحلت بشكل كبير في السنوات الأخيرة وعكست تدني مستوى الخدمات، وهو ما ينذر سكان المدينة بصيف ملتهب يزيد من أوجاعه توقف الرواتب جراء شح السيولة النقدية وغلاء المعيشة بسبب انهيار الريال.

استمرار عمل معدات ترجع إلى العهد السوفيتي بمحطة الكهرباء الرئيسية بالمدينة، في الوقت الذي ينهك فيه انقطاع التيار الكهربائي أعصاب السكان الذين طفق كيلهم من سوء الخدمات والخلافات السياسية.

ولا تعمل حتى الآن سوى وحدتي توليد، تترامك أكوام النفايات حولهما بما يوحي بأن المبنى مهجور كما يملأ الغبار وجزيئات وقود الديزل الجو، من بين خمس وحدات في محطة الحسوة التي تعمل بوقود الديزل، وتنتج ما يصل إلى 50 ميغاواط من الكهرباء في منطقة يبلغ فيها العجز حوالي 300 ميغاواط. ونسبت وكالة رويترز إلى نوفل المجمل مدير محطة الحسوة قوله إن "المحطة خلال تاريخها الممتد 35 عاماً لم تشهد أي أعمال صيانة باستثناء مرة في عام 2016 تم فيها إصلاح وحدتي التوليد".

وشهدت عدن المقر المؤقت للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً عدة احتجاجات بعد أن تسبب انقطاع الكهرباء في اضطراب توزيع المياه وإمدادات المساعدات والخدمات الطبية. وينتشر في كل أحياء مدينة عدن طنين أجهزة توليد الكهرباء الخاصة رغم مخصصات الوقود التي تقرها السعودية لمحطات الكهرباء في عدن. وكذلك فإن بطاريات السيارات أصبحت ضرورة في كل بيت لضمان استمرار إضاءته.

ورغم اكتمال في وقت سابق هذا العام بناء محطة جديدة قدرتها 240 ميغاواط لكن الحكومة تقول إنها تحتاج لوحدة لفصل الغاز وشبكة توزيع. ويقول المجلس الانتقالي الجنوبي الشريك في الحكومة الشرعية إن التأخير هدفه معاقبة المحافظات الجنوبية على المطالبة بتقرير المصير.

وتقول إحدى سكان المدينة وهي في الخمسينات من عمرها وتدعى فوزية سيف إن الكهرباء تصل بينها ساعة أو ساعتين وتختفي خمس أو ست ساعات

عدن - تختزل معاناة سكان مدينة عدن اليمنية مع انقطاع التيار الكهربائي المتكرر في الأعوام الأخيرة خاصة خلال الصيف جبل المشكلات التي تواجه اليمنيين بسبب ارتفاع منسوب التوتر والخلافات السياسية، التي أجهضت على محاولات إخراج البلد من حفرة الأزمات العميقة.

وأزمة الكهرباء ليست أمراً جديداً في اليمن الغارق في الاقتتال اليومي منذ عام 2014، لكن المشكلة بدأت تتضخم بينما يمر البلد الفقير بأسوأ أزمة إنسانية في العالم يقاومها تفشي فيروس كورونا المستجد. حيث يزداد خوف السكان أثناء الليل من الوضع الأمني الهش بسبب عدم إضاءة أنوار الشوارع.

محطات التوليد في عدن

- 5 محطات لا تعمل منها سوى اثنتين لا تكفيان لتغطية طلب سكان المدينة
- 300 ميغاواط حجم العجز الحاصل في إنتاج الكهرباء في المنطقة
- 240 ميغاواط إنتاج المحطة الجديدة لكنها لا تعمل بسبب نقص المعدات

ويشهد اليمن نزاعاً دموياً للعام السابع على التوالي، بين قوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية من جهة، وجماعة الحوثي المتحالفة مع إيران من جهة أخرى. ولم تفلح كل جهود الدعم المالي في إنقاذ اقتصاد البلد المشلول.

وتعاني عدن البالغ عدد سكانها 863 ألف نسمة كما تشير إلى ذلك إحصائيات عام 2017، من نقص فادح في الوقود وتراجع عمليات الصيانة لمحطات الطاقة المملوكة للدولة، والتي كانت من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى أزمة كهرباء مزمنة.

ويكافح المسؤولون عن محطة الحسوة القريبة من عدن من أجل تأمين

التعافي الطفيف لنشاط العقارات في الأردن لا يعكس واقع السوق

العقارات مع نظيرتها من 2019، وذلك بسبب عدم اكتمال أيام العمل بشهر مايو 2020 بسبب الخطر والوضع الوبائي.

وتظهر المؤشرات أن خطة التحفيز الاقتصادي التي أطلقتها الحكومة الأردنية ساهمت في ارتفاع حركة البيع والشراء في سوق العقارات بشكل طفيف، غير أنها لم تنجح في إنعاش القطاع على النحو الذي تريده في ظل قيود الإغلاق.

عمان - اعتبر محللون أن التعافي الذي سجله نشاط العقارات الأردني الشهر الماضي لا يعكس واقع السوق الذي تأثر بعدة أزمات في السنوات الأخيرة وخاصة تداعيات الأزمة الصحية على مجمل الأنشطة الاقتصادية بالبلاد. وأظهر المسح الشهري لدائرة الأراضي والمساحة في الأردن أن حجم التداول في سوق العقارات ارتفع خلال مايو الماضي بنحو 8 في المئة مقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2019، غير أنه انخفض بواقع اثنين في المئة عن الشهر السابق ليبلغ 306 ملايين دينار (432.3 مليون دولار).

كما زادت القيمة التقديرية لمبيعات غير الأردنيين خلال مايو بنسبة بلغت 12 في المئة مقارنة بنفس الشهر من عام 2019، و27 في المئة مقارنة بالشهر السابق له، حيث بلغت حوالي 24.7 مليون دولار. ولكن عند تتبع حجم التداول في سوق العقارات خلال الأشهر الخمسة الأولى من 2021 يتضح أنها تراجعت بواقع ستة في المئة أي بحوالي 2.2 مليون دولار مقارنة مع نفس الفترة في 2019 حيث بلغ حوالي 2.1 مليار دولار.

وبين التقرير أن حجم التداول في سوق العقار في المملكة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2021، بلغ 1.648 مليار، بانخفاض بلغت نسبته 6 في المئة مقارنة بنفس الفترة من عام 2019. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن مصادر بالدائرة قولها إن الدائرة اعتمدت إجراء مقارنة مؤشرات سوق

وفي أفريل الماضي، ربط دياب رفع الدعم عن السلع بتطبيق برنامج البطاقة التموينية، محذراً من أن توقف الدعم ستكون له تداعيات خطيرة على معظم شرائح المجتمع اللبناني.

والدعم هو تغطية الفارق بين سعر صرف الدولار الرسمي (1515 ليرة) والسوق الموازية (13 ألف ليرة حالياً) من قبل مصرف لبنان المركزي، من أجل استيراد السلع الأساسية، بغية الحفاظ على سعرها منخفضاً في الأسواق.

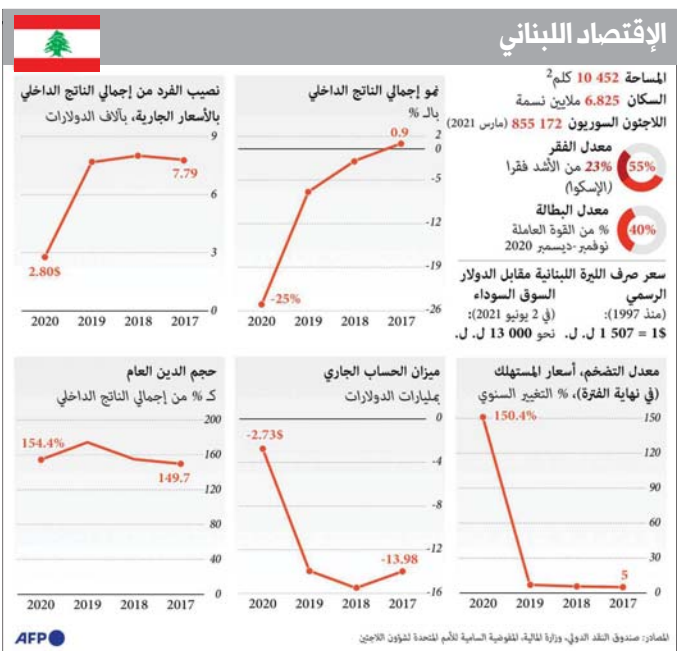
وفي أفريل الماضي، ربط دياب رفع الدعم عن السلع بتطبيق برنامج البطاقة التموينية، محذراً من أن توقف الدعم ستكون له تداعيات خطيرة على معظم شرائح المجتمع اللبناني.

وفي أفريل الماضي، ربط دياب رفع الدعم عن السلع بتطبيق برنامج البطاقة التموينية، محذراً من أن توقف الدعم ستكون له تداعيات خطيرة على معظم شرائح المجتمع اللبناني.

لبنان المنهك مالياً يحاول إنقاذ فقرائه ببطاقة تموينية

وفي أفريل الماضي، ربط دياب رفع الدعم عن السلع بتطبيق برنامج البطاقة التموينية، محذراً من أن توقف الدعم ستكون له تداعيات خطيرة على معظم شرائح المجتمع اللبناني.

والدعم هو تغطية الفارق بين سعر صرف الدولار الرسمي (1515 ليرة) والسوق الموازية (13 ألف ليرة حالياً) من قبل مصرف لبنان المركزي، من أجل استيراد السلع الأساسية، بغية الحفاظ على سعرها منخفضاً في الأسواق.



"أعدت مشروعاً ينص على دفع مساعدات مالية شهرياً بالدولار ولدة سنة كاملة، من خلال بطاقة تموينية ستمنح لقرابة 750 ألف عائلة لبنانية".

وأضاف المصدر، مفضلاً عدم الكشف عن هويته، كونه غير مسؤول بالتصريح لوسائل الإعلام، أن "المعدل الوسيط لقيمة البطاقة يبلغ شهرياً 137 دولاراً". وأوضح أن المبلغ الذي سيتم تقديمه شهرياً، سيكون 53 دولاراً كحد أدنى، و185 دولاراً كحد أقصى، وذلك بحسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي لكل أسرة.

والشهر الماضي، أعلن رئيس البلاد ميشال عون أنه وقع إحالة مشروع قانون "معجل" أعدته الحكومة إلى مجلس النواب، يرمي إلى إقرار البطاقة التموينية، وتأمين الأموال اللازمة لها.

وبحسب ما ينص عليه مشروع القانون، سيتم تأمين الأموال اللازمة للمشروع من الموازنة العامة للدولة، والبنك الدولي ودول مانحة أجنبية وعربية.

ويأتي إجراء حكومة تصريف الأعمال برئاسة حسان دياب كخطوة تسبق عملية رفع الدعم عن بعض السلع الأساسية كالوقود والأدوية وسلع أخرى. ويرى الخبير الاقتصادي باتريك مارديني أنه في حال لم تؤمن الأموال اللازمة من الدول المانحة، فإن استبدال الدعم بالبطاقة التموينية لن يوقف هدر احتياطي العملات الأجنبية لدى المركزي. وقال إن "الحكومة لن تستطيع رفع الدعم من دون بديل، لأن ذلك سيُسبب غضباً شعبياً واسعاً، ولذلك تم طرح فكرة البطاقة التموينية".

بيروت - تسعى الحكومة اللبنانية إلى منح المواطنين مساعدات مالية شهرياً بواسطة بطاقة تموينية ستوزع عليهم في حال وافق البرلمان على ذلك، في وقت بات معظم اللبنانيين يرزحون تحت خط الفقر. وسيناقش البرلمان مشروع القانون، والذي تبلغ قيمة مخصصاته نحو 1.23 مليار دولار خلال وقت لاحق الشهر الجاري ثم يصوت النواب عليه بالموافقة أم لا.

ويرجح محللون أن يرافق مناقشة المشروع جدل واسع بين النواب خاصة وأن حجم التمويل ضخّم في بلد يعاني من أزمة مالية خانقة انعكست على كل مظاهر حياة اللبنانيين رغم وعود المؤسسات المالية الدولية والدول المانحة بدعم هذه الخطوة.



باتريك مارديني

الحكومة لن تستطيع رفع الدعم من دون تقديم بديل للناس

وترافق هذه المساعي مع مطالبة الرئيس ميشال عون الاثنين بإعادة هيكلة القروض المعطاة من البنك الدولي للبنان، والتي لم تستعمل بعد وذلك حسب الأولويات الطارئة. ويبلغ عدد اللبنانيين قرابة 4.2 مليون نسمة داخل البلاد، و1.3 مليون خارجها، ولا يتيح المشروع حصول العائلات المقيمة خارج البلاد على تلك البطاقة. وقال مصدر مقرب من رئاسة الحكومة لوكالة الأناضول الاثنين إن الحكومة

داعش يعربد في الكونغو... لماذا الآن؟

الآلاف من الدولارات إلى التنظيم قبل أن تفرض عليه الولايات المتحدة عقوبات لتمويله "مقاتلي داعش في سوريا وليبيا ووسط أفريقيا". ووفقا لشهود عيان في المخيمات صرح بالوكو في مناسبات متعددة في 2018 أنه تلقى تمويلاً من الدولة الإسلامية. ويعاني شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية من مستويات مستوطنة من العنف والتي تفاقم في السنوات الأخيرة بسبب قوات الدفاع الأسترالية (جماعة متمردة).

ومنذ عام 2018 وهو نفس العام الذي ذكر فيه زعيم الدولة الإسلامية آنذاك أبو بكر البغدادي لأول مرة مقاطعة وسط أفريقيا حتى عام 2021، شنت القوات الديمقراطية المتحالفة حملة متصاعدة من العنف ضد المدنيين.

و بين يناير 2019 و يونيو 2020 قتلت القوات الديمقراطية المتحالفة ما يقرب من 793 مدنيا على الرغم من أن منظمات المجتمع المدني المحلية تشير إلى أن العدد الفعلي للضحايا أعلى من ذلك بكثير.

صناع السياسات مطالبون بوضع المفاهيم المسبقة جانبا والتعاون لفهم الديناميكيات بشكل أفضل على الأرض

وفي أواخر عام 2019 شنت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية هجوماً عسكرياً ضد البالوكو أدى إلى موجة من العنف الانتقامي ضد المدنيين. ومع ذلك بعد مرور عام على انتهاء حملة القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية لا تزال هجمات تحالف القوى الديمقراطية والإصابات مرتفعة، حيث قتل ما يقرب من 200 مدني في عام 2021.

و مع إعلان الأحكام العرفية مؤخراً في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري فإن احتمال تفاقم إراقة الدماء أمر مثير للقلق. وفي حين أن دوافع البالوكو لاستهداف المدنيين تختلف من حالة إلى أخرى (على سبيل المثال الانتقام والسرقة والتحويل) يتم تبرير العنف بشكل متزايد من خلال أطر الدولة الإسلامية.

وعلاوة على ذلك فإن الارتباط بـ"العلامة التجارية" للدولة الإسلامية وإشارات الدعم التمويلي من المرجح أن تزيد من جاذبية فرع الكونغو للمقاتلين الأجانب والفروع الأخرى لتنظيم الدولة الإسلامية في أفريقيا، مما قد يؤدي بدوره إلى مزيد من الهجمات على المدنيين. وعلى الرغم من أن علاقات الدولة الإسلامية بقوات الدفاع الأسترالية كانت قضية نقاش مستمرة، إلا أن العلاقة بين الدولة الإسلامية والفصيل الذي يقوده بالوكو راسخة، والأدلة على العلاقة متاحة للجمهور منذ عام 2019 على الأقل وقضايا أخرى أكثر أهمية لكل من البحث والممارسة تحتاج إلى معالجتها.

وعلى سبيل المثال لا يُعرف الكثير عن مدى سيطرة الدولة الإسلامية على فرعها في الكونغو. أيضا نظراً لتاريخ البالوكو الذي يمتد لعقود من العمل في شرق الكونغو، من الصعب التأكد إلى أي مدى أدى الارتباط بالدولة الإسلامية إلى تغيير إستراتيجية وجوكمسة البالوكو بشكل جوهري، أو ما إذا كان الانتماء قد وفر طريقة لتأطير الأنشطة التي تتفق إلى حد كبير مع الاتجاهات التاريخية. ويجب المزيد من العمل والتركيز لفهم كيفية الانتماء إن وجد من قبل الأعضاء العاديين وكيف يمكن أن يؤثر على أفعالهم.



باق ويتمدد

كينشاسا - عانى تنظيم الدولة الإسلامية من عدة ضربات منذ إعلانه الخلافة في عام 2014 وفقد أراضيه في العراق وسوريا، كما قتلت الولايات المتحدة وحلفاؤها أو اعتقلوا العديد من قادته. ومع ذلك فقد ولدت الدولة الإسلامية العديد من الجماعات المنتسبة في جميع أنحاء العالم والتي تعتبر دموية وخطيرة.

وفي 10 مارس الماضي صنف وزارة الخارجية الأميركية فرع الدولة الإسلامية في جمهورية الكونغو الديمقراطية كمنظمة إرهابية أجنبية وقائد المجموعة موسى بالوكو إرهابياً عالمياً تم تصنيفه بشكل خاص. إنه أحدث وأبرز اعتراف بأن فصيل البالوكو هو جزء من المشروع العالمي للدولة الإسلامية. ومع ذلك فإن روابط البالوكو بالدولة الإسلامية مثيرة للجدل بشدة بين مراقبي الكونغو.

وبدا تنظيم الدولة الإسلامية لأول مرة إعلانه شن هجمات في الكونغو في أبريل 2019، ومنذ ذلك الحين أعلن مسؤوليته عن العشرات من الأعمال التي ارتكبتها "جنود الخلافة" الكونغوليون.

ويعتبر مشروع تنظيم الدولة الإسلامية العابر للحدود تطوراً حديثاً نسبياً في تاريخ التنظيم والذي بدأ مع توسعه الرسمي في سوريا، والذي أقر به بعد إعلان خلافته في يونيو 2014 وادعاء أن المسلمين في جميع أنحاء العالم ملزمون بالانضمام إلى صفوفه.

ووضع تنظيم الدولة الإسلامية المعايير التي يجب على الجماعات الجهادية أن تفي بها حتى يتم قبولها كشركاء رسميين. ومع ذلك تم تطبيق هذه المعايير بشكل غير متسق. وبحلول عام 2018 أدت ضغوط الانحدار إلى قيام الدولة الإسلامية بإعادة هيكلة شبكتها العالمية من خلال دمج مجموعات من دول مختلفة تحت لافتات إقليمية بما في ذلك مجموعات لم يتم قبولها سابقاً بصفتها منتسبة لأسباب مختلفة.

والصادرات الأساسية للدولة الإسلامية إلى الفروع التابعة لها هي العقيدة والمنهج (الطريقة) لتأسيس دولة إسلامية، والارتباط بعلمائها التجارية لأغراض الدعاية. باختصار من المتوقع أن تتبنى الفروع التابعة لها وتطبق أيديولوجيتها وإستراتيجيتها السياسية والعسكرية في ركن من العالم. وأدت هذه الديناميكيات التاريخية والإستراتيجية إلى خليط من الجماعات بدرجات متفاوتة من القدرات العملية والرقابة المركزية من قبل الدولة الإسلامية.

إن بناء صدق الفرع التابع على ما إذا كان يبدو كفرع آخر مختلف أو تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل أو الرقة حوالي عام 2014 يتجاهل المزيغ المعقد من الدوافع من أعلى إلى أسفل ومن الأسفل إلى أعلى لمشروع تنظيم الدولة الإسلامية العالمي.

والمعيار النهائي هو ما إذا كانت الدولة الإسلامية قد أعلنت رسمياً الجماعة المحلية "مقاطعة". لكن هذا لا يخبرنا كثيراً عن طبيعة كل علاقة، والتي يجب تقييمها على أساس كل حالة على حدة.

وظهرت علاقة الدولة الإسلامية مع البالوكو في وقت مبكر من عام 2017 قبل عامين من الاعتراف العلني بها. وفي فبراير 2018 اكتشف جنود من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية مطبوعات لمكتب البحوث والدراسات التابع لتنظيم الدولة الإسلامية بحوزة أحد مقاتلي القوات الديمقراطية المتحالفة.

وفي حين أن الرقابة المركزية على القيادة والسيطرة تبدو محدودة، تشير المصادر إلى أن الدولة الإسلامية قدمت الدعم المالي. وقام وليد زين المحول الكيني لتنظيم الدولة الإسلامية بتحويل

«عرائس» داعش قنابل موقوتة يمكن إبطال مفعولها

المجتمع الدولي أمام خيارين: إما الإدماج وإما توسّع دائرة التطرف



إعادة التأهيل طريق طويل يستحق العناء

واللتأكيد على الخطر الناجم عن هذه المنشأة، حذر المسؤولون الأميركيون من أن داعش حول مخيم الهول والمخيمات الأخرى التي تضم النازحين إلى قاعدة فعالة من أجل عملياته، ويرجع ذلك إلى أن العديد من الذين يعيشون داخل هذه المخيمات يستمرون بالتواصل مع الهواتف المحمولة، الأمر الذي يسمح لهم بالبقاء على تواصل مع الأعضاء الآخرين لداعش.

وبصورة عامة فإن تنظيم داعش يتميز بتاريخ طويل من استخدام النساء في الهجمات، إضافة إلى الدعم، وقامت النساء العاملات في التنظيم ليس بدور جواسيس ومراسلين تابعين له فقط، وإنما كمفغنين للعمليات أيضا. وتم تدريب العديد من النساء على استخدام المتفجرات، أو العمل قناصات أو مقاتلات أو انتحريسات. ويعكس هذا التركيز حقيقة يشعة، مفادها أن النساء غالبا ما يكنّ قادرات على تقديم الدعم لتنظيم داعش. ودخل مخيم الهول على سبيل المثال، كانت النسوة في طليعة من يقدمون التفسير المتطرف للدين الإسلامي. ووفق أحد التقارير الصادرة عام 2019، كانت النساء المحبوسات في مخيم الهول "يفرضن نظامهن المتطرف"، حيث يترأس السجن امرأة "أمير" تعمل على تنظيم أمور الحياة اليومية، بما فيها قوانين التعامل مع الملابس، والعقوبات. وكان هذا الشكل من الإدارة الذي تقوده امرأة موجودا خلال الهجمات على السجون التي لم يكن نزلاؤها من أنصار داعش. وفي عام 2021 كان هناك نحو 47 حالة قتل داخل المخيم لها علاقة بتنظيم داعش.

واستغل داعش الظروف السيئة داخل المخيم لأهداف جمع التمويل والتجنيد بذريعة تحسين ظروف المعيشة. وخلال خطابه الأخير في سبتمبر 2019 حث الزعيم السابق لداعش أبو بكر البغدادي أفراد تنظيمه على تحرير النساء في مخيمات النزوح. وحتى بعد مقتل البغدادي، استغل التنظيم تسجيلات الفيديو لنساء داخل مخيم الهول من أجل تحقيق أغراضه.

ويبدو أن مجموعة النساء في تنظيم داعش يمكن أن تتزايد في الحجم والأهمية، وهذا بدوره يشكل اعتبارات فريدة للمجتمع الدولي، وغالبا ما تتم معاملة الأفراد النساء في التنظيمات الإرهابية باعتبارهن ضحايا، ولا يخضعن للتحقيق والتركيز الذي يخضع له أقرانهن من الرجال، ولكن في حالة داعش فإن التعامل بهذه الطريقة يعتبر خطأ كبيرا، ويمكن أن يثبت مدى فداحته في المنطقة وأبعد من ذلك.

الإرهاب التابعة للأمم المتحدة ميشيل كوينكس، وذلك وسط تحذيرات قوية من عودة التنظيم الإرهابي رغم الضربات التي تلقاها.

ربما فقد تنظيم داعش الأراضي التي كان يسيطر عليها، لكن النضال من أجل إعادة إدماج أعضائه سيكون طويلا

وخلال يناير الماضي أعلن التنظيم مسؤوليته عن أكثر هجماته فتكا، خلال السنوات الثلاث الماضية، عندما قام اثنان من الانتحاريين بهجوم تفجيري في بغداد، أدى إلى مقتل نحو 32 شخصا. وفي واقع الأمر فقد انتعش تنظيم داعش خلال جائحة كورونا، وتمكن من استغلال الفجوات الأمنية الناجمة عن حالات الإغلاق وطرق التعامل الحكومية الأخرى مع الجائحة من أجل إعادة جميع صفوفه، وتنفيذ حالات هروب من السجون، والتخطيط لهجمات متطورة، وتهريب أعضائه عبر الحدود.

ويرجع الفضل للقيام بكل هذه الخطوات إلى مجموعة من النساء، وأشارت التقارير الأخيرة، على سبيل المثال، إلى أن داعش أصبح مرة أخرى يعتمد إلى حد كبير على النساء من أجل الدعم اللوجستي في شمال العراق، وربما يعود إلى تنشيط خلاياه النسائية النائمة.

وقامت قوات الأمن العراقية في شهر فبراير الماضي باعتقال خمس نساء في بلدة قمرين في العراق، يعملن على تقيل الأموال والمواد الغذائية، والرسائل لصالح تنظيم داعش. وإضافة إلى ذلك بدأت هؤلاء الناشطات في التنظيم المتطرف، بالتوسع نتيجة جيل جديد من المتطرفات اللاتي يعشن في مخيمات اللاجئين والنازحين المختلطة في سوريا.

ويقدم مخيم الهول للاجئين في شمال سوريا مثالا كبيرا على هذه المخيمات المختلطة، وهو أضخم مخيم للنازحين الهارين من منازلهم ويقع في شمال شرق سوريا، وتديره قوات سوريا الديمقراطية، وحاليا يتسع لنحو ستين ألفا من ضحايا وأفراد عائلات داعش، حيث يشكل الأطفال والنساء 94 في المئة منهم.

ولطالما استفاد تنظيم داعش من بيئات السجون واللاجئين، التي يمكن أن تصبح أرضية خصبة من أجل تلقين المبادئ المتشددة للتنظيم وسهولة التواصل في ما بين أفراد، وأثبتت مخيم الهول والمخيمات الأخرى أنها ملائمة جدا لهذا الغرض.

بدلا من تسليمهم. وقد ألغت بعض البلدان، بما فيها المملكة المتحدة، جنسية العائدات المحتملات. ويجادل آخرون، بما في ذلك كندا، بضرورة جلب الإرهابيين إلى أوطانهم.

ويرى خبراء أن رد الفعل الدولي، في التعامل مع النساء العائدات من داعش، سوف يكون له أثر كبير على أفعالهن، لأن معظم الدول تتعامل معهن بصفتهن مجرمات ولا بد من تقديمهن للمحاكمة، وهو ما يسهم في ترسيخ النزعة العنيفة لديهن.

ويتشير هؤلاء إلى أنه يتعين على دول العالم أن تنشئ مراكز تاهيلية للنساء القادمات من سوريا والعراق، حتى وإن لم يكن عناصر داعش، وذلك لإحتماالية تحولهن إلى متطرفات وفق دوافع انتقامية غير دينية كانعكاس سلبي للحرب في سوريا والتي سببت لهن خلاا نفسيا، أفقدن القدرة على تحديد الأولويات المرجلية. وتعرضت الجهاديات إلى العنف المنزلي أو الجنسي في ظل النظام الوحشي لداعش، حيث يعتبر التعرض للعنف، جسديا أو جنسيا، أحد عوامل الخطر التي ينبغي التنبه لها.

ويؤكد أخصائيو علم النفس الاجتماعي على ضرورة توفير المساعدة التي تمكنهن من إعادة النظر بالمواقف التي اتخذنها، وكانت حاسمة يوما ما في حياتهن، مثل اختيار المواجهة عن طريق السلاح، أو اختيار طريقة العيش تبعاً للفكر الجهادي، فتغيير النظرة تجاه الأمور هي الخطوة الأساس التي تمكن المعالج من مساعدتهن على إيجاد البدائل.

ويتشير هؤلاء إلى أن المطلوب وجود مؤسسات رعاية وعلاج، لأن هؤلاء يعانين بعد تلك التجربة من القهر والإقصاء الاجتماعي، ولا شك أن لديهن ما يسمى في علم النفس الاجتماعي "المشكلة التي تولد مشكلة"، لأن اختيار سلوك غير مألوف سيترك آثاره وأزماته بعد الفشل، وبقاياء تستمر لديهن شهورا وربما سنوات تبعاً لشخصية الفتاة وتعاملها مع الصدمة.

ويخلص الخبراء إلى القول "ربما فقد تنظيم داعش الأراضي التي كان يسيطر عليها، لكن النضال من أجل إعادة إدماج أعضائه سيكون طويلا". ويشيرون إلى أن إعادة تأهيل الجهاديات طريق صعب لكنه يستحق العناء.

عودة السطوة

تعد نساء داعش أحد أبرز العناصر التي يعتمد عليها التنظيم الإرهابي خلال مراحل ضعفه، لكنهن ضحايا وجناة في آن واحد، حسما أكدت المديرة التنفيذية للجنة مكافحة

تعرقل التداعيات المحتملة الناتجة عن خطر العائدات من المقاتلات الداعشيات إلى مجتمعاتهن الأصلية، وما يمكن أن يقمن به من نشر للعنف، حيث أنهن يحملن مبادئ العنف والتطرف وتشبعن بها، الدعوات إلى استعادة "عرائس" داعش وإدماجهن في مجتمعاتهن المحلية، إلا أن رفض أغلب الحكومات لهذه الدعوات يضع نجاعة استراتيجياتهم في مكافحة الأيديولوجيا المتطرفة محل تشكيك.

لندن - اختفت "خلافة" داعش في العراق وسوريا، والغالبية العظمى من إرهابيها إما قتلوا وإما أسروا، وتم تحييد تهديدهم إلى حد كبير. ومع ذلك، فقد ظهر تحدٍ جديد يتمثل في كيفية تعامل المجتمع الدولي مع النساء اللاتي تركهن الإرهابيون وراءهم؛ هل يجب أن يواجهن نفس عواقب أزواجهن الماسوريين أم أن يغفر لهنّ؟ والأهم من ذلك، ما مدى صعوبة الترحيب بهؤلاء النساء وإعادة دمجهن في مجتمعاتهنّ؟ وباتت هذه الأسئلة أكثر إلحاحا مع تواتر التقارير الاستخباراتية التي تحذر من أن التنظيم الإرهابي يعمل على استعادة سطوته بواسطة النساء.

ويجادل خبراء بأن إعادة إدماج "عرائس" داعش داخل مجتمعاتهن المحلية يمثل الحل الأنسب والأقل كلفة للمجتمع الدولي التوجس من تواصل انتشار الأيديولوجيات المتطرفة، وما يمثله ذلك من تهديد للأمن والاستقرار الدوليين.

وتجد الحكومات نفسها وفق ذلك أمام معادلتين: إما القبول باستعادة نساء داعش وإعادة دمجهن بعد تلقيهن برامج خاصة لإعادة التأهيل، وإما رفض عودتهن وتركهن في المخيمات التي يحتجزن فيها وبالتالي السماح للتنظيم بالتحويل عليهن مجددا في نشر أيديولوجيته المتطرفة واستقطاب عناصر جديدة وهو سيناريو حذرت منه أجهزة استخبارات عربية وغربية.

التأهيل وإعادة الإدماج

أظهر فيلم وثائقي عُرض في مايو الماضي في مهرجان هيومن راينس ووتش السينمائي في نيويورك، امرأة أميركية المولد تبلغ من العمر 26 عاما من أصل يمني اختارت أن تكون جزءا من واحدة من أكثر الجماعات الإرهابية دموية في العالم.

وفي عام 2014، كانت هدى مثني طالبة جامعية في هوفر الاباما، عندما قررت الهروب للانضمام إلى الأعداء الذين أرادوا تدمير البلد الذي ولدت فيه وقتل الأشخاص الذين نشأت معهم. وبمجرد وصولها إلى سوريا، نشطت المثني على تويتر تحت اسم أم جهاد، وابتهجّت بحرق جواز سفرها الأميركي وحقت الجهاديين الآخرين على إراقة الدماء الأميركية وتنفيذ هجمات إرهابية ضد الإبرياء. "أميركا تستحق كل ما لديها، والله سوف نزعك! حتى تخضع للشريعة"، هذه عينة من ارتباطات المثني على وسائل التواصل الاجتماعي عندما كانت تعيش في الدولة الإسلامية الموعودة، حيث كانت متزوجة من ثلاثة من مقاتلي داعش، قتلوا جميعا.

ومنذ عام 2019، تحاول المثني تأمين عودتها إلى الولايات المتحدة، لكنها مُنعت من دخول البلاد. وحالة المثني ليست فريدة من نوعها، فقد ترك الآلاف من النساء من أكثر من 50 دولة في مخيمات في سوريا والعراق.

وكان رد المجتمع الدولي على العائدات من صفوف داعش أمرا مختلفا في كل دولة؛ إذ فضلت الكثير من الدول الغربية أن يحاكم مواطنوها في أماكن احتجازهم،

أرمني مصري يبهز العالم بصخوره القديمة

أرمن أجوب

عاشق الغرانيت الذي يحاور الحجر ويبعث التوهج



● منحوتات أجوب بسماتها الغربية وانحناءاتها اللينة وزواياها الحادة، تعبر عن مزج قوي بين ملامح الفن المصري القديم وتوجهات الفن الأرمني الحديث. فخلق بيئة جديدة مفعمة بالإنارة.

وتراكمت الحضارات ويشكو إليه أوجاع النفس البشرية ومشاعره المختلطة تجاه العالم.

سحر غير مرئي

في رأي الناقد الفني أحمد فؤاد سليم، فإن منحوتات أجوب تمثل حالة نموذجية لمنحوتة تعبر عن تأثيرات غير المرئي في نفس الفنان، فالدلالات داخل الجسم الحجري المنحوت غامضة كثيرة، لكنها تطرح أفكارا وتساؤلات جمة قد تختلف من عين إلى أخرى.

أطلق سليم على تلك التساؤلات المشعة من جسد الحجر المعتم، مثل البازلت، "الجانب المستتر في الوعي"، أو "هشّة التعبير المخزون في جسد الحجر"، وهو يراها رهافة غامضة تسري وتتخلل مثل الشعر المفق، ومقامات تسري بشكل واضح عن ثيمات الثقافة الشرقية المتخمة بالحكمة، موضحاً أن أجوب ينحت الفراغ ويمسك الفضاء ويجمد المكان في وضعه، ويبدو الفضاء نفسه هو المنحوت لا الحجر، ومن هنا يتحد الأرضي بالسماوي، والحسي بالعقلي، باختصار شديد تبدأ صناعة الأسطورة، "ونحن حين نتأمل المنحوتة الحجرية للفنان نصطدم بإيماءات من الجنس المنز، وإشارات مبتغاهما التقنية الصوفية فوق سطح الحجر".

تأمل الأطباق البيضاء الحجرية وتمفصل الحواف وتجاوزها، ثم امتدادها حتى مرحلة التلاشي فوق سطح الحجر، تضعنا وجها لوجه أمام تلك الصورة الافتراضية التي أرادها أجوب، وهي صورة اللامرئي الذي يكرس امتيازاً للمثالية في المنحوتة الحجرية، من حيث هي إيقاع وجسر يعيدنا إلى الأصل البدائي، كونها دلالة للنقاوة الأولى.



أجوب يروي كيف وجد جدوده

خيوطا مشتركة بين ثقافتهم كأرمن نازحين هربا من المذبحة العثمانية وبين ثقافة البلد المضيف مصر، في ظل روح التسامح ومحبة الطبيعة، واستهداف الجمال

ثمة روحانية في منحوتاته تذكرنا بروحانيات الفنان الروماني كونستانتين برونكوزي خلال أعماله البدائية في القرن التاسع عشر، وشاعرية تقارب شاعرية الفنان الإيطالي فلوستو ميلوتي، فضلا عن قدر من طاقة منحوتات البازلت الفرعونية القديمة. لقد نجح أجوب حقاً في صناعة بريق مستحق بين مبدعي فن النحت في أوروبا، فصار علامة لافتة للمبدع المعز بجذوره والساعي دوماً للطور.

المصريين في بدايات القرن العشرين من أفندية، وفلاحين، وباشاوات، ونساء بواقعية شديدة.

كما لمعت أسماء أخرى مثل ديران غرابيديان، بارويير بارديزيان، يوزانت جوجامانيان، أونيج أفديسيان، وكريكور مجرديتشيان. ومن النساء الفنانة ساتينج تشاكر وكان لها فضل كبير في تصوير الفلاحات المصريات.

فضلا عن رسام الكاريكاتير الشهير الكسندر صاروخان وهو أشهر شخصية أرمنية ظهرت في الصحافة المصرية، إذ عمل في مجلات "السينما"، و"روزاليوسف"، و"آخر ساعة"، إلى جانب صحف "الكشكول"، و"الصرخة"، و"أخبار اليوم".

مشوار طموح

اختار الشاب عاشق الفن طريق الدراسة الأكاديمية، اتساقاً مع طموحه في تقديم إبداع فريد ومميز، والتحق بقسم النحت بكلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان في القاهرة، ثم تخرج منها باحثاً في مجال الفنون الجميلة. بدأ مشواره الإبداعي في النحت على عبيدة جماعية ومنفردة في القاهرة وبورسعيد والإسكندرية، والكثير من المدن المصرية الأخرى، ولفت الأنظار بثيماته الغرائبية المميزة، ثم يسافر عدة مرات لتمثيل مصر في معارض دولية. حصل على منحة فنية بالأكاديمية المصرية للفنون في روما، كلها بفوزه بجائزة الدولة المصرية للإبداع الفني سنة 2000، ثم بجائزة بينالي فلورنسا في النحت سنة 2001.

وفي عام 2013 حصل أجوب على قلادة رئيس الجمهورية الإيطالية في الفنون، ليمثل واحداً من نحاتين قلائل استطاعوا إدهاش جمهور النحت في أوروبا، بل والعالم كله، بمنحوتات تنوّهج القا وسحرا.

يقول أجوب "إن أعمالي نتيجة للقاء وصداقة بيني وبين مادة قديمة، لقاء بيني أنا الكائن البشري الذي قيد الحياة اليوم، ومادة عمرها مليون عام، أعيش معها ردياً من حياتي". وكان المبدع يتحدث عن علاقة عاطفية خالدة تطول بينه وبين الحجر، البازلت أو الغرانيت الأسود، ويستنطقه فيها رؤى الأزمنة الفائتة

كثيراً متأملاً عند أشكال منحوتاته المخروطية التي تأخذ هيئة القبعات الغيتامية.

عابن الكاتب مع أجوب ورشته وأدواته واستكشافاته، وعابش لحظات ميلاد الإبداع الساحر واستمع لأفكاره وتصوراته عن الفن والطبيعة والجمال مثلما استمع لحكاياته بشأن الوجد الأرمني الدافع للإنسان المنحدر من جذور المساة للتعبير بجمال عن وعيه وتفرده.

أن تنحت في الغرانيت الصلب فانت تقاوم قسوة الطبيعة، وتحفر في ظل الظروف الصعبة، كمن يسترجع مسيرة كفاح الأرمن بعد تعرضهم لمحن عظيمة ولجئهم إلى عدة دول في الشرق الأوسط ومقاومتهم بالعمل والجهد وإثبات الذات.

أرمن مصر

يحكي أجوب كيف وجد جدوده خيوطا مشتركة بين ثقافتهم كأرمن نازحين هربا من المذبحة العثمانية وبين ثقافة البلد المضيف مصر، في ظل روح التسامح ومحبة الطبيعة، واستهداف الجمال فانشأوا مصنعا صغيراً لإنتاج أزرار الرزي العسكري وتعاملوا بسلام وعاشوا بتألف بين الناس، وسريعاً شعروا بذوبانهم وسط المصريين، ثم مع الوقت أيقنت الأجيال التالية منهم أنها مصرية من أصول أرمنية.

وكان للأرمن حضور طاغ في مسيرة الفن الحديث بمصر، فمئذ وقت مبكر لمعت أسماء عظيمة لفنانين أرمن غيروا خارطة الفنون الجميلة في مصر. وربما كان أشهر هؤلاء المصور يرفانات ديرميجان، الذي كان له الفضل الأول في تصوير وجوه



روحانية منحوتات أجوب

تذكر بروحانيات الفنان

الروماني كونستانتين

برونكوزي خلال أعماله

البداية في القرن التاسع

عشر، وبشاعرية تقارب

شاعرية الفنان الإيطالي

فلوستو ميلوتي، فضلاً عن

قدر من طاقة منحوتات

البازلت الفرعونية القديمة

لا تقتصر إبداعاته على فن النحت. ففي معرض أبوظبي للفنون تضمنت مشاركته الأخيرة إلى جانب المنحوتات عدداً من الاستكشافات الأولية واللوحات الزيتية وأعمال إكليريكية، والرسوم المتنوعة.

توجد الكثير من أعمال هذا الفنان المصري الأرمني في متاحف الفن الحديث بالقاهرة، ومتحف أسوان الدولي في الهواء الطلق، والمتحف العربي للفن الحديث بالدوحة، ومؤسسة فيلا إمين، ومؤسسة بوغوسيان في بلجيكا، وجاردينو دي بيازا ستازيون في بارغا بإيطاليا، ومتحف كورال سبرينجز للفن في فلوريدا بالولايات المتحدة. وهو يقدم محاولة تجريب جديدة تعتمد على اختيار عنصر النقطة ليبدأ من خلالها طرح روي نقشي إيماناً من دلالات قوتها، ليكرها بإيماءة طقسية لافتة كأنه يقدم هنا تجربة شديدة الخصوصية بشأن الزمن، ما يعني غلبة اللانهاية في الكون، فالنقطة تصلح دائماً كبداية لانطلاق فني عظيم، لكنه انطلاق غير منتهٍ ويتكرر دون توقف.

تتميز أعمال أجوب بشكل عام بفكرة أساسية تعبر عن تشابك كامل للعقل والجسد والروح معاً، فهو يعمل مع الكيانات الأساسية والعناصر الأولية، مثل الخط أو النقطة ويتململ بها هوادة حتى يستشرف طريقة جديدة لوجوبها، ويطرح ذلك باعتبارها ممارسة صوفية روحانية، وتمتد الفكرة عبر كل عمل وتبدو كبصمة ثابتة له تستهدف إعادة اكتشاف الزمن.

كل ذلك كان لافتاً للكاتب الصحافي ديفيد سلیمنت ديفيز، ما دفعه إلى أن يكتب عن لقائه بأجوب في صحيفة فايننشال تايمز الأميركية بتاريخ 29 مارس الماضي، ويحكي كيف أفتته منحوتاته بثنائية الحضارة والتاريخ، وإمكانية التقاء الثقافتين المصرية والأرمنية معاً في عمل فني مبهج.

التقى ديفيز مع أجوب في بتراسنتا بشمال إيطاليا، حيث الطبيعة الخلابة، وحيث غابات الرخام الجميلة المنزوعة منذ أكثر من ألفي سنة، ليقتف



مصطفى عبيد
كاتب مصري

الفن تحرر، وإبحار بلا مقصد، ورفرفة طير بري في سماوات صافية. هو أن ترسم مشاعرك بعمق، وتعبّر عن ذاتك بصدق، وتبهر من حولك بمنتهج ملؤه الجمال الأخاذ، وأن تجذب وتلفت وتفتن وتثير إعجاب من يتلقى إبداعك.

تبدو هذه الجماليات واضحة في منحوتات الفنان المصري صاحب الأصول الأرمنية أرمن أجوب جربويان، المقيم في إيطاليا، والتي لفتت الأنظار مؤخراً في عدة معارض فنية، بينها معرضان متوازيان أقيما مؤخراً في دولة الإمارات. يرى متخصصون أن منحوتات أجوب مبهرة وساحرة، بل ومثيرة للإعجاب والروعة بسماتها الغربية المعبرة عن مزج رائع وقوي بين الفن المصري القديم، والفن الأرمني الحديث بسماته المعروفة. فكانه يقدم بمعروضاته دليلاً عملياً على النقاء ثقافتين وحضارتين وهويتين لا يتنكر لأيهما رغم سفره بعيداً عن مصر واستقراره الدائم في إيطاليا منذ أكثر من عشرين عاماً. فالهوية المصرية ما زالت تتضح في تكويناته المسنقة من فن النحت القديم، كان ذاكرته ما زالت تحمل حضارة المصريين وما قدمته من منحوتات شديدة الجمال. في الوقت ذاته، فإن جذور الثقافة الأرمنية تضيف لمسات وخصائص فنية واضحة تنطق بسيرة شعب تعرض للاضطهاد ولظالم إنسانية مريرة، وتحمل قسوة البشر، ووجد طمانينة بنيه في بلدان شرقية استوعبته وساندته كان من بينها مصر.

انحناءات صلبة

يستخدم أجوب الغرانيت الأسود البسيط ليبدأ أشكالاً صلبة تمثل السهل الممتنع المعبر عن رؤية ثقافية عابرة للزمن والحدود، وتنشع صوفية عميقة وتنضج بتأملات غامضة، وتنقسم بالحس المرفه، وتحمل في داخلها سمات الإنقان المدهش، والموهبة الغضة في تكوينات الزوايا والانحناءات الصلبة.

جغرافيا الأردن فضاء جاذب لتصوير الأفلام العالمية والعربية

كيف يمكن تجاوز الديكور الصحراوي والبدوي كأماكن للتصوير؟



الأردن أستوديو سينمائي ضخم مفتوح في الهواء الطلق

الناحية التي انتشرت في الفضائيات العربية.

الحقيقة، في رأيه، مغامرة فالأردن يحتوي على تنوع جغرافي يبني ثري جدا مما يجعله قادرا على استقطاب أهم الأفلام الهوليوودية التي تحاكي مواضيعها الشرق بأكمله، لكن الأمر يحتاج أيضا إلى مواكبة حديثة في مسألة التحول الرقمي والحقوق والقوانين النازمة، كما يحدث في أستوديوهات أبوظبي التي أصبحت قبلة للعديد من المسلسلات الدرامية العربية من أجل التصوير فيها لتقديمها ميزات كثيرة للمنتجين منها التسهيلات المالية الكبيرة.

ويختص عليان بأن التحولات الرقمية ومواكبة الصورة مرهونة بخيال كل مخرج وفريق العمل، وهي تتفاوت حسب الإمكانيات الإنتاجية لدى شركات الإنتاج، لكن مع وجود أستوديوهات حديثة ذات تقنيات عالية المستوى، ويوجز المخرج المسرحي ونائب نقيب الفنانين الأردنيين الدكتور محمد

عام 2004 للمخرج دوغ ليمان ومن بطولة شون بين وناومي واتس.

ويشير عليان إلى العديد من الإنتاجات الأجنبية الحديثة مثل مسلسل "جن" الذي أثار ضجة كبيرة بسبب جراحة محتواه، رغم أنه يتناول علاقات وأفعال واقعية تجري بين الجبل المراقق في المدارس. أما على صعيد الدراما العربية، فيبين أن ثمة العديد من المسلسلات التي جرى تصوير أحداثها الكاملة أو جزء منها في بيئات مختلفة، حديثة وتاريخية وبدوية، مثل مسلسل "الحسن والحسين" التاريخي، ومسلسل "الوعد: خلف بن دعيحة" حول حرب البسوس بين أبناء وائل، وكان آخر مسلسل بثّ في شهر رمضان هذا العام هو "هجمة مرتدة" المصري، المأخوذ عن أحد ملفات المخابرات العامة المصرية.

ويعترض عليان على التصوّر السائد بأن البيئة الأردنية بدوية فقط، مؤكداً أنه تصور مغلوط تماما، وربما يعود ذلك إلى اشتهاار الأردن بالمسلسلات البدوية

أفلام السينما، بدءا من تسهيل الحصول على تأشيرات الدخول إلى المملكة، وتوفير مواقع تصوير، مروراً بالمثلثين والكومبارس. ووضعت الهيئة برنامجا لدعم الأفلام من أجل تحفيز المنتجين الأجانب على المجيء إلى الأردن، تقدّم من خلاله تحفيزات ضريبية تعيد بموجيها ما بين 10 و25 في المئة من نفقات كلفة الفيلم في المملكة، إلى المنتجين.

ويؤكد البكري على استمرار الهيئة في بذل كافة الجهود لتخطي جائحة كورونا، فقد سهّلت مهام تصوير 321 مشروعا محليا وأجنيا في المملكة خلال النصف الأول من العام الحالي، مما نجم عنه خلق ما يقارب 2998 فرصة عمل في هذا المجال، ولم تتردد عدة إنتاجات أجنبية كبيرة في اختيار الأردن العام الماضي، كوجهة للتصوير، ومن بينها طاقم عمل الفيلم الروائي الكوري الطويل "المفاوضات" من إخراج صانعة الأفلام البارزة في السينما الكورية الحديثة يم سون-ري، وقد ضمّ فريق عمل الفيلم 287 أردنيا. وعلى صعيد الدراما التلفزيونية صُوّرت مسلسلات عربية عديدة أغلبها ذو طابع بدوي.

وهنا يبرز سؤال مفاده: هل يمكن أن يتجاوز الأردن الديكور الصحراوي والبدوي كاماكن للتصوير؟ وأي خطوات يمكن اتخاذها لخلق مواقع تصوير مبتكرة وجديدة؟ وهل يواكب الإطار التقني التحولات العالمية في عالم الصورة؟

خارج النمطية

يقول الممثل الأردني عليان، الذي شارك في تمثيل أكثر من فيلم أجنبي، إن الأردن أستوديو تصوير ضخم، ومسألة استقطاب فرق تصوير عربية وعالية إليه ليست جديدة، وليست مجرد محاولات وإنما هي قديمة، فتمتة الكثير من الأفلام العالمية تم تصويرها في الأردن، خاصة في وادي رم والبتراء وجرش، وهي أماكن سياحية بالدرجة الأولى، وكذلك في الصحاري لاحتوائها على مفردات فنية من نفس البيئة المطلوبة للحدث الدرامي، ويضرب مثلا على ذلك الفيلم الألماني "قطع" للمخرج فاتح يكن الذي يتناول تهجير الأرمن من أراضي الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى.

ويضيف الفنان عليان "عقب الاحتلال الأميركي للعراق أنتجت العديد من الأفلام التي شابهت أفلام احتلال فيتنام، وجرى تصوير بعض منها في الأردن لتشابه البيئة الأردنية مع البيئة العراقية، ونظرا إلى الاستقرار الأمني في الأردن مع توفر كل الإمكانيات الفنية من معدات تصوير محترقة، وكوادر فنية، وطواقم بشرية عاملة في هذا المجال، إضافة إلى التسهيلات الكبيرة التي تقدم لمنتجي الأفلام العالمية من طرف الهيئة الملكية للأفلام، وكان أول هذه الأفلام 'لعبة النار'

يحظى الأردن باهتمام كبير من قبل منتجي السينما العالميين كموقع للتصوير يختزل جزءا من سحر الشرق، فكان قبلة العديد من أفلام هوليوود التي تتناول مواضيعها الشرق العربي أو البيئة الصحراوية وحتى المناطق الآسيوية. ولكن يبقى الخروج من النمطية ودعم الأعمال المبتكرة هدفين أساسيين خاصة مع اشتداد المنافسة على استقطاب السينمائيين من بلدان مثل تركيا واليونان وغيرها.



عواد علي

كاتب عراقي

يُسمّ الأردن بتنوع طبيعته الجغرافية الجبلية والصحراوية والسهلية، واحتوائه على مواقع سياحية واثارية جاذبة، منها البحر الميت، والمدينة الوردية "البتراء"، وجرش، ووادي رم، والقلاع، والقصور، والأطلال التاريخية، والواحات، وشواطئ العقبة، وينعم بالأمان والاستقرار اللذين تفتقد إليهما أغلب البلدان في المنطقة، مما جعله فضاء مغريا يستقطب الإنتاج السينمائي والتلفزيوني الأجنبي والعربي.

ويسعى الأردن إلى الحفاظ على مكانته على خارطة مواقع التصوير العالمية منذ ستينيات القرن الماضي، حيث كانت باكورة الأفلام الأجنبية التي صُوّرت فيه فيلم "المشرق" النرويجي عام 1960 للمخرج أرني هيفرفين، وهو ثاني فيلم بعد الفيلم الأردني "صراع في جرش" للمخرج واصف الشيخ الذي أنتج عام 1957، ثم الفيلم العالمي الشهير "لورانس العرب" عام 1962 للمخرج البريطاني ديفيد لين، وتمثيل بيتر أوتول (بدور لورنس)، وعمر الشريف (بدور الشريف علي)، وانتوني كوين (بدور عودة أبو تايه)، واليك غينيس (بدور الأمير فيصل).

التصور السائد أن البيئة الأردنية بدوية فقط تصور مغلوط فالأردن يحتوي على تنوع جغرافي يبني ثري

وقد فاز الفيلم بالعديد من الجوائز، منها 7 جوائز أوسكار، وعده الكثيرون من جمهور السينما، وحتى المتخصصين، الفيلم الأعظم في تاريخ السينما الأميركية. وهو يتناول قصة المارزم الإنجليزي لورنس الذي تكلفه السلطات البريطانية بمعاونة العرب في حربه لتحرير جزيرة العرب من حكم العثمانيين، ويلقي لمحة على حال العرب في تلك الفترة التي كانت متشبّعة بروح القبلية والتفرق. تلاه فيلم "ابن النمر السوردي" (1963) للمخرج الأميركي بليك إدواردز، ثم "العاصفة" (1970) للمخرج الكندي روجر كاردينال، "سندباد وعين النمر" (1977) للمخرج البريطاني سام

أفلام الرعب تواصل هيمنتها على شبابيك التذاكر في أميركا

على سبيل المثال تسلق جدار مرتفع أو الجري لمسافة طويلة، وهو ما يمثل تحديا للذات، وهو ما يتميز به المراهقون بصفة عامة أكثر من غيرهم.

أفلام الرعب تجتذب عادة المراهقين وتنتج في السينمائية الأخرى رغم الجدل الذي تثيره

في هذا النوع من الأفلام كلما شاهد الأشخاص لقطات مرعبة كلما شعروا بحالة مزاجية أفضل، لأنهم ينجحون في تحدي مخاوفهم الشخصية، وظهرت هذه الأفلام النتجة نفسها للتجارب التي أجريت على ممارسي رياضة "التأمل البقظ".

ومهما بقيت جدلية هذا النمط من الأفلام، فإنها تستمر في العقود الأخيرة في أفلام من أجزاء متسلسلة يحقق كل منها نجاحا كبيرا في سوق الفن السابع، وينجأون كل أنواع الأفلام الأخرى في استقطاب المشاهدين.

ولأفلام الرعب تأثير كبير على الجسم وعلى الصحة النفسية أيضا، لكن العلماء يختلفون في ما بينهم بشكل يصل إلى حدود التناقض، فبينما يؤكد بعضهم أن مشاهدة أفلام الرعب مفيدة للصحة، إلا أن البعض الآخر يقول عكس ذلك تماما، ما يجعل من أفلام الرعب الأكثر جدلا، بينما يستمر نجاحها الكبير في اجتذاب الجماهير.

خصائص كثيرة تتميز أفلام الرعب المشوقة، لعل أكثرها تكرارا مشاهد القتل التي تختلف حسب جنس الضحية، فإذا كانت امرأة يكون المشهد بطيئا أم إذا كان رجلا فهو سريع، وكأنها لازمة تغذي نوعا من الحاجة الجنسية. ويرى بعض الخبراء أن حبّ أفلام الرعب مرتبط بالأساس بالمرحلة العمرية للمتفرج الذي غالبا ما يكون مراهقا، ويتلاشى تدريجيا هذا الحب مع التقدم في العمر، لذا فأفلام الرعب طقس خاص يوفر للشباب فرصة قوية "لممارسة أنوارهم الجنسية التقليدية".

ويعد الشعور الذي يتمكّل الأشخاص بعد مشاهدة أفلام الرعب، شعورا شبيها بما يخاطلهم من مشاعر الراحة والإنجاز التي يشعرون بها عند أدائهم مهمة صعبة تحتاج إلى مجهود جسدي

"نزع فتيل" المشاعر السلبية والعدوانية لدى البشر في نطاق مخصص يساعد وسائندرا أوه صونسي شخصيته الرئيسية.

ونستخلص من هذا كله أن أفلام الرعب تأثيرا لا يمكن إنكاره وهي الأكثر نجاحا في السنوات الأخيرة، ولذلك يقول كينغ صاحب أكبر عدد من روايات الرعب التي تم تحويلها لأفلام سينمائية عالمية.



الجزء الثالث من سلسلة "ذي كنجورينغ" يتصدر شباك التذاكر

لأسبوع الثاني على التوالي محققا 3.1 مليون دولار، وتؤدي أوكوافينا سببها في السنين الأربعة (2.6 ملايين دولار). وستيفن كينج، أن أفلام الرعب تعمل على من الجمعة إلى الأحد، مسجلا انخفاضا عن إيرادات أسبوعه الأول البالغة 48 مليون دولار الأسبوع الماضي. لكنها مع ذلك تعتبر نتيجة قوية لهذا الفيلم من "باراماونت" عن عائلة تعيش في أجواء نهاية العالم حيث تسود الوحوش. ومن المتوقع أن يصبح "إيه كوايت بلايس-2" قريبا أول فيلم تتجاوز إيراداته عتبة المئة مليون دولار منذ بدء جائحة كوفيد - 19 التي شكلت ضربة كبيرة للفن السابع، في وقت أعادت 75 في المئة من دور السينما فتح أبوابها.

أما المركز الثالث فكان من نصيب "كرويلا"، إذ أن فيلم "ديزني" المستند إلى قصة فيلم الرسوم المتحركة الشهير 101 دالمايشنز" والمصور ومشاهد واقعية حية من بطولة الممثلة إيمّا ستون، حقق إيرادات بلغت 2.11 مليون دولار.

وحل فيلم الرسوم المركبة "سبيريت أنتيمد" الذي أنتجته شركة "يونيفرسال" في المرتبة الرابعة (2.6 ملايين دولار). وتؤدي إيزابيلا ميرسيد بصوتها دور فتاة صغيرة تتعلق ببفرس بري يحمل اسم سبيريت. كذلك يشارك في الفيلم جايك جيلنهول وجوليان مور.

واحتفظ "رايا أند ذي لاست دراغون" من "ديزني" أيضا في المركز الخامس

لوس أنجلِس - تصدّر فيلم الرعب "ذي كنجورينغ: ذي ديفيل مايد مي دو إيت" ترتيب إيرادات الأفلام على شبابيك التذاكر في أميركا الشمالية، حيث بدأت دور السينما تعيد فتح أبوابها تباعا بعدما تضررت كثيرا جراء الأزمة الصحية العالمية وحالة الإغلاق.

وتمكّن فيلم "ورنر برانرز" الجديد وهو الثالث من سلسلة "ذي كنجورينغ" من إطاحة فيلم رعب آخر كان يتصدر "البوكس أوفيس" هو "إيه كوايت بلايس-2"، الذي شهد انطلاق عروضه الأسبوع الماضي إقبالا كبيرا.

وحقق "ذي كنجورينغ" في أسبوعه الأول 24 مليون دولار، وهي نتيجة اعتبرتها وورنر إيجابية خصوصا أن الفيلم متوافر أصلا للمشتركي في منصة "إتش بي أو ماكس" للفيديو على الطلب من دون كلفة إضافية.

وتتناول القصة صراع المحقّقين اللذين يهتمان بقدرات خارقة هما باتريك ويلسون وفيرا فارميجا مع الكائن الشيطانية.

وحقق "إيه كوايت بلايس-2" للمخرج جون كراسينسكي مع زوجته إيميلي بلانت التي تتولّى دور البطولة 5.19 مليون دولار خلال الفترة الممتدة



أعمال تمثل رسائل موهبة وأحيانا صارخة

فنانة عُمانية تستعيد عوالم الرسوم المتحركة لتنقد الواقع الاستهلاكي

ماجدة الهنائي: الفن العام قادر على تغيير مدينة مثل مسقط

وتضيف الفنانة "كما أمتلك بعض المشاريع الجارية التي تستجيب لدور التكنولوجيا في إشراك الفن العام، والذي يتضمن أحيانا الواقع المعزز، وخير مثال على ذلك في السلسلة الحالية المعروضة في صالة ستال للفنون - كجزء من مخطط المقتنيات - تم تقديم قطعة الواقع المُعزّز كذكرار زائف لزوار المعرض، مما أعطى لهم إمكانية الوصول إلى أحد التماثيل الرقمية. وفي سبيل ذلك، يُشجع الجمهور على التنقل والتوسع والاستفادة من انعدام الموقع، حيث يتم تحريره من قيود كونه موقعا ماديا فحسب".

لوعاء الفني والفكري الذي يمتلكه الفنان وقع هام في تجسيد أعماله، وهذا ما يساعده في تشكيل مساحته الثقافية المغايرة، وهنا تعلق الهنائي على ما يحتاجه الفنان المفاهيمي ليكون حضوره ومتفردا عن غيره، وما يميز الفنان التشكيلي المفاهيمي أيضا عن أقرانه من الفنانين في المدارس الفنية الأخرى، وتقول "لا أعتقد أن هناك أي قواعد محددة لنجاح وتميز الفنان، ومن الأهمية بمكان أن يتمتع عمل الفنان بطول العمر والخصوصية في ما يتعلق بالقصة التي يرويها، ومع ذلك، قد يحيا بعض الفنانين من خلال موضوعهم الذي يمكن أن يشمل إعادة تفسير أشكال أخرى من الفن غير المرئي وذلك من خلال النظرية والفلسفة أو من خلال الرد على القضايا المجتمعية بما في ذلك السياسة والأحداث الجارية، والتسلي المتعلق بالفن المفاهيمي هو أنه مجاني للغاية ومُتاح للتأويل، مما يعني مشاركة الفنان والجمهور في إعطاء معنى للعمل".



ماجدة الهنائي

الفن المفاهيمي مجاني ومتاح للتأويل يتشارك فيه الفنان والجمهور

وتضيف مفسرة "أعتقد أنه سيكون هناك دائما مكان للفن المفاهيمي والفن بشكل عام طالما أن الناس على استعداد للتعامل معه، وعلى المستوى الإقليمي، عندما يتعلق الأمر بالفن، فقل زلنا في بداية التعليم النقابي، ولكن هناك بالتأكيد مجال للتطور، وأعتقد أن الفن العام يمكن أن يساعد حقا في هذا التقدم مما سيكون له تأثير على المشاركة العامة من خلال 'صنع المكان'، مع توفير آلية مرئية لفهم الثقافة وتعزيز التواصل الاجتماعي. فالفن العام في رأيي قادر على تغيير مدينة مثل مسقط، فهو قادر على إحياء ثقافتهم واحترام متبادل للفنانين والفكرين التقدميين، فضلا عن تغيير صورة المدينة على نطاق حضري".

تم تصويرها في السلسلة تحمل سمات الإنسان المتمحورة من قبيل الخمول الحميد، والشراسة والشفقة على الذات والاستبداد الثقافي والنوايا الحسنة التعددية، فقد نشأ معظمنا وهو يُشاهد هذه الشخصيات على شاشة التلفزيون، ولكن طبيعتها الثانية لا يتم تناولها في الكثير من الأحيان".

وتشدد الهنائي في ذات السياق على أن اللون والشكل هما فعل أدائي يُعبّر عن الأسلوب ونقل المعنى، وما زالت تعمل مع كل هذه الأشياء في ممارستها والهدف في النهاية هو التقدم باستمرار على المستوى الفني والنظري أثناء استخدام الأدوات المعاصرة.

الفن المفاهيمي

العودة إلى البدايات أمر حتمي، حيث التعرف على العلاقة بين الفنان وأسلوبه والتفاعل مع المدارس الفنية، وهنا تعود الهنائي إلى البدايات وعلاقتها بالفن المفاهيمي خصوصا، وخوضها لهذه التجربة الفريدة، حيث تؤكد ذلك من خلال فوزها المستحق في المسابقة المحلية، ضمن مسابقة شهدت تنافسا غير اعتيادي.

تقول الهنائي "قبل العرض في صالة ستال للفنون، كنت أعيش في الولايات المتحدة الأميركية، حيث أتاحت لي الفرصة لعرض عملي عدة مرات. ففي كل معرض أشارك فيه، أتحدي نفسي لتجربة أشياء جديدة للحصول على قراءة مختلفة لعمل، وفي إطار ممارستي الخاصة، انتقد القضايا التي أود معالجتها، واستمتع بالعمل في مواضيع لا تقتصر على فئة معينة وفهمها معظم من حولنا، ومن حيث قراءة تلك المواضيع في عُمان، لا أرى حاليا أي سبب من شأنه أن يثنى حاجزا للتفاهم مع المشاهدين، ومع ذلك، أنا واحدة من جيل الثقافة الثالثة، مما يؤثر على طريقة رؤيتي للعالم؛ لكنني دائما منفتحة على تلقي معلومات جديدة من محيطي".

أعمال الهنائي تبدو متنوعة ومتغيرة في كل مرة، وهنا توضح الفنانة "أمتلك خلفية معمارية، وكان جزءا كبيرا من عملي متعلقا بالبيئة المبنية، ومع ذلك، أهتم بشكل خاص بالفن العام وقدرته على إشراك المجتمعات وتطوير ثقافة الفن في بعض الأماكن؛ فالمشاريع التي أعمل عليها معظمها نحتية وغالبا ما تستجيب لطارئ محدد، فبعض أعمالني تتضمن العمل ضمن فريق تعاوني من المهندسين المعماريين والمعلمين والفنانين والمصممين والتقنيين، لذلك أعتقد أن هذا التعدد في التخصصات هو عامل مهم يساهم في تقدم الفن".

لطالما كانت للمبدعين الشباب في عمان بصمة استثنائية ترتكز بالأساس على خصوصية ثقافية، وجدوا من خلالها ذواتهم الإبداعية، والتي تاصلت بترامك التجارب، وتحقيق غايات النجاح فيها، حيث تعددت وجوه استحقاق ذلك النجاح في مشارب شتى. وهو ما يتأكد مع تجربة الفنانة التشكيلية ماجدة الهنائي.

وهذا 'الخزف الجديد' يفصل بين الفنون الجميلة والمنتجات الفنية". وتتابع "كما أن المطبوعات الموجودة في هذه السلسلة تعكس ما نوحى به عناوينها تماما كأنها 'صورة حية'، فالرسوم المتحركة تمثل استعارات مباشرة للعالم حولنا، فهي تعكس الديناميكيات الاجتماعية والسلوكيات المعرفية للمجتمع، وتُشرك الجمهور على مستوى عالمي أكثر. تستخدم هذه السلسلة الرسوم المتحركة كمعجم مرئي، لتصوير موضوعات تتعلق بالأيديولوجية الاجتماعية".

وتتعلق بالأيديولوجية الاجتماعية". وحول اقتران هذا العمل بالبيئة العمانية تقول الهنائي "لن أدعي أن العمل قد تأثر بشيء ما في الثقافة الاجتماعية العمانية، ومع ذلك، كانت ثقافة المجتمع اليوم عموما دافعا مُهما في إنتاج المشروع برمّته. فالمقتنيات تمثل استجابة لأفكار النزعة الاستهلاكية والمادية والطبيعة البشرية، ويتوفر كل ذلك في ثقافتنا والعالم كذلك".

المتنوع لألوان العمل الفني "المقتنيات"، يلاحظ ذلك التمازج والتفاعل والتداخل بينها، وهنا تقربنا الفنانة الهنائي من خصائص تلك الألوان وأهمية استقطابها في العمل الفني ككل، وعن الرسائل الإنسانية والاجتماعية التي أرادت إيصالها من خلال هذا العمل، بالإضافة إلى حكايات مفصلة عن الأشكال المتعددة.

وهنا تؤكد بقولها "عادة ما يُستخدم اللون بعدة طرق في مجموعة العمل المائلة، حيث يُستخدم لتحديد الشكل وإعادة مزج عناصر الثقافة الشعبية والإشارة إلى القضايا المجتمعية، ويتأثر الكثير من هذا العمل بموضوعات النزعة الاستهلاكية والمادية كما أسلفنا، وتاريخيا، كان اللون يُستخدم في الحملات الإعلانية لجذب المشاهد واكتساب الاهتمام الفوري، وهذه الإشارة إلى علم نفس الألوان لا تتفق ببيع منتج، بل هي وسيلة لدمج بعض هذه المفاهيم في قصة أكبر".

وتتابع الفنانة "اللون هنا يُستحق أيضا من استخدام الصور المُتحركة في العمل، مما يجعلها مُبهجة بجانب كونها تعالج المشكلات الاجتماعية في القراءة الأعمق، فالصور الملونة تكشف عن رسائل موهبة وأحيانا صارخة، فكل شخصية ترمز إلى مواضيع تتفق مع حياتنا اليومية، فالشخصيات التي

مسقط - حققت الفنانة التشكيلية العمانية الشابة ماجدة الهنائي تميزا واضحا وحضورا فنيا مغايرا، حيث تنعكس في أعمالها روح البحث والتقصي، التي أنست من خلالها لعالم فني مختلف، رهانه التجريب والحدائق. قدمت الهنائي نموذجا مهما في واقع الفن التشكيلي العماني، فقبل فترة من هذا العام أعلنت صالة ستال للفنون نتائج جازفتها للفنانين الشباب الواعدين في النسخة الخامسة، لعام 2020، وقد ذهبت الجائزة الكبرى في هذه المسابقة للفنانة الهنائي عن عالمها الفني الفريد المعنون بـ"المقتنيات". وتعرض حاليا أعمال هذه المسابقة في صالة ستال للفنون في مدينة السلطان قابوس، حيث سيستمر عرضها لفترة قادمة، وفق ما أعلن عنه الفنان العماني حسن مير مقيم المعرض التشكيلي ومؤسس هذا المشروع الفني الشبابي.

سلسلة من الأشياء

تطلعت الهنائي على ماهية وحقيقة عملها الفني "المقتنيات"، ومجيء فكرته، وأهم الأعمال التي استندت إليها للوصول إلى الفكرة الرئيسة لهذا العمل، بالإضافة إلى مساهمة البيئة العمانية في التركيب الفني لهذا العمل.

تقول الفنانة "المقتنيات هي سلسلة من الأشياء على هيئة تماثيل فهي تأخذ عينات من الأيقونات تضم الماضي والحاضر، فالمشروع يستكشف العلاقة بين 'طبقات' العصر الحديث والمُقتنيات الحديثة مدفوعا بالتحوّل الثقافي في سوق النحت والمقتنيات اليوم، لطالما كنت مهتمة بعصر الباروك في القرنين السابع عشر والثامن عشر وبايقونات الثقافة الشعبية، وظهرت فكرة المقتنيات بمجرد أن بدأت في تحدي أشكال عناصر المقتنين في هذه الأيام".

وتضيف الهنائي "هذه السلسلة تتضمن العديد من مجموعات العمل، ولكل منها قصتها الخاصة، ولكن جميعها تساهم في الأطروحة الرئيسة للمقتنيات؛ فالمنحوتات المصغرة -على سبيل المثال- تتأثر بشدة بالتماثيل الخزفية وتتمتع ببعض المراجع الرسمية للخزف من طراز روكوكو ومايسن. تتكون الأجسام من مجموعة من أيقونات الثقافة الشعبية عبر القرون،

«ألوان الأمل» لوحات لمغربيات تنشر التفاؤل

ويحتفي هذا الموعد الفني ببورتريهات نساء فاسيات كما يعرض لوحات متمحورة حول الطبيعة الممتعة، البحر، الخزف وكذلك المعالم التاريخية للمدينة.

وأبرزت الفنانة مريم الطاهري في تصريح لها أن غالبية الأعمال المعروضة لوحات زيتية تعكس تطلعات وهواجس المبدعات. ويتعلق الأمر بتكريم للمرأة أيضا بمناسبة تخليد عيد الأم.

وأضافت الطاهري أنه من خلال هذه اللوحات حاولت كل امرأة أن تعبر عن أمليها، لافتة إلى أن لوحاتها أعطت الألوان اهتماما خاصا، حيث رسمتها في فترة الكوفيد، ووضعت العديد من الألوان في محاولة لإدخال الفرحة على القلوب، ولبعت روح تفاؤل ضد واقع الفايروس. ومن جهتها، أكدت الفنانة زليخة بلافريج على أهمية هذه التظاهرة من حيث أنها تتيح لنساء مبدعات التعبير عن مواهبهن ومعاناة جمهور متعطش للفن والإبداع والتعريف بلوحاتهن.

ولفتت بلافريج إلى أنها من خلال أعمالها الفنية تحاول أن ترسم وتحقق ما في خيالها. ويندرج المعرض الذي يتواصل إلى غاية 18 يونيو الجاري ضمن أنشطة المديرية الجهوية للثقافة.

فاس (المغرب) - تتواصل بفضاء جنان السبيل بفاس فعاليات معرض فني جماعي بعنوان "ألوان الأمل"، تنسبته نخبة من الفنانات التشكيليات المغربيات.

ويقدم المعرض الذي تنظمه المديرية الجهوية للثقافة 40 عملا فنيا، قاسمها المشترك استلهاهم التراث المغربي الأصيل سواء من حيث البورتريهات النسائية أو الأعمال الانطباعية حول المدينة أو الطبيعة.

غالبية الأعمال المعروضة لوحات زيتية تعكس تطلعات وهواجس المبدعات المشاركات في هذا الحدث الفني لبعت الأمل

وتسعى التظاهرة الفنية "ألوان الأمل" علاوة على استلهاهم التراث إلى نشر الأمل للتخفيف من وطأة الحياة، ونقل رسالة مفادها أن النساء التشكيليات يطمحن دائما إلى التميز، وأن الإبداع النسائي لا حدود له.

المنمنمات الجزائرية فن مختلف عن نظيره في إيران وتركيا

بعده "امتدادا لخصوصية المدرسة الجزائرية في فن المنمنمات"، التي تختلف، كما يبين، عن المدرستين الإيرانية والتركية اللتين تعتمدان على مواضيع خيالية صوفية، وعلى إدخال نصوص كتابية ألوانها مسطحة لا تعتمد على المنظور اللوني.

ويرى خليلي أن فني المنمنمات والزخرفة يتطلبان الصبر، كما أنها تعتمدان على أدوات وألوان وورق خاص، وهذا ما يجعل الإقبال عليهما ضعيفا، مقارنة ببقية فنون الرسم، مع أن العديد من المدارس الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر وقسنطينة وباتنة وتلمسان، تقوم بتدريسهما.

ويرجع خليلي العزوف عن هذين الفئتين لدى الطلبة إلى انعدام سوق بيع لوحات المنمنمات والزخرفة، على خلاف ما حدث في بعض الدول التي طوّرت سوقا عالميا لهذه الفنون.

ويشير إلى أن هناك بعض الأروقة الفنية في الجزائر العاصمة، بدأت الاهتمام بالأعمال المنجزة في إطار فني المنمنمات والزخرفة.

وللهوض بهذه الفنون، يعتقد خليلي أن على الدولة أن تمنحها المزيد من الاهتمام، وأن تقوم بإدخالها ضمن برامج المدارس الوطنية، وأن تقوم أيضا بإنشاء أكاديميات عبر الولايات لفني الزخرفة والمنمنمات، وخاصة الأسلوب الجزائري في فن المنمنمات المتميز عن أساليب المدارس الأخرى، وهو الأمر الذي جعل طلبة العديد من الدول الآسيوية يقصدون الجزائر، في سنوات السبعينات، لدراسة فن المنمنمات على الطريقة الجزائرية.

الجزائر - قدّم الفنانون الجزائريون الكثير من الإضافات على فن المنمنمات، ويرز تحديدًا اسم محمد راسم (1896 - 1975) الذي يعد مؤسس هذا الفن في الجزائر. وقد حافظ راسم في أعماله على أصالة هذا الفن، وتميّزت لوحاته بالدقة، وحسن اختيار الألوان، وتصوير جوانب من الحياة الجزائرية. ثم واصل عدد من الفنانين هذه المسيرة، ومنهم أحمد خليلي، من محافظة سكيكدة شرق الجزائر.



أحمد خليلي

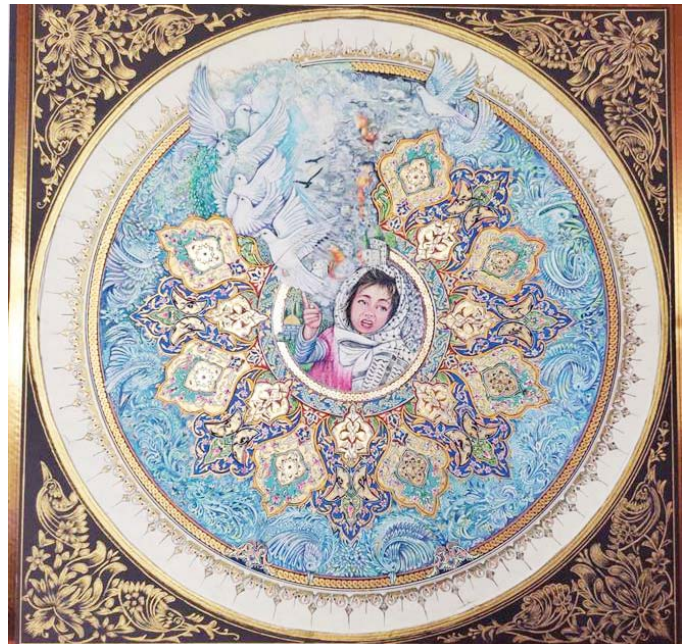
أعتمد في إنجاز لوحاتي على الموروث الثقافي الجزائري

واستند خليلي في أعماله إلى تراكم الخبرات التي تشكلت لديه، بداية من تخرّجه في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، ثم عمله أستاذًا للتربية التشكيلية بمدينة سكيكدة.

ويعرف خليلي بمزجه بين فني المنمنمات والزخرفة، إذ تجمع لوحاته بين هذين الفئتين، وهذا ما يمنح أعماله نوعا من الخصوصية.

ومع ذلك، يؤكد خليلي أنه يميل إلى فن المنمنمات لأنه يعطيه "حرية أكثر في التعبير، عكس الزخرفة التي تعتمد على التركيب والتلوين".

أما بالنسبة إلى خصوصية لوحاته الفنية، فهو يعتمد في إنجازها على الموروث الثقافي الجزائري، كما يستمد مواضيعه من الواقع، وهو الأمر الذي



لوحات تجمع المنمنمات بالزخرفة

«طلبة الست» فرقة مصرية تعيد الإيقاع الموسيقي إلى المرأة

ست سيدات يكسرن احتكار الرجل للضرب على الدف والطبلة



تحد للمشهد الموسيقي السائد في مصر

بالقضية ذاتها والعشق نفسه للإيقاع حتى تشكّلت الفرقة. إحداهنّ، وهي ربهام، مهندسة معمارية وممثلة حصلت على العديد من الجوائز المسرحية، ومغنية في فرقة «الأولى بلدي» التي تخصصت في غناء أغاني الشيخ إمام، ثم انتقلت إلى «طلبة الست» حيث اللون المختلف والتجربة الفريدة. وأكدت ربهام لـ«العرب» أن كل تجربة خاضتها لها مميزاتها، لكن «طلبة الست» تمتاز أساسا برغبتها في إحياء التراث وإثبات قدرة السيدات على العزف على الآلات الإيقاعية. ينتهي الحفل ويشعر الجمهور في ترك مقاعده واستقبال العازفات بترحاب خاص، بين إشادة بالآداء والتقاط للصور أو غوص كامل في زمن جميل.

أنك لن تُحرم من رؤية الصاجات -وهي من الأدوات الشعبية في الاحتفال- أو من سماع الزغاريد وكأنك عدت بالزمن إلى أربعينات وخمسينات وستينات القرن الماضي وصرت تشارك في جلسة تجمع بين جدتك وصديقاتها حين كنّ شابات يافعات. وتسعى محمد علي إلى أن تجوب بفرقتها مصر وتشارك في العديد من المهرجانات المحلية والعالمية. ولكن حتى الآن ما زالت الفرقة في طورها الأول، تنفق على نفسها ولا تحقق الربح وتقام حفلاتها في مراكز مثل معهد غوته الألماني أو المركز الثقافي الإسباني دون تذاكر للحضور. واختارت محمد علي عضوات فرقتها من زميلاتها في معهد الموسيقى، وكانت تعرض فكرتها على من تجد فيها الإيمان

خلالها الأحوال. اللافت في فرقة «طلبة الست» هو توظيف كل ما تمتاز به المرأة على المسرح من حيوية وروح خاصة في تجربة تثبت أن الإيقاع حين يقدّم بروح نسوية باتي مختلفا، ويكون دويّه حادا وروحه أعلى وأكثر قدرة على الانتشار والتأثير. ومن ذلك النغاشة (المزاح والدلال) التي تبديها العازفات بشخصيات مختلفة؛ إحداهنّ أكثر خفة، وأخرى أكثر رصانة، وثالثة تدخل في حالة من التفكير المركز، ورابعة في منزلة وسطى...، فينقلن حالة من التنوع رغم الرزي الموحد الذي يرتدينه. في «طلبة الست» لن تجلس لتستمع إلى وصلة من الإيقاع وترجل، بل ستجد إيقاعا وأغاني فلكلورية وأداء تمثيلي، مع انسجام وتناسق وقطع للرتابة، حتى

والأغاني الفلكلورية، وحتى أغنية الراحلة سعاد حسني «يا ججيبي (تحضر لي) شوكلاتة» جرى عزفها بتوزيعات مختلفة. **نفس مسرحي** على المسرح تجلس ست فتيات في تتابع منظم وهنّ جينا وريتا وربهام وسها ومنة ودعاء، وإلى يسارهنّ جلس عازفان على التي نفخ، وهما راقت عازف الكولة وسيد عازف المزمار. عادة ما يبدأ العرض بوصلة من إيقاع المزمار أو الكولة تغلف الأجواء بحالة من الشجن، ثم تأتي الآلات الإيقاعية بصخبها المعتاد لتنشر البهجة والفرح، كان المسرح مرآة للحياة التي يتصارع فيها الشجن والسرور وتتبدّل

استطاعت فرقة «طلبة الست» المصرية أن تستعيد الإيقاع الذي ارتبط في غالبية الفرق بالرجل، باعتبار أن «الطلبة» آلة ذكورية أساسها قوة الضربات، على الرغم من أنها ارتبطت منذ القدم بالمرأة وكانت جزءا رئيسيا في جلسات السمر النسائية وحفلات أرفاف والحنة الشعبية. وبدأت الفرقة تستعيد نشاطها بحفل في المركز الثقافي الإسباني بالقاهرة بداية يونيو الجاري.

الفرقة القائمة على مجهود ذاتي من سها وخمس فتيات أخريات طريقها مباشرة إلى قلب الجمهور، وكسبت شعبية غير محدودة مقارنة بالحفلات القليلة التي أقمنها.

صحيح أن ما قدّمه لم يجد رفضا جماهيريا يمثل عائقا، غير أن جائحة كورونا التي انتشرت بعد أشهر من ولادة الفرقة فرضت نمطا مختلفا للحياة وكانت العائق الأبرز أمامهنّ. ومع بداية يونيو الجاري عادت الفرقة بعد انقطاع أشهر لتحبي حفلة في المركز الثقافي الإسباني وسط حضور جماهيري لافت وتفاعل ملحوظ، حتى أن الجمهور الذي تنوع بين الجنسين وباعمار مختلفة لم يستطع أن يلزم الوقار، وأخذ يتمايل على الحان الفرقة الفلكلورية طمعا في المزيد.

وقالت محمد علي لـ«العرب» إنها انتقلت بين فنون عدة؛ حيث درست الفنون الشعبية لبعض الوقت في فرقة رضا، ومارست التمثيل، ثم درست الإيقاع في معهد الموسيقى العربية على يد أستاذها سعيد الأرتيست، وعملت معه في فرقته لبعض الوقت، قبل أن تفكر في تأسيس فرقته الخاصة والمكوّنة من السيدات.

وأرادت الفنانة الشابة أن تثبت أن المرأة قادرة على تقديم عروض إيقاعية وقيادة فرقة تعتمد آلات إيقاعية، وبالفعل نجحت في ذلك. ثم جاء مشهد تفوق العازفات في أوركسترا القاهرة خلال حفل نقل المومياوات الملكية في أبريل الماضي ليدعم نظرية محمد علي، خصوصا بعدما لفتت العازفة رضوى البحري -قائدة الإيقاع في العرض- الأنظار بجلستها المهيبة وعزفها.

وأضافت محمد علي «كنت أتابع الحفل بسعادة بالغة، رأيت رسالتي مجسدة عبر الشاشة في عازفات الإيقاع، وزدت إصرارا على مواصلة الطريق الذي لا يزال في بدايته». تنوعت أغاني الفرقة خلال الحفل بين السيرة الهلالية وأغاني فرقة رضا

رحاب علوية
كاتبة مصرية

القاهرة - كلما زارت سها محمد علي معبد دندرة في محافظة (قنا) جنوب مصر استوقفتها جدارية ضخمة لمصريات قديمات يضربن بالدف في تناسق وهيبة، ما يعني أن استعمال الآلات الإيقاعية التي باتت تقريبا حكرا على الرجال هو نشاط كان للمرأة فيه السبق والجدارة.

فرقة «طلبة الست» تثبت مهارة المرأة عند عزف الإيقاع على الطبلة والدف وتضفي عليهما روحها فتجعلهما أكثر إلماما

ليس فقط جدارية دندرة التي تثبت الصلة بين المرأة والطبلة أو الدف (أشهر الآلات الإيقاعية)، لكن الذاكرة الشعبية والفلكلورية في مصر أيضا تؤكد ذلك؛ فقد كان يكفي قديما تجنّع مجموعة من النسوة في أي مناسبة حتى يحولنها بإيقاعهنّ إلى كرنفال، ولا يتطلب الأمر طبلة فعليّة، فالمائدة المستديرة أو قدر إعداد الطعام (الحلة) يفيان بالغرض، ومن تلك الجلسات خرجت الكثير من الأغاني الشعبية وانتقلت إلى الأجيال اللاحقة.

عودة إلى الأصل

ما أقدمت عليه سها منذ عام 2019، من تأسيس فرقة إيقاعية تنصّرها الفتيات تحت اسم «طلبة الست»، ليس من قبيل غزو نسوي لمن اشتهر بها الرجال وإنما هو من قبيل عودة الشيء إلى أصله. ولأن طبيعة الشيء -أو أصله- قادرة على النفاذ بسهولة دون عوائق وجدت

تسعة عروض تتنافس على جوائز مهرجان مسرح الشباب في العراق

وأشكر أهل النجف ومنظمة عيون الثقافية لثقافتهم الكبيرة بي». وحמיד ممثل عراقي من مواليد النجف الأشرف في العام 1964، بدأت مسيرته الفنية قبل أن ينال شهادة البكالوريوس عام 1963 من أكاديمية الفنون قسم المسرح، حيث كان يمارس الإخراج والتمثيل المسرحي منذ الصبا، شارك في تأسيس العديد من القنوات التلفزيونية، وإدارة بعضها والإشراف على البعض الآخر، كما أسّس مجلة الحياة، وصحيفة الحياة، وإذاعتها، وشركة الحياة للإنتاج التلفزيوني. ترأس لجان تحكيم عدة برامج تلفزيونية منها الغنائي والمسرحي والسينمائي وغيرها، كما أدار العديد من المهرجانات ونجح في ذلك.

برنامج المهرجان يشمل إلى جانب العروض المسرحية والورش الفنية ندوة علمية تناقش واقع المسرح في العراق

وأخرج العديد من المسرحيات منها «المومياء»، «الطبيب الطيب»، «مكاشفات» و«البياي باي» وغيرها. كما شارك في العديد من المسلسلات التلفزيونية مثل «رجال الظل»، «مناوي باشا» بخلافة أجزاء، حكايات «المدن الثلاث» و«رباب» وغيرها الكثير، كما أخرج العديد من البرامج التلفزيونية مثل «عراق ستار»، «نجوم الشعر»، «الشعر والناس»، «حياة ودرج»، بين السياسة والفن» وبرامج أخرى.

ألا تزيد مدة العرض المسرحي عن 30 دقيقة، ولم يعرض في محافل فنية أو مهرجانات سابقة، وأن يكون العمل المسرحي ذا أهداف اجتماعية سامية، والأ يزيد عدد المشاركين في الوفد المشارك عن خمسة أشخاص من ضمنهم الفتيون، والأ يزيد أعمار المشاركين في العروض عن 30 سنة وذلك دعما لتطوير مهرارات الشباب، ويستثنى من هذا الشرط المؤلف ومخرج العمل. وقال نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي العبودي إن «النقابة تفخر بالمستوى الإبداعي الذي حققه فنانو النجف خصوصا في ميدان المسرح»، مبيّنا أن «رعاية هذا المهرجان من صميم تطلعاتنا النقابية لاحتضان الشباب، خاصة وهو يحمل اسم الفنان غانم حميد أيقونة المسرح العراقي الحديث».

فيما أكّد عميد كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل فاخر محمد أن «الحركة الفنية في محافظة النجف تعدّ أنموذجا ثقافيا قائما على الفهم الأكاديمي الراسخ والرصين»، لافتا إلى أن «تعاون كلية الفنون في بابل مع رابطة عيون الفن الثقافية بشأن مهرجان المسرح الشبابي يعد جزءا من مسؤوليتنا الوطنية إزاء مستقبل العراق». وقال الفنان المسرحي غانم حميد لأن هذا المهرجان في أحد دوراته باسمي (...) شرف كبير واحترام عال وتقدير متميز، وبالأذات لأن الشباب مادته والمسرح جسده. وأنا معروف عني دعمي الكامل للشباب في الكثير من أعمالي وما زلت مؤمنا بقدرات الشباب لأنهم عماد المستقبل. وهي المرة الأولى التي يسمى مهرجان في المسرح باسمي

وأنت النسخة الخامسة من المهرجان التي تشرف عليها نقابة الفنانين العراقيين بالتعاون مع كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل تحت شعار «من أجل مسرح شبابي ملتزم». ويشمل برنامج المهرجان إلى جانب العروض المسرحية والورش الفنية والمناقشات التحليلية حول العروض ندوة علمية تناقش واقع المسرح في العراق.

واشترطت في وقت سابق رابطة عيون الفن الثقافية على المشاركين في عروض النسخة الخامسة من المهرجان

إخراج أبوالقاسم الزهيري وإنتاج رابطة عيون الفن الثقافية في النجف، و«اديو» لكلية الفنون الجميلة في بابل وإخراج محمد حسين حبيب. وأضاف «الدورة الخامسة من المهرجان حملت اسم ابن النجف غانم حميد الذي طرّز تجربته بإجادة على صفحة المسرح العراقي والخشبات العربية والعالمية». وشملت الأعمال المقبولة للمنافسة الرسمية محافظات بغداد والبصرة وذي قار والنجف والقادسية والأنبار وكركوك وبابل وواسط وديالى.

والمسرحية من بطولة ثلة من الشباب العراقي من بينهم صفاء الجابري وفاضل محمد فاضل وسحاب رزاق وريم الجابري، وعنها قال رئيس اتحاد أدباء وكتاب ذي قار علي الشال «هي واحدة من ثمار نادي المسرح والسينما الذي استحدثه الاتحاد لتنمية وتطوير ورعاية الطاقات الفنية»، مؤكدا أن «المسرح منطلق لتهديب النفوس وبناء الإنسان، ومن واجبا إعادة الهبة لمقام المسرح لياخذ دوره الحقيقي في الحياة الثقافية». كما يستضيف المهرجان عرضين خارج المسابقة هما «الجزيرة الخرساء»

النجف (العراق) - تُطلق الثلاثاء رابطة عيون الثقافية في محافظة النجف العراقية الدورة الخامسة لمهرجان مسرح الشباب التي تحمل اسم المخرج والممثل العراقي غانم حميد، وتتواصل حتى الحادي عشر من يونيو الجاري. وقال مدير الرابطة فارس نعمة الشمري إن لجنة المشاهدة المكلفة من دارة المهرجان اختارت قائمة بأحد عشر عرضا مسرحيا منها تسعة عروض داخل المسابقة الرسمية هي «أنشلاء» لإخراج علاء الدين محمد لفرقة مسرح الشباب في بغداد، و«انتهاكات» لإخراج معاذ عكاك للمتنتدى المسرحي في الفلوجة، و«مخدة» لنقابة فنانى الديوانية وإخراج منظر سعدون، و«موت مستورد» للمخرج نوفل خالد وإنتاج كلية الفنون الجميلة في بابل، و«مطربة» لإخراج مرتضى محمد لفرقة موليير في ديالى، و«سلام العتمة» للمخرج كرام ليث وتقديم كلية الفنون الجميلة في البصرة، ومونودراما «المثابة» لغروب المسرح الحديث في كركوك وإخراج قاسم غمكين، و«القحط» لنقابة فنانى واسط وإخراج حسن الصغير و«رفع إلى الأسفل» لاتحاد أدباء وكتاب ذي قار وإخراج عمار الحمادي.

ويقول مؤلف ومخرج العمل المسرحي «رفع إلى الأسفل» عمار حمادي أن «العمل ينتمي إلى مسرح العبث، ويجسد الصراع الأزلي بين سلطة القمع والأفكار المتحررة»، وأضاف أن «العمل طرح جانبا من تطلعات الشباب المشاركين في التظاهرات العراقية وما واجهوه من عنف وتنكيل وتغيب واعتقال، إذ تدور دراما الأحداث في حمامات زنزانة قذرة وفي فضاء معتم يفيض إلى المجهول».



«رفع إلى الأسفل» مسرحية عبثية عن أحلام الشباب المحظمة

من الأسود إلى الأبيض: عدوى فطرية تهدد مرضى كورونا في الهند

نيودلهي - اجتاح خطر الفطر الأبيض الهند بعد فترة قصيرة من انتشار الفطر الأسود مما زاد الضغوط على المنظومة الصحية، في وقت يقول فيه أطباء إن السبب يعود إلى الإفراط في استخدام المواد الكيميائية خصوصاً الستيرويديات لعلاج مرضى فايرس كورونا.

وتفيد وسائل الإعلام الهندية بأن الفطر الأسود أودى بحياة المئات من الأشخاص في غضون أيام قليلة. قبل الموجة الثانية من كوفيد - 19 التي أودت بحياة مئة ألف شخص الشهر الماضي في الهند كانت حالات الإصابة بالفطر الأسود نادرة في هذا البلد.

وكان المصابون في أغلب الأحيان مرضى بداء السكري أو بفايروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) أو أجريت لهم عمليات زرع أو يعانون من ضعف في جهاز المناعة. وما زالت البلاد تسجل أعداداً مرتفعة من الإصابات بكوفيد - 19.

70 في المئة نسبة الوفيات في العالم بفطريات كانديدا أوريس التي تصيب مجرى الدم

ويقول الخبراء، ومن بينهم البروفيسور سريناث ريدى من مؤسسة الصحة العامة الهندية، إن الانتشار السريع لمرض الفطر الأسود حالياً يُعزى أساساً إلى الإفراط في استخدام الستيرويديات (مواد كيميائية) لعلاج مرضى فايرس كورونا.

وقال ريدى "لقد استُخدمت دون ضوابط بكميات كبيرة وغير مناسبة"، مضيفاً أن "المياه الملوثة في قوارير الأكسجين أو في مرطبات الهواء توفر أيضاً للفطر فرصة الدخول إلى الجسم".

ويوجد نقص حاد في دواء أفوتريسين الرئيسي المضاد للفطر الأسود. وتسمى الحكومة وشركات الأدوية لزيادة إنتاج هذا الدواء في الدولة التي أطلق عليها ذات مرة اسم "صيدلية العالم".

ولفتت أموليا نندي الناشطة في المجال الصحي إلى أن الحكومة فشلت سابقاً في الاستعداد وتخزين إمدادات كافية من أدوية فايرس كورونا مثل ريمديسفير والبلازما، ومع الفطر الأسود كررت الخطأ نفسه.

وأضافت "كان يجب على الحكومة أن تتصرف عندما أبلغت بأولى حالات الفطر الأسود... لا يفترض أن يتوصل الناس من أجل الحصول على أدوية أساسية تنقذ حياة مرضاهم".

الغنية بالبروتين والأحماض الدهنية، وتحتوي على الأحماض الأمينية التي تساهم في تصنيع النواقل العصبية المهمة للدماغ، من أمثلتها: الجوز واللوز وبذور عباد الشمس.

- البيض: يُعد مصدراً جيداً للعديد من العناصر الغذائية المرتبطة بصحة المخ، بما في ذلك الفيتامينات بي6 وبي12 والفولات والكولين.



فاتح بي ديلي
المدينة الحديثة تسببت في الكثير من التوتر والضغط النفسية

• الشاي الأخضر: يتميز باحتوائه على العناصر المفيدة التي تعمل وبفعالية على تقوية الذاكرة، وزيادة قدرات الإنسان الاستيعابية، وذلك لغناه بالمواد المضادة للاكسدة.

• الشوكولا الداكنة ومسحوق الكاكاو: هذه المواد تحتوي على مركبات الفلافونويد والكافيين وعلى كمية وفيرة من العناصر المضادة للاكسدة، هذه العناصر التي تعمل وبفعالية على تنشيط الذاكرة، وتنشيط قدرة العقل على تسريع عملية حفظ المعلومات واسترجاعها.

دخّل مريض في منتصف العمر مصاب بكوفيد - 19 إلى وحدة العناية الفائقة في مستشفى بمدينة كلكتا شرقي الهند في شهر مايو. ومع تدهور حالته، وُضِع تحت جهاز التنفس الاصطناعي وأعطى منشطات الستيرويد التي تُعد علاجاً منقذاً لحياة مرضى كوفيد - 19 وأمراض أخرى خطيرة وحرجة.

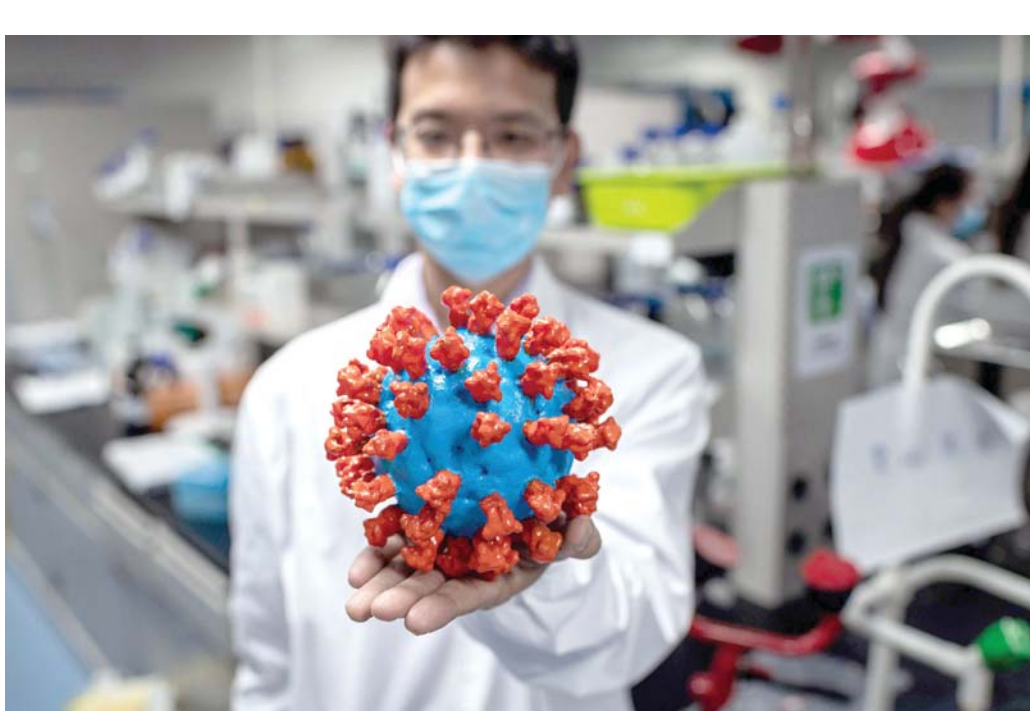
بيد أن خبراء يقولون إن عقار الستيرويد يقلل من مناعة الجسم ويرفع مستويات السكر في الدم أيضاً. وبعد قضاء فترة طويلة في وحدة العناية الفائقة، تعافى المريض وكان جاهزاً للعودة إلى منزله عندما اكتشف الأطباء أنه مصاب بنوع من الفطريات المقاومة للأدوية والقاتلة.

وتوصف فطريات كانديدا أوريس (التي تسبب ما يعرف بداء القلاع أو البقع البيضاء)، والتي تم اكتشافها منذ أكثر من عقد من الزمن، بأنها واحدة من أكثر جراثيم المستشفيات رعباً في العالم. وهي تصيب مجرى الدم وتعد من أكثر الجراثيم التي يتم اكتشافها بشكل متكرر في وحدات العناية الفائقة حول العالم، إذ تبلغ نسبة الوفيات جراء الإصابة بها نحو 70 في المئة.

ويقول أوم سريفاستافا، وهو أخصائي في الأمراض المعدية في ممومباي "تشهد زيادة في عدد المرضى المصابين بهذه العدوى خلال الموجة الثانية من كوفيد - 19، وثمة العديد من المرضى في وحدات العناية الفائقة والكثيرون منهم يتناولون جرعات عالية من الستيرويد. وربما هذا هو السبب في ارتفاع نسبة الإصابات بها".

ويصاب الناس بداء الفطر عن طريق استنشاق الخلايا الفطرية التي يمكن أن تنتشر في المستشفيات والمنازل عن طريق أجهزة ترطيب الهواء أو قوارير الأكسجين التي تحتوي على مياه قذرة. بمجرد الإصابة يصبح المريض معرضاً للموت في غضون أيام. ولكن المرض ليس معدياً. وتتعامل الهند عادة مع بضع العشرات من الحالات سنوياً.

وباتي الفطر الأبيض بعد انتشار كبير للفطر الأسود في عدد من المناطق في الهند. واشتد انتشار مرض الفطر الأسود إلى درجة أن تسع ولايات على الأقل صنفته في وقت سابق على أنه وباء، وعلى الشبكات الاجتماعية



العلم سلاح العالم ضد فايرس فتاك

وفي وقت سابق أعلنت شركة "إيلي ليلي" الأميركية لصناعة الأدوية أن علاجها بالأجسام المضادة لمحاربة كوفيد - 19 حصل على موافقة إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية للاستخدام الطارئ.

وأظهرت بيانات تجربة في مرحلة متأخرة في يناير أن العلاج المركب من اثنين من الأجسام المضادة ساعد في تقليل خطر دخول المستشفى والوفاة في مرضى كوفيد - 19 بنسبة 70 في المئة.

الأجسام المضادة أحادية المنشأ، وهي نسخ مصنعة في المختبر لدفاعات الجسم الطبيعية ضد الالتهابات. وأشاد العديد من العلماء بقدرتها على محاربة كوفيد، فيما وصفها البعض بأنها أشبه بـ"المحاربين" في جهاز المناعة.

فعندما يصيب فايرس كورونا (أو أي مسبب آخر للمرض) الجسم فإن الأجسام المضادة لتتصق بالنقّوات الشوكية على سطح الفايروس وتمنعه من دخول خلاياك. لكن الجسم ينتج العديد من أنواع الأجسام المضادة المختلفة، وأكثرها فعالية تسمى الأجسام المضادة المعادلة. ولذلك حاول العلماء في دراسة تلك الأجسام المضادة العثور على الأفضل بينها وتتم مضاعفة الجسم المضاد المختار في المختبر وإنتاجه بكميات كبيرة.

وتسمى تلك الأجسام المضادة أحادية النسيلة (توصف أيضاً باسم إم.إب.بي.إس أو إم.أو.بي.إس) لأنها جميعها مستنسخة من خلية واحدة من الأجسام المضادة.

وتتطلب هذه النتائج المزيد من التقييم للنشاط المحتمل لمكافحة سارس كوفيد - 2 من سيفارانتين ونلفينايفير. ويشار إلى أن هذا الدواء المزوج ليس جاهزاً للتداول في أنظمة الرعاية الصحية حتى الآن. وتبرر هذه النتائج إجراء المزيد من البحث في الإمكانيات السريرية للعلاج بالسيفارانتين/نلفينايفير، و فقط بعد ذلك يمكن أن القول إنه مفيد وفعال.

ومع ذلك، نظراً للطبيعة المستمرة لوباء كوفيد - 19 وعدد الوفيات المتزايد باستمرار، فإن تطوير علاج سيفارانتين/نلفينايفير قد يوفر للأطباء والمرضى خياراً علاجياً جديداً هم في أمس الحاجة إليه.

ويعد كويتشي واتاشي من بين أهم وأكفء الدكاترة في اليابان حيث قام بتأليف أكثر من 140 بحثاً في المجالات العلمية المحكمة، وحصل على العديد من الجوائز المهنية المرموقة من منظمات مثل جمعية السرطان اليابانية، والجمعية اليابانية لعلم الفيروسات، والجمعية اليابانية لأمراض الكبد.

ولا يزال هاجس إيجاد أدوية ومضادة تقلص مخاطر كورونا هاجساً للعلماء والباحثين في العالم في وقت تطالب فيه منظمة الصحة العالمية بتسريع تطوير عقارات تخفف حدة الفايروس وتساهم في تسهيل توزيعه في ظل الطلب العالمي الكبير على اللقاحات.

وخلال الأشهر الأخيرة تمكن الباحثون من تطوير العديد من الأدوية لمعالجة فايروس كورونا.

وفي نتيجة مثيرة، وجد الباحثون دواعين يوفران فعالية مثبطة لسارس كوفيد - 2. سيفارانتين، الذي يستخدم لعلاج الالتهاب، ونلفينايفير، المعتمد لعلاج عدوى فايروس نقص المناعة البشرية.

ومنع سيفارانتين دخول الفايروس إلى الخلايا عن طريق منع الفايروس من الارتباط بالبروتين الموجود على غشاء الخلية، والذي يستخدمه كبوابة. في المقابل، عمل نلفينايفير على منع الفايروس من التكاثر داخل الخلية عن طريق تثبيط البروتين الذي يعتمد عليه الفايروس للتكاثر.

وبالنظر إلى أن هذه الأدوية لها أليات مميزة مضادة للفيروسات، فإن استخدامها معاً يمكن أن يكون فعالاً بشكل خاص للمرضى، مع نماذج حسابية تنبأ بأن العلاج المشترك بالسيفارانتين/نلفينايفير يمكن أن يسرع في إزالة سارس كوفيد - 2 من رثتي المريض بأقل من 4 إلى 9 أيام.

وتكمن أهمية البحث في إبراز التأثير التآزري لهذا العلاج المشترك للحد من انتشار سارس كوفيد - 2 وتنبأ النمذجة الرياضية في النشاط المضاد للفيروسات في المختبر مقترناً بإجمالي تركيزات الدواء المحسوبة في الرتبة بأن نلفينايفير سيقتصر الفترة حتى إزالة الفايروس ب وأن الجمع بين نلفينايفير وسيفارانتين عزز فعاليته المتوقعة.

تمكن تحالف علمي من التوصل إلى إنتاج دواء مضاد لكورونا من خلال علاج مشترك بالسيفارانتين ونلفينايفير يمكن من إزالة سارس كوفيد - 2 من رثتي المريض بعد تجارب سريرية أثبتت فعاليته.

لندن - توصل فريق من الباحثين في اليابان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى تطوير علاجات فعالة ضد كوفيد - 19، حيث أثبتت التجارب السريرية نجاعة السيفارانتين ونلفينايفير في منع التكاثر داخل الخلية عن طريق تثبيط البروتين الذي يعتمد عليه الفايروس للتكاثر.

وأطلق فريق من الباحثين مشروعاً لتطوير علاجات فعالة. وضم هذا الفريق العديد من الباحثين المقيمين في جامعة طوكيو للعلوم: البروفيسور كويتشي واتاشي، والدكتور هيروفومي أوهاشي، والبروفيسور شين أوكي، والبروفيسور كوجي كوراموتشي، والاستاذ المساعد توموهيرو تاناكا. كان هدفهم إيجاد علاج لكوفيد - 19.

واستخدم هذا النظام نوعاً من الخلايا يُسمى خلايا "قارو إي/تي.إن.بي.آر. أس.2"، والتي تم التغلب بها للإصابة بكفاءة وإنتاج سارس كوفيد - 2. ويهدف الفريق من خلال هذه الدراسة إلى إيجاد علاجات فعالة مضادة للفيروسات، وتحقيق هذا الهدف، أنشأ الباحثون أولاً نظاماً تجريبياً لفحص الأدوية التي قد تساعد في السيطرة على العدوى.



كويتشي واتاشي
كان علينا كشف خلايا «قارو» لكل من العقار وسارس كوفيد - 2

ويوضح البروفيسور كويتشي واتاشي من جامعة طوكيو للعلوم "لحديداً ما إذا كان الدواء محل الاهتمام يمكن أن يساعد في مكافحة العدوى بفايروس سارس كوفيد - 2، كان علينا ببساطة أن نكتشف خلايا «قارو إي/تي.إن.بي.آر.أس.2» لكل من العقار وسارس كوفيد - 2، ثم نلاحظ ما إذا كان وجود الدواء يعمل على إعاقة الفايروس".

واستخدم الباحثون هذا النظام التجريبي لفحص مجموعة من الأدوية التي تمت الموافقة عليها بالفعل للاستخدام السريري، مثل ريمديسفير والكلوروكين التي تمت الموافقة عليها بالفعل أو تتم تجربتها كعلاجات لكوفيد - 19.

نصائح طبية

13 نوعاً من الأطعمة والمشروبات تمنح الحصانة ضد الزهايمر

تؤكد الأبحاث العلمية أن العديد من الأطعمة والمشروبات تمنح الحصانة ضد مرض العصر "الزهايمر" الذي بات تهديداً حقيقياً للشباب وكبار السن في آن واحد بسبب سوء التغذية وضغوط الحياة.

إسطنبول - بات مرض "الزهايمر" خطراً حقيقياً على استقرار حياة الناس في مختلف الفئات العمرية خصوصاً في ظل الحداثة الرقمية وما رافقها من ضغوط قلصت فرص التركيز وتسببت في آفة النسيان.

ويُعد "الزهايمر" من أخطر الأمراض التي تصيب الأشخاص في المراحل المتقدمة من العمر على الأغلب، والشباب في بعض الأحيان، فيظهر معه ضعف الذاكرة والنسيان، وصعوبة استحضار المعلومات.

وقدم الدكتور مختار فاتح بي ديلي، طبيب متخصص في أمراض الأطفال بمستشفى "ميديكال بارك" في جامعة إزمير للاقتصاد، مجموعة من النصائح الغذائية المتعلقة بصحة وسلامة الدماغ والوقاية من "الزهايمر".

وقال بي ديلي إن "هناك أسباباً كثيرة تؤدي إلى كثرة النسيان، خاصة مع ظهور المدنية الحديثة التي تسببت في الكثير من التوتر والضغط النفسية للبشر، إلى جانب عوامل أخرى يمكنها أن تؤدي إلى ضعف الذاكرة منها أسباب مرضية".

وفيما يلي 13 نوعاً من الأطعمة والمشروبات التي تساعد على تنشيط الذاكرة من أجل مواجهة مرض الزهايمر، دون اللجوء إلى الأدوية وأثارها الجانبية، يقدمها بي ديلي:

- أولاً الأفوكادو: تعد من ضمن أفضل منشطات الذاكرة الطبيعية، وهي فاكهة دسمة وغنية بأحماض الأوميغا الدهنية

الأسماك: حيث تحتوي أغلب الأسماك والأكات البحرية على نسب جيدة من مادة "أوميغا 3"، وعلى كمية وفيرة من الأحماض الدهنية، ومضادات الهيستامين التي تساعد على تقوية الذاكرة وتنشيطها مثل أسماك السلمون والتونة والرنجة.

الفاكهة خاصة العنب والتفاح: إذ يعمل العنب وبفعالية على تقوية الذاكرة والوقاية من الإصابة بأمراض النسيان و"الزهايمر"، وذلك لأنه يحتوي على مركب الفلافونيد



أولنا صغار..وآخرنا صغار

التوت البري: يحتوي على كمية كبيرة من المواد المضادة للاكسدة التي تعمل على تقوية خلايا الدماغ والمخ، لوقاية الإنسان من الإصابة بضعف الذاكرة والنسيان المرتبط بتقدم العمر والشيخوخة.



أولنا صغار..وآخرنا صغار

فيتامين "ج"، ويحتوي التفاح على بعض العناصر التي تساعد على تقوية الأعصاب الناقل العصبي في الدماغ، فيعمل وبفعالية كبيرة في التخلص من مشكلة ضعف الذاكرة ووقاية الإنسان من الإصابة بمرض النسيان.

المكسلات الغذائية: بعض الدراسات العلمية تحت على تناول المكسلات الغذائية لتحسين صحة المخ ووظائفه، التي تعمل على زيادة الذاكرة والتركيز، خاصة الأنواع المحفوة على مكونات طبيعية ومنها زيت السمك وعشبه جنكو بيلوبا والجنسنغ وأعشاب الزعتر والريحان والميرمية وإكليل الجبل.

• الشمندر الأحمر: يحتوي على نسبة كبيرة من مادة "النايتريت" التي تعمل على توسيع الأوعية الدموية، ما يزيد من كفاءة وقوة عمل الذاكرة والدماغ لمقاومة النسيان وعوامله.

• القهوة: تساعد على التركيز ومعالجة المعلومات وذلك لإحتوائها على مضادات الأكسدة.

• الكركم والكاري: يشار إلى ضرورة تناول هذا الثنائي الرائع للحد من فرص التعرض لـ"الزهايمر"، حيث يعمل كل منهما على محاربة علامات تقدم السن، بما يحملان من مضادات للاكسدة.

• المكسرات والبذور: تعد من الأطعمة

أبرز تغريدات العرب

raawadullah

وثائقي ميريام فارس يحكي لنا الفجوة الثقافية التي لدينا نحن كافراد. نحن نرى معاناتها رقاهاية عالية المستوى، وهي ترى أنها مأساة عظيمة المثل بها؛ ولا نقلل من شأن المهيا بطبيعة الحال، لكن الفكرة في الجمهور الاستهلاكي للقصة. كان الأجدر أن توظف ذلك بطريقة أكثر ذكاء، لكن لم ينصحها الرفاق.

ZaidHamdany

جميع أنواع الكتابة الأدبية اجتهدا عظيم تدعمه موهبة وأعدة، إلا الشعر موهبة عظيمة يدعمها اجتهدا وأعد، الكاتب هبة عصره ومحيطه، أما الشاعر فهو هبة السماء

nooraqaisi

المطالبة بإزالة تمثال أبي جعفر المنصور مجرد ضوضاء لإخفاء فضيحة أكبر، هذا دين المرتزقة بالتغطية على جرائم الاحتلال الإيراني في العراق، أفعال أزمة لإخفاء أخرى. العراق

lailal222

الكتابة مثل الشعوة؛ لا يكفي إخراج أرنب من القبة. بل يجب عمل ذلك بأناقة وطريقة متعنة.

khaledmontaser

مبروك للبنيت المصرية الرائعة نانسي طمان ذهبية الجمال ولا عزاء للسلفيين الذين يطالبون بالشعور الشرعي للاعب كرك القدم الرجال مخافة الفتنة من الركب المثيرة لخط الوسط وصابونة الركبة البارزة المهيجة للمشاعر المكوبة لرأس الحربة، مصر

essa_a_alessa

جميع العلاقات قد تحتاج لمحاولات من أجل الحفاظ عليها، عدا الصداقة الحقيقية فهي تحافظ على نفسها بنفسها.

حمد بن جاسم يطالب مجددا بتسريح الجيوش الإلكترونية: لماذا لا تبدأ بقطر

مطالبات المسؤول السابق تكشف تراجع تأثير الجيوش القطرية على الرأي العام



من صنعهم هل يقدر على إعادتهم

وكتب معلق:



@9Bb1oio

(...) دول الخليج لها سمعة خاصة في التعامل المبني على التقاليد العربية، ولذا استطاعت القفز على أفخاخ الاستعمار في ترسيم الحدود. واستطاعت دول المجلس بعد ذلك تأسيس وبناء مجلس تعاون صار مضرب المثل في التعاون السياسي والثقافي والاقتصادي، وكانت في غاية الانسجام النفسي والثقافي، حتى وصل الحدان إلى سدة الحكم في قطر، وأبدت حكمهما لقطر في الشذوذ السياسي المستمر عن التكتاف الخليجي؛

واعتبر آخر:



@HammediAD

جيوش الذباب الإلكتروني التي يتكلم عنها حمد بن جاسم، ليست صنيعة النظام القطري للتهجم على دول الخليج وبث الفتنة فيها وتلميع النظامين الإيراني والتركي، فلماذا أصبح هذا الدلس البارح يتهم الحكومات الخليجية بصنعها؟

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها الشيخ حمد عن الذباب الإلكتروني. وكان تحدث في أول تغريداته

بالنسبة للسعوديين.. فأغلبهم حاليا يجلدونك وهم في استراحاتهم!

وقال الكاتب السعودي عبدالله محمد المقرن:



@AbdullahMMugrin

شخصية حمد بن جاسم تحتاج إلى عالم نفساني عقري، فانا اعتقد أن عقله (بإيحاء من نفسه) يقوم بأعمال غريبة.. الإنسان العادي إذا أنكر الناس عليه شيئا وفترات طويلة يتوقف عنه، فالتاس يقولون لحمد أنت كذاب، ورغم ذلك يستمر، ولا يتوقف الموضوع الثاني في شخصيته أنه يمثل دور الشعب الذي يطالب الحكام العرب بوحدة الموقف والتكاتف ضد العدو والتضحية من أجل أن يكون لهم شأن ونفوذ وسيطرة.

وأضاف:



@AbdullahMMugrin

هنا يبدو أن له عقلي.. العقل الذي يكتب به تلك التغريدات ويطمح بواسطتها في أن يعلو شأنه بين العرب عامة والشعب القطري بصفة خاصة، والذي يظن به أنه قد يأتي يوم يقول فيه القطريون: هذا هو.

الدوحة - أشارت تغريدات لرئيس

وزراء قطر الأسبق الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني على حسابه الرسمي على تويتر تحدث فيها عن "اللحمة الخليجية" و"ضرورة تسريح الجيوش الإلكترونية" سخريه لإذاعة.

وقال الشيخ حمد "تعمدت ألا أكتب هذه السطور يوم الخامس من يونيو، وهو يوم الذكرى الحزينة الذي فرض فيه الحصار الجائر على بلدي دون أي سبب أو مبرر، وأثرت الانتظار حتى اليوم التالي إذ انتهى الحصار حمدالله ولم يدخل سنته الخامسة.. نعم، الحصار انتهى، ولكن هل عاد مجلس التعاون كما كان؟ أو هل أصبح كما نتمنى؟".

وأضاف متحدثا عن تمنيه تسريح الجيوش الإلكترونية:

"نريد ونتمنى أن يعاد بناء اللحمة الخليجية التي أرجو ألا نكون ضيعناها للأبد. نتمنى ونريد أن تُسرح الحكومات جيوش الذباب الإلكتروني التي جيشتها وأطلقت لها العنان، حتى تتوقف عما تقوم به من عبث رخيص يضر بالجميع شعوبا وأوطانا".

وتابع "نريد ونأمل أن تدرس قيادات المجلس أوضاع شعوبها حاضرا ومستقبلا، وأن تستخلص من تجارب الماضي المريرة العبر، ليس في اجتماع مدته نصف ساعة ولكن في يوم أو يومين لحل القادة يخرجون بعد بقرارات تاريخية تتمناها شعوبهم وتستحقها وتطالب بها".

وسال حساب:

قبل أن نتحدث عن اللحمة الخليجية والعربية التي نتمنى أن يُعاد بناؤها! دعنا نلحظ بعض الأسئلة المهمة: من الذي خطط لتفكيك تلك اللحمة، ودفع الأموال وجيش رجال الفكر والدين والسياسة من أجل تحقيق ذلك؟ من الذي سخر قنواته وأبواقه الإعلامية لبث الفتن في العالم العربي؟

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

وقال آخر:

أنت ؟!يقونة الذباب.. متى ما اختفيت اختفى ذبابك القذر المنتشر!

ما الذي يخيف السعوديين من #تجنيس أبناء السعوديات

وأشار مغردون إلى الصعوبات التي يواجهها أبناء السعوديات بسبب التمييز ضدهم. وقال مغرد:



@alihussain1232h

أبناء المواطنات السعوديات يعانون معاناة لا يعلمها إلا الله. بعد وفاه والدته يتم دفعه لخروج نهائي باتجاه بلاد لا يعرفها لم يسبق أن سافر لها #تجنيس_أبناء_السعوديات.

وأكد آخر أن القانون رهين إرادة سياسية وعندها "سيصمت الجميع". وكتب:



@llis_3D

إذا وضعت الدولة قرارا كل واحد يحذف كلامه المتخلف. نحن في زمن محمد بن سلمان ولا أحد بإمكانه تنفيذ قرارات ولي العهد كل يوم طالعين بهشتاغات سهلوا زواج الأجنيبات، فيما تتناولون على بنت البلد بس سبحان الله هذا عقليات بعض الرجال تجنيس_أبناء_السعوديات_خطر.

ففي المقابل يسخر مغردون من المطالبات التي يرفعها البعض بتسهيل زواج الذكور السعوديين من نساء غير سعوديات ضمن هاشتاغ #تسهيل_الزواج_من_أجنبية.

ويشترط القرار للحصول على تلك المزايا أن "يكون الزواج تم بموافقة الجهة المختصة، أو أن يكون عقد النكاح موثقاً، وأن يكون لدى أولادها وثائق تثبت هوياتهم".

وسبق لمقترح من مجلس الشورى السعودي لمراجعة نظام التجنيس، أن أشار معارك تويرية ضارية بين المغردين في السعودية.

يذكر أن مغردين سعوديين يدفعون نحو إقرار قانون يمنح الجنسية لأبناء السعوديات، مؤكدين أنه حق لهم. وكتب مغرد:



@ysss00

#تجنيس_أبناء_السعوديات_خطر أنا متزوج بأجنبية ويعالي كلهم يتمتعون بالجنسية السعودية، كنت معارض فكرة تجنيس أبناء تفكير أشوف بس للأمانة بعد تفكير أشوف ثانية إني أعارض شيء، مسموح به لي كرجل ومرفوض لطرف ثاني بجة أنها امرأة.

والدتهم، ولها طلب استقدامهم إذا كانوا خارج المملكة للإقامة معها على كفالته وليس عليهم ملحوظات أمنية". وتضمن القرار أيضاً أن "الدولة تتحمل رسوم إقامة أولاد المواطنة السعودية، ويسمح لأولادها بالعمل لدى الغير في القطاع الخاص دون نقل كفالته، ويعاملون معاملة السعوديين من حيث الدراسة والعلاج، ويحتسبون ضمن نسب السعودية في القطاع الخاص".

خطر وهو ما قد يحدث من اختراقات أمنية مستقبلا تدخل في دائرة التخابر لصالح دول أباثهم.

وغرد صحافي:



Ali_Almalki999

نعم #تجنيس_أبناء_السعوديات_خطر على الأمن القومي والاقتصادي والاجتماعي، وأغلب دول العالم تمنع ذلك لما له من تبعات خطيرة على أوطانها. وفي نظري لا يطالب بتجنيس أبناء السعوديات إلا مخابرات خارجية تخطط للبعد وتضمثر الشر لوطانها، أو سراييت ليس لهم انتماء وجذورهم أصلاً ليست سعودية.

وعملت العام الماضي قرارات وترتيبات قانونية تتعلق بالتعامل مع أبناء المواطنات السعوديات من أزواجهن الأجانب. ونص القرار

المعدل على "منح أولاد المواطنة السعودية من غير السعودي من المقيمين في المملكة الإقامة على كفالة

ويقول آخرون إن التجنيس يغير التركيبة السكانية للبلد. وكتب مغرد:



@Mm997vip

التجنيس فايروس يدمر الأوطان ويغير التركيبة السكانية وخطر على أمن الدول وقبلة موقوتة في أي لحظة ولنا في ما حدث في فرنسا أكبر دليل #تجنيس_أبناء_السعوديات_خطر.

ونشر مغردون بعض الإحصائيات. وكتب معلق:



@drmohamadaldhla

تقول الإحصائيات إن عدد السعوديات المتزوجات من أجانب قد قفز إلى 700 ألف، بما يعادل 10 في المئة من نسبة السعوديات المتزوجات، الموافقة على مطالباتهم بالتجنيس يعتبر خطراً أمنياً وسوف يكون باباً لدخول الأعداء وبسهولة تجنيدهم لجهات خارجية وأيضاً يشكل خطراً اقتصادياً من الأعداد المهولة.

وقال رسام الكاريكاتير فهد الجبيري:



@faljubairi

تجنيس_أبناء_السعوديات_

الرياض - عاد الحديث عن تجنيس أبناء السعوديات المتزوجات من أجانب إلى وجهة الجدل على موقع تويتر في السعودية. وانتشر هاشتاغ رافض بعنوان #تجنيس_أبناء_السعوديات_خطر ذهب فيه كثيرون إلى القول إن التجنيس "خطر على الأمن القومي" و"مدخل لاختراق السعودية" وغيرها من الاتهامات.

وينص القانون السعودي على أن أبناء السعوديات المتزوجات من أجانب ليسوا من السعوديين وهو ما يوقعهم تحت أشكال مختلفة من التمييز.

ويبلغ عدد أبناء السعوديات المتزوجات من غير سعوديين نحو مليون و500 ألف شخص، وفق منظمات حقوقية ونسوية بالسعودية. وينتشر على تويتر خطاب موغل في العنصرية ضدهم وهو ما يقول عنه البعض إنه "مشبوه" لتحويلهم إلى أعداء.

واعتبر البعض أن المطالبات ليست عقوية وتقف وراءها منظمات لم يسمنونها. وقال حساب في هذا السياق:



@ksa2030_future

#عواوي التجنيس ليست عقوبة وهنأ دول ومنظمات تقف خلفها لكسر حالة التلاحم.

التنوع البيولوجي لأرخبيل سقطرى يواجه خطرا متصاعدا

العواصف وقطعان الماعز يقضيان على أشجار «دم التنين» في اليمن



لا أحد ينقذ الأرخبيل



أشجار تنقرض أمام أعين الجميع

لجمع القمامة من أنحاء الجزيرة. ويشاركها العلماء القلق نفسه، ويسعون لضمان ألا تصبح سقطرى في المستقبل مجرد موقع لدراسة اختفاء التنوع البيولوجي. ويقول فان دام "سقطرى هي الجزيرة الوحيدة في العالم التي لم تختف فيها زواحف أو طيور أو نباتات خلال المئة عام الماضية، علينا أن نتأكد من أن هذا الأمر سيستمر".

تغيرت البحيرة"، متحذثة عن ظهور قطع من الأشجار والبلاستيك وشبكات الصيد في مياهها. وتتابع، "قال الجميع إن طرفا آخر سيأتي ليفعل شيئا ما. لكنني قلت: كفى، سافعل ذلك بنفسي، وسيرى الناس الفرق". وتقول سليمان حملات من أجل حظر صيد الأسماك، وتجمع الأموال لحماية الأشجار بينما تسعى

وبدا سكان الأرخبيل يشعرون بالفعل بعواقب تغير المناخ، يقول عبدالله أحمد، وهو أحد سكان قرية صيادين يبلغ عدد قاطنيها 40 نسمة "حطمت العواصف الأخيرة نوافذ منازلنا"، مضيفا، "كانت الرياح الموسمية الأخيرة الأسوأ التي شهدناها". وخوفا من ارتفاع منسوب المياه والإنهيارات الأرضية، قرّر المجتمع الصغير بناء قرية جديدة أكثر بعدا عن مياه المحيط. ويبدل السكان كل ما في وسعهم لحماية جزرهم وقراهم، فعلى سبيل المثال، أقاموا مشتا بحجم ملعب كرة قدم في محاولة لحماية أشجار "دم التنين" من الماعز. وتوجد فيه العشرات من الشتلات هي ثمرة 15 عاما من الزرع. ويقول عدنان أحمد، "إنها مجرد بداية، لكننا بحاجة إلى المزيد. نحن بحاجة إلى الدعم"، مشيرا إلى وجود العشرات من النباتات إلى جانب الأشجار في المشتل بعد 15 عاما من انطلاق المشروع. وترعرت سعادة عيسى سليمان عند بحيرة مصفأة كارض رطبة ذات أهمية عالمية وفقا لاتفاقية رامسار، المعاهدة الدولية للحفاظ على هذا النوع من الأراضي. وتقول المرأة البالغة من العمر 61 عاما والتي عايشت التغيير، "شاهدت كيف

بحسب عالم الأحياء البلجيكي كاي فان دام، لا يزال الأرخبيل بمثابة "كنز للتنوع البيولوجي"، إلا أن الوقت اللازم لحماية الأنواع الأكثر تميزا فيه قد ينقذ قريبا". وتنتشر الأشجار الميتة في محمية ديكسام قرب جبال هاجر في الجزيرة الرئيسية على ارتفاع 1500 متر بعدما دمرتها الرياح. ويقول فان دام إن العجز عن إعادة زرع الأشجار والعمل على تكاثرها قد يقضي على ما تبقى منها في غضون بضعة عقود. وتواجه الأنواع العشرة المختلفة من أشجار اللبان في الجزيرة المصير نفسه. وبحسب دراسة استندت إلى صور مأخوذة من الأرخبيل، انخفضت أعداد هذه الأشجار بنسبة 78 في المئة بين عامي 1956 و2017. ويوضح عالم الأحياء أنه "إذا استمر هذا الأمر، فلن ترى الأجيال القادمة أشجار اللبان سوى داخل حدائق نباتية مع لوحة صغيرة كتب عليها: انقرضت في البر". ويتعرض كذلك "نظام المنة في سقطرى للخطر"، لأن تراجع التنوع النباتي سيؤدي إلى المزيد من تآكل التربة والانهارات الأرضية، وفقا للعالم.

يعد أرخبيل سقطرى في اليمن موقعا استثنائيا من حيث التنوع الكبير في نباتاته ونسبة الأنواع المستوطنة فيه من الطيور والزواحف، لكن هذا الكنز البيئي أصبح اليوم مهددا بسبب التغيرات المناخية والرعي العشوائي وتوسع البناء، وهو أمر يستدعي تدخلا سريعا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

سقطرى (اليمن) - تنتشر أشجار "دم التنين" المعرّرة والشبيهة بالمظلات على قمم جبال جزر أرخبيل سقطرى اليمني الوعرة، وتشهد على تنوع بيولوجي فريد من نوعه تتهدده أزمة بيئية كبرى في بلد فقير غارق في الحرب. وتتسبب العواصف التي تزداد شدة سنة بعد سنة، باقتلاع هذه الأشجار التي يشتهر بها الأرخبيل، بينما تقضي قطعان الماعز على الأشجار البانعة منها، ما يضع النظام البيئي الهش والغريد برمته في مواجهة خطر متصاعد. ويوضح مدرّس الرياضيات والمرشد السياحي الشغوف بالنباتات والحيوانات أحمد عدنان، "توفر الأشجار المياها وهي مهمة جدا لحياتنا"، محذرا "من دون الأشجار، سنواجه المشاكل". وتقع جزيرة سقطرى في المحيط الهندي قبالة سواحل القرن الأفريقي بالقرب من خليج عدن، وهي أكبر جزر الأرخبيل الذي يحمل الاسم نفسه ويتألف من أربع جزر وجزيرتين صخريتين صغيرتين. ويسكن سقطرى نحو 50 ألف نسمة. وبفضل موقعه، تمكن الأرخبيل من تجنب الكثير من ويلات الحرب التي تسببت بمقتل الآلاف ودمار هائل في اليمن منذ اندلاعها في 2014. وأرخبيل سقطرى مدرج على لائحة منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والتراث "يونسكو" منذ 2008 نظرا لكونه "موقعا استثنائيا من حيث التنوع

العجز عن إعادة زرع الأشجار والعمل على تكاثرها قد يقضي على ما تبقى منها في غضون بضعة عقود



تقلص الغابات وشح الأمطار يهددان الزراعة في البرازيل

أنواع الغابات مثل الجوز البرازيلي. وقال سواريس إن البرازيل تحتاج إلى تطبيق أفضل لقوانين حماية الغابات للحفاظ على المناطق التي يجب حفظها وأراضي السكان الأصليين. وقال باولو بارييتو، الباحث الذي درس غابات الأمازون لمدة ثلاثة عقود، إن على الدول الأخرى ممارسة المزيد من الضغط على الحكومة البرازيلية الحالية لتعزيز الحفاظ على الغابات.

إزالة الأشجار لزراعة المحاصيل وتربية الماشية عوامل تقلل من قدرة الغابة على احتجاز ثاني أكسيد الكربون وتخزينه

وأكد أن ذلك يجب أن يشمل "إجراءات فورية وملموسة" مثل رفض شراء لحوم البقر أو فول الصويا أو غيرها من المنتجات التي أزيلت منها الغابات.

قال أرجيميرو تيكسيرا، وهو من المؤلفين المشاركين في الدراسة ومصمم أنظمة بيئية، إن الزراعة المربحة وحماية الغابات في منطقة الأمازون يجب ألا يكونا متعارضين.

وأشار إلى أن الأعمال التجارية الزراعية يمكن أن تكون مربحة دون التوسع المستمر على حساب الغابة، ووصف هذه الطريقة بأنها "ممكنة" وضرورة لتحسين الصناعة مع الحفاظ على البيئة.

وعادةً ما يستفيد المزارعون في منطقة الأمازون من الزراعة المزدوجة، أو زراعة محصولين على الأقل سنويا. وأشارت الدراسة إلى أن ذلك قد يصبح أكثر صعوبة أو استحالة إذا تسبب استمرار خسائر الأشجار في تأخير مواسم الأمطار وتقصيرها. وقال الباحثون إنه إذا فشلت الحكومة البرازيلية في اتخاذ إجراءات ضد إزالة الغابات، فإن الاستجابات الدولية (بما في ذلك العقوبات المحتملة واستبعاد البرازيل من المعاهدات الدولية) يمكن أن تؤدي إلى خسارة الإيرادات للشركات المرتبطة بالمزارع في البرازيل أيضا. وقالوا إن وقف إزالة الغابات في الأمازون يعد أمرا حيويا لحماية التنوع البيولوجي والمناخ العالمي والأعمال التجارية الزراعية نفسها.

ووجدت الدراسة أنه بحلول سنة 2050، يمكن أن تخسر صناعة لحوم البقر أكثر من 180 مليار دولار وصناعة فول الصويا 5.6 مليار دولار في المجموع بسبب تأثيرات انخفاض هطول الأمطار. وقال سواريس إنه من أجل الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل، تحتاج منطقة الأمازون إلى تصميم نموذج اقتصادي أكثر استدامة لا يعتمد على السلع التي تتطلب المزارع مثل فول الصويا ولحم البقر الذي أدى توسعها إلى خسارة كبيرة في الغابات.

ووجدت دراسة أجراها بمعمة باحثين آخرين في 2018 أن ملاك الأراضي يمكن أن يكسبوا أكثر من 700 دولار لكل هكتار سنويا من المدفوعات الدولية للحفاظ على غابات استقرار المناخ وكذلك من خلال المنتجات المصنعة من

في 12 عاما منذ تولي الرئيس جايير بولسونارو منصبه في 2019، مع زيادة إزالة الغابات بنسبة 43 في المئة في أبريل مقارنة بالشهر نفسه قبل عام، وفقا لبيانات حكومية نشرت في مايو.

وتقلل إزالة الأشجار لزراعة المحاصيل وتربية الماشية من قدرة الغابة على احتجاز ثاني أكسيد الكربون وتخزينه، ويمكن أن تساهم في الانبعاثات إذا تعرضت للحرق مما يؤثر على الغلاف الجوي ويساهم في تسخين الكوكب.

ومع تزايد الخسائر، تكون الغابات أقل قدرة على إنتاج نفس الحجم من بخار الماء الذي يتحول إلى مطر، مما يمكن أن يجعلها أكثر جفافا وأكثر عرضة للاحتراق.

السياسي القوي للتوسع الزراعي مقارنة بالتطبيق الفعال لقوانين حماية الغابات. وقال الباحث المشارك بريتا لادو سواريس، إن الفارق صارخ. وما لم تغير الحكومة سياساتها التي تفضل النمو الاقتصادي على الحفاظ على البيئة، يمكن أن تصبح الأعمال الزراعية ضحية للتدابير التي يدعمها الكثيرون.

وقال سواريس، إن التأثير سيكون مثل "إطلاق النار على قدمك". وارتفع تقلص غابات الأمازون إلى أعلى مستوى له



قرارات سياسية تقضي على الأمازون

وبالمثل، قالت الرابطة الرئيسية لإنتاج فول الصويا في البلاد، أبروصويا برازيل، إن المزارعين واجهوا الجفاف أثناء الزراعة في أكتوبر ونوفمبر الماضيين، تلاه هطول أمطار غزيرة بشكل مفرط في وقت الحصاد هذا العام، مما أدى إلى انخفاض الحصاد المتوقع.

ونظرت الدراسة الجديدة في تغيرات هطول الأمطار بين عامي 1999 و2019 في منطقة الأمازون البرازيلية الجنوبية، التي كانت تشغل مساحة قدرها 1.9 مليون كيلومتر مربع والتي فقدت حوالي ثلث غاباتها حتى الآن، كنموذج لتحولات هطول الأمطار في المستقبل.

وتوقع الباحثون ما يمكن أن يحدث حتى سنة 2050 في ظل استمرار ضعف سياسات البيئة في البرازيل والدعم

برازيليا - حذرت مجموعة من الباحثين البرازيليين والألمان من أن الزراعة البرازيلية تخسر ما يصل إلى مليار دولار سنويا حيث أدى تزايد إزالة الغابات إلى خفض هطول الأمطار في جنوب الأمازون، وهي مشكلة ستفاقم إذا استمر تقلص الغابات.

ووجدت دراسة نشرت في مجلة نييتشر كومونيكتيشن في مايو أن تقلص الغابات على نطاق أصغر يمكن أن يعزز هطول الأمطار على الأراضي الزراعية المجاورة، ولكن النتائج تنعكس بمجرد أن يتخطى انحسار الغابات 55-60 في المئة.

ووجدت أن فقدان الغطاء الشجري على وجه الخصوص يؤخر بداية موسم الأمطار ويقصر طوله.

وقال الباحثون، إنه مع استمرار تدمير غابات الأمازون، يمكن أن تشكل الظروف الأكثر جفافا ضغطا هائلا على الزراعة البعلية في المنطقة بشكل رئيسي.

وتعتبر البرازيل أكبر منتج لفول الصويا في العالم، وثاني أكبر منتج ومصدر للحوم البقر.

وفي أجزاء من البلاد، يكافح المزارعون في البرازيل تقسا جافا هذا العام، حيث حذرت الوكالات الحكومية في أواخر مايو من تهديدات الجفاف حيث تواجه البلاد أسوأ موجة جفاف منذ 91 سنة.

وفي ولاية ماتو غروسو جنوب الأمازون، التي تعتبر المنتج الرئيسي لفول الصويا في البرازيل، يقلل هطول الأمطار غير المنتظم المحاصيل المحتملة، وفقا لمعهد ماتو غروسو للاقتصاد الزراعي.

نصائح

كيف نتجنب آلام الظهر وأسبابها

أبو ظبي - قال الدكتور رضا طلبة إن آلام الظهر المزمنة ليست اضطراباً، بل هي إحدى أعراض المشاكل الطبية الأخرى التي تتطلب تقييمًا تفصيليًا، وتحتاج إلى خطة علاجية شاملة لمعالجة السبب الأساسي لتلك الآلام، وتجنب الإعاقة الجسدية كذلك.

وأضاف رئيس قسم إدارة الألم في معهد التخدير بمستشفى "كليفلاند كلينك" أبوظبي، "ألم الظهر الحاد قد ينتج عن إصابة مفاجئة في عضلات الظهر والأربطة الداعمة له، ثم يختفي بعد عدة أيام من الرعاية، غير أن الحالات المزمنة تحتاج إلى خطة مكثفة لعلاجها".

وأوضح الدكتور طلبة أن آلام الظهر المزمنة يمكن أن تكون استجابة تراكمية لحالات أخرى، مثل التهاب مفاصل العمود الفقري، أو خلل المفصل العُجْزِي الجُرْقِي، أو الانزلاق الغضروفي، أو آلام اللقافة العضلية، أو نمط الحياة التي يعيشها المريض كذلك.

ويمكن تشخيص حالة المريض بشكل صحيح من خلال تقييم تاريخه الطبي والفحص البدني والفحوص الاستقصائية مثل الأشعة السينية أو التصوير بالرنين المغناطيسي أو التصوير بالأشعة المقطعية إذا لزم الأمر. وتتوفر مجموعة من خطط العلاج والتي تتضمن إجراء عمليات جراحية بالنسبة إلى المرضى الذين يعانون من آلام مبرحة بالظهر. ويترافق مع إجراء العمليات الجراحية العلاج الطبيعي وخطة للنظام الغذائي لمعالجة المشكلات الأساسية الناجمة عن نمط الحياة الذي يسير عليه المرضى.

كذلك ينبغي تثقيف المرضى بسبل راحتهم وسلامتهم في بيئة العمل، وأنسب الطرق لرفع الأغراض الثقيلة تلافياً للإصابات، ويكتفون بإجراء تمارين رياضية بالمنزل لتقويتهم وللمساعدة في علاجهم من الآلام المزمنة أسفل الظهر.



جمال

جمال شعرك يحتاج إلى هذه المعادن والفيتامينات

ميونخ - أوردت مجلة "Elle" أنه ينبغي إمداد الشعر ببعض الفيتامينات والمعادن كي يتمتع بالصحة والجمال. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الشعر يحتاج إلى الحديد لأنه يدعم العديد من عمليات النمو ومنها نمو الشعر، وذلك بفضل قيامه بنقل الأكسجين في الجسم. وتتتمثل المصادر الغذائية للحديد في اللحوم والسبانخ والعسل والصويا.

ويلعب الزنك أيضاً دوراً مهماً في نمو الشعر لأنه يساعد على بناء المكونات المهمة للشعر. وتتتمثل المصادر الغذائية للزنك في البقوليات والمكسرات وبلح البحر.

وبالنسبة إلى الفيتامينات فإن الشعر يحتاج إلى فيتامين A المعروف أيضاً باسم "الريتinol"، وهو يلعب دوراً كبيراً في نمو الشعر وتمتعه بالقوة والنعومة في آن واحد. وتتتمثل المصادر الغذائية لفيتامين A في الجزر والبطاطا الحلوة والسبانخ والكرنب. وتعمل مجموعة فيتامينات B ألا وهي B3 وB5 وB6، على تقوية بنية الشعر وتحفيز أيض الخلايا، ما يعمل على تعزيز صحة فروة الرأس. وتتتمثل المصادر الغذائية لفيتامينات B في البقوليات والمكسرات.



فوبيا الطلاق في مصر تعرقل الخلاص من التقاليد المرتبطة بالزواج

الحفاظ على قائمة المنقولات باعتبارها من حقوق المرأة يعكس تشاؤماً أسرياً



الخوف من المستقبل يسبق أي ارتباط

مسلطاً على رقاب الرجال، وورقة ضغط يتم استثمارها في حال وصول العلاقة مع السيدات إلى طريق مسدود، حيث تتم مساومة الزوج بها ومطالبته بكل محتوياتها كي يخسر كل شيء كعقوبة مادية له على ما اقترفه بحق

الزوجة. ويقابل بعض الأزواج ابتزاز أسرة الزوجة لهم بنوع من العناد والامتناع عن تسليم قائمة المنقولات الزوجية برفض توثيق الطلاق، وترك الزوجة معلقة، لا هي منفصلة رسمياً ولا

متزوجة، حيث يدفعها لرفع قضية خلع في المحكمة ليأتي الحكم لصالحها، لكنها تخسر كل شيء بما فيها كل

محتويات سكن الزوجية. وفي حال تم الطلاق بالتراضي من حق الزوجة الحصول على ما تم تدوينه في قائمة المنقولات من محتويات، وإذا رفض الرجل تلجأ أسرة الفتاة لرفع دعوى قضائية تحت مسمى "تبديد المنقولات وخيانة الأمانة"، وهنا قد يتم حبس المتهم ثلاث سنوات باعتباره

برد ما أؤتمن عليه. وتتعج محاكم الأسرة المصرية بدعاوى قضائية مرتبطة بقائمة المنقولات الزوجية، إما للشكوى من تبديدها كوسيلة عقاب للرجل على تصرفاته المشيئة بحق الزوجة، أو المطالبة باستردادها من جانبها بعد توثيق الطلاق، وغالباً ما تأتي الأحكام في صالح النساء باعتبارهن يملكن وثيقة موقعاً عليها بخط الرجل ومثبتة بشهود.

الزوجة لتكون قائمة على الود والثقة والاحترام فلن تحتاج الفتاة لتأمين نفسها.

ويبدو الرأي الغالب في الأوساط الأسرية أن الحفاظ على الحقوق المالية للزوجة يجب أن يسبق كل شيء، ما يعكس تصاعد هاجس العائلات ونظرتها التشاؤمية من مستقبل العلاقة مهما كانت بدأت بشكل مثالي قائم على الأصالة والنبيل والشهامة من جانب الرجل وتعهدهاته الكثيرة بالحفاظ على شريكته حياته بعد

الزواج. وقالت صفاء محمد وهي ربة أسرة وأم لخمسة فتيات إنه "مستحيل أن تزوج ابنتها قبل توقيع العريس على قائمة المنقولات الزوجية، فلم تعد الحياة الأسرية آمنة كما كانت في الماضي، وهناك قصص مأساوية لزوجات نذمن على الثقة المطلقة في شركاء حياتهن ولم يتوقعن وصول العلاقة بينهما إلى ساحات المحاكم لجلب الحقوق".

وأوضحت لـ "العرب" أن ثقة أسرة الفتاة في العريس مطلوبة، لكن لها سقف محدد لا يجب تجاوزه بالتنازل عن الحقوق، لافتة إلى أنها تعرف سيدات تم تطليقهن بعد فترة قصيرة من الزواج، ولم يكن لديهن وثيقة تثبت امتلاكهن للمنقولات الزوجية، وفشلت العلاقة وخسرن كل شيء، وأصبحن بلا عائل أو سكن لهن ولأولادهن.

وتكمن أزمة الكثير من الأسر المصرية في أنها تتعامل مع قائمة المنقولات الزوجية باعتبارها سيفا

لعدم تأسيس الزيجة على التخوين المبكر، لكن لا يعني ذلك التغاضي عن حق المرأة.

وأشار إلى أن الثقة المفرطة قبل الزواج ليست مطلوبة لتبديل الأحوال أمام ضغوط الحياة واختلاف الطباع، من الإقرار بالأسر الواقع وعدم امتلاكه أي بديل سوى القبول، لكن ذلك يترك حاجزاً نفسياً بين العائلتين ربما يمتد أثره لسنوات مقبلة، وقد تصل العلاقة بينهما حد الجمود والفتور.

وبيّنى أغلب المؤيدين لتوقيع الرجل على قائمة المنقولات وجهات نظرهم بأنها تضمن حقوق المرأة في حالة الطلاق، ولا يجب أن تتخلى أسرة الفتاة عن هذا المكتسب تحت مبررات واهية على طريقة "تشتري راجل"، باعتبار أن استكمال الحياة الزوجية بشكل خال من المنغصات والمشاكل التي تقود للانفصال لم يعد مضموناً.

وتصل نسب الطلاق في مصر إلى مستويات قياسية، وهناك حالة كل دقيقتين و11 ثانية، ما جعلها تحتل المرتبة الأولى عالمياً، وانعكس ذلك على طقوس وعادات وتقاليد الزواج نفسها وصارت أكثر صعوبة، لأن أسرة الفتاة أصبحت تفكر في كيفية الحفاظ على حقوقها وتأمين مستقبلها من قبل أن تتحرك خطوة واحدة إلى بيت زوجها.

وأكد محمد هاني استشاري العلاقات الأسرية لـ "العرب" أن تصدير النماذج الزوجية السلبية كرس لدى الكثير من الأسر فوبيا الطلاق، وتوقع انهيار العلاقة قبل أن تبدأ، لافتاً إلى أن الثقة بين طرفي العلاقة مطلوبة وحتمية

دروس السباحة غير كافية لحماية الأطفال من الغرق

كما يجب أن يرتدي الطفل سترة النجاة المناسبة لوزنه أو يستعمل عوامة السباحة عندما يكون بالقرب من المسطحات المائية.



الحذر واجب

ويرى الخبراء أنه إذا توفّر في المنزل حمام سباحة خاص فينبغي وضع سباح آمن يمنع سقوط الطفل في المسبح بعيداً عن أعين الوالدين.

واشنطن - يؤكد خبراء السباحة أن دروس السباحة المبكرة رغم أهميتها الشديدة قد لا تحمي الأطفال من الغرق. ويشيرون إلى أن حرص الآباء على تأمين حمامات السباحة المنزلية ومراقبة أطفالهم طوال فترة وجودهم في المياه يقل بمجرّد التحاق الأطفال بدروس السباحة، وهو أمر في غاية الخطورة. ويعد الغرق السبب الأول في الوفاة غير المتعمدة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 1 و4 سنوات في الولايات المتحدة، ويعتبر سبباً أيضاً في حدوث الكثير من التشوهات والمشكلات الحسوية للأطفال.

ويوصي الخبراء الآباء بعدم ترك الأطفال وحيداً في أماكن السباحة دون إشراف من أحد البالغين، مهما كان مستوى تلقينهم لدروس السباحة.

ويجب أن يتناسب طول الطفل مع مكان السباحة، فلا ينبغي تركه في حمام السباحة الخاص بالبالغين دون وجود مرافق له.

منتخب الجزائر يواصل لعبة الأرقام التاريخية

بلماضي: مواجهة تونس ستكون معيارا حقيقيا



وقفة حازمة

الممتاز، بشكل قاطع. وسجل نجم السيتي الهدف الوحيد لمحاربي الصحراء في المباراة، ليصل إلى هدفه رقم 20 مع "الخضر".

وقال محرز ردا على سؤال بشأن مزاعم حول رغبه إدارة ناديه في وضعه على قائمة المعروضين للبيع "أنا مرتاح في السيتي وسأبقي". وأبدى محرز، أسفه لعدم تتويج مانشستر سيتي بلقب دوري أبطال أوروبا بعد الخسارة في النهائي أمام تشيلسي 0-1.

في الطرف المقابل قال محمد ماجاسويا المدير الفني لمنتخب مالي لكرة القدم إن فريقه يطمح للتأهل إلى مونديال قطر 2022، والتتويج بكأس أمم أفريقيا 2021 المؤجلة لمطلع 2022. وأوضح ماجاسويا خلال مؤتمر صحفي "طموح هذا المنتخب هو نفس طموح المنتخبات الأفريقية الكبيرة".

المدير الفني للمنتخب الجزائري جمال بلماضي أبدى سعادته بمعادلة رقم كوت ديفوار والوصول إلى المباراة الـ26 دون خسارة

وتابع "نتطلع لتأهل مالي، لأول مرة في التاريخ، لنهائيات كأس العالم، وأيضا التتويج بلقب السكان وخلافة الجزائر في السجل". وعلق على المباراة أمام الجزائر، بطة أفريقيا، وقال إنها كانت مواجهة جيدة جدا، وإن فريقه كان قادرا على التسجيل، لو كان لاعبوه أكثر نضجا وتركيزا. كما انتقد الحكم المصري أحمد الغندور، بسبب قراراته التي اعتبر أنها

غوميز يتشبت بمشواره مع الهلال السعودي

استمراره مع الهلال حتى الموسم المقبل سيضعف من فرص انتقاله إلى أي ناد آخر لتمثيله عاما واحدا فقط.

غوميز ارتبط بالرحيل عن الهلال بعد نهاية الموسم خاصة مع تعاقد النادي مع المالي موسى ماريغا قادما من بورتو البرتغالي

بينما قررت إدارة الهلال استثمار غوميز وكاريلو مع الفريق حتى نهاية الموسم المقبل 2022- وأكد النجم الفرنسي في تصريحات تلفزيونية أن لديه بها مؤخرا أنه مستمر مع الهلال وملتزم

باريس – أقصت المراهقة الأميركية كوكو غوف المصنفة 25 عالميا نظيرتها التونسية أنس جابر السادسة والعشرين بفوزها عليها 3-6، 6-1 في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، لتبلغ برفقة التشيكية باربورا كرايتشيكوفا المصنفة 33 عالميا الدور ربع النهائي من إحدى بطولات الغراند سلام للمرة الأولى في مسيرتها.

وكان هذا الفوز الثالث للأميركية على جابر في رابع مواجهة بينهما، حيث حصدت التونسية فوزها الوحيد في ربع نهائي دورة تشارلستون الأميركية في وقت سابق هذا العام. وفشلت جابر في تكرار إنجاز بطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام 2020 عندما أصبحت أول لاعبة عربية تبلغ الدور ربع النهائي من إحدى بطولات الغراند سلام، قبل أن تخسر أمام الأميركية صوفيا كين التي مضت وحققت اللقب.

وقالت جابر "من غير السهل خسارة مباراة بهذه الطريقة، لعبت جيدا ولم تسمح لي بأن أجد إيقاعي"، مضيفة

"سأطوي الصفحة لأن هناك بطولة ويمبلدون.. أعتقد أننا على المسار الصحيح، اتعلم كل يوم وأمل أن أصل إلى ما أريده في الوقت المناسب".

وردا على سؤال بشأن تمثيل تونس في أولمبياد طوكيو الذي ينطلق في 23 يوليو، قالت جابر "أسير خطوة بخطوة وهناك موسم الملاعب العشبية قبل الأولمبياد ولكن بالطبع سأذهب"، وأضافت مبتسمة "لقد حضرت الري والعلم التونسي وأنا متحمسة لتمثيل بلادي وأتطلع لذلك".

وتابعت "أعتقد أنني سأخوض دورة قبل التوجه إلى طوكيو".

وأصبحت غوف عن 17 عاما و86 يوما أصغر لاعبة تبلغ ربع نهائي غراند سلام منذ التشيكية نيكول فايديسوفا في فرنسا أيضا عام 2006 عن 17 عاما و44 يوما، وأصغر أميركية في هذا الدور في باريس منذ جنيفر كابرياتي عام 1993. وقالت غوف المتوجة بلقب رولان غاروس في فئة الناشئات عام 2018 "أنا سعيدة لأنني وصلت إلى أول ربع نهائي في الغراند سلام، لعبت جيدا".

سيناريو ساسي يحاصر بن شرقي مع الزمالك

رفع راتبه السنوي، رافضا الرحيل إلى الدوري السعودي وقتها، بخلاف تلقيه عرضا من بيراميدز. وسيكون الحفاظ على خدمات طارق أمرا مهما للزمالك، خاصة أنه أحد عناصر الخبرة في التشكيلة البيضاء، بخلاف عدم وجود بديل مناسب له، يستطيع القيام بأدواره الدفاعية والقيادية. وتضم القائمة أيضا حارس المرمى محمد أبوجيل وعبدالله جمعة وحازم إمام والمهاجم المغربي حديد أحماد ومحمد أشرف روقة.

كما تشمل القائمة أحمد سيد زيزو، الجناح الأيمن، وأحد أبرز نجوم الزمالك الموسم الماضي، والذي دخل في صدام مع الإدارة بعد رفض عرض العين الإماراتي للحصول على خدماته في فترة الانتقالات، الشتوية الماضية، بجانب تجاهل رفع راتبه السنوي.

وتركية في بداية الموسم الحالي، لكن اللاعب كان ملتزما بعقده ورفض الرحيل عن الزمالك، إلا أن دخوله الفترة الحرة في يناير المقبل، سيجعل مهمة الفريق الأبيض صعبة في الحفاظ عليه. النجم الثاني الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم المقبل هو طارق حامد، أحد أبرز لاعبي الوسط في الكرة المصرية خلال السنوات الماضية، وأحد نجوم جيل الناشئة المحلية موسم 2014-2015، كما ساهم في حصد لقب الكونفدرالية الأفريقية والسوبر الأفريقي والسوبر المصري، بجانب فوزه بكأس مصر 4 مرات. انضم طارق حامد للزمالك قادما من سموحة في صيف 2014، وجدد عقده في صيف 2018 بعدما

شباب المحمدية يعيد فاخر إلى الدوري المغربي

وستكون هناك فرصة لفاخر الذي يعتبر من أكثر المدربين تنويعا بالانقلاب المحلية والقارة، للثأر وكسب الرهان الذي لن يكون سهلا.

الفاخر الذهني

يدرك فاخر أن العامل الذهني سيكون أيضا حاسما في مهمته، لأن اللاعبين عاشوا ضغطا كبيرا بسبب تراكم النتائج السلبية. وتعرض شباب المحمدية له هزائم متتالية، ولم يسجل الانتصار في 12 مباراة متتالية، وقد خلفت هذه النتائج ضغطا وفقدان الثقة للاعبين.

وسيعمل فاخر بخبرته، لإعادة الثقة إلى لاعبيه كأحد الأسلحة لمواجهة المرحلة المقبلة وإنقاذ الفريق من شبح الهبوط.

ويأمل شباب المحمدية في الخروج من أزمة النتائج السلبية، إذ خسر آخر 3 مباريات واقترب من خطر الهبوط. وكان شباب المحمدية قد استهل الموسم مع المدرب أمين بن هاشم، في حين كان حسنية أكادير هو آخر تجربة تدريبية لفاخر بالدوري الاحترافي. وسبق لفاخر أن توج بالدوري وكأس العرش مرات عدة، رفقة فرق الرجاء والجيش الملكي ثم حسنية أكادير، كما درب عميد المدربين المغاربة المنتخبين المغربي الأول والمحلي سابقا.



نظرة تأمل

الرباط – سيعود المدير الفني محمد فاخر إلى الدوري المغربي من جديد، في مهمة إنقاذ عاجلة، حتى نهاية الموسم الجاري. وكانت آخر تجربة تدريبية لفاخر مع نادي حسنية أكادير، ولم تستمر سوى عدة أشهر بين نوفمبر 2019، حتى يناير 2020.

وتم اتفاق رسمي بين المدرب محمد فاخر ورئيس نادي شباب المحمدية، هشام آيت منا، يقضي بإشراف فاخر على المعارضة الفنية للفريق حتى نهاية الموسم.

واتفق الطرفان على وضع شرط للتمديد، في حال ساعد فاخر الفريق في ضمان البقاء بالدوري الاحترافي. وقرر شباب المحمدية الاستعانة بخدمات فاخر بسبب تجربته وخبرته الكبيرة كأكثر المدربين المغاربة تنويعا بالبطولات. ويأمل شباب المحمدية الذي يحتل المركز 14 برصيد 20 نقطة، في الخروج من أزمة النتائج السلبية، المأزمة له أخيرا، إذ خسر آخر 3 مباريات واقترب من خطر الهبوط.

وسيحاظف فاخر على ابن النادي هشام روكي مساعدا له وطارق الجرמוني مدربا للحراس كما سيجمع بالطاقم المساعد له واللاعبين قريبا بعد العودة من فترة الإجازة التي تزامن مع توقف الدوري. وكان شباب المحمدية قد استهل الموسم مع المدرب أمين بن هاشم في حين كان نادي حسنية أكادير هو آخر تجربة تدريبية لفاخر بالدوري الاحترافي الموسم الماضي. كما سبق لفاخر أن توج بالدوري وكأس العرش مرات عدة، رفقة فرق الرجاء البيضاوي والجيش الملكي ثم حسنية أكادير. ودرب الفني الخضرم المنتخبين المغربي الأول والمحلي سابقا.

تحديات جسام

يستغل فاخر صاحب الـ67 عاما التوقف الدولي، من أجل الاستعداد لاستكمال ما تبقى من الدوري الذي بلغ الجولة 21.

إسبانيا تعول على قوة إنريكي للعودة إلى القمة الأوروبية

بولندا تسعى لتكرار مشوار 2016 وسلوفاكيا تبحث عن حضور لافت



سلاح الثقة

أندرسون فرس رهان منتخب السويد

2015. وخلال حقبة سلفه إريك هامرين، خرجت السويد من الدور الأول لكأس أوروبا 2012. وخسرت في الملحق القاري المؤهل لمونديال البرازيل 2014 أمام برتغال كريستيانو رونالدو. وفي كأس أوروبا 2016 التي أقيمت في فرنسا، فشل هامرين في تشكيل وحدة متجانسة حول النجم وقائد الهجوم زلاتان إبراهيموفيتش الذي سيكون أبرز الغائبين عن كأس أوروبا 2020 بسبب إصابة تلت عودته عن اعتزاله. وعن تشكيلته الجديدة قبل البطولة القارية، قال أندرسون "لدينا خليط جيد بين لاعبي الخبرة والشباب المتعطشين الذين سيخوضون أول بطولة كبرى لهم".

النهائيات للمرة الأولى منذ 2006. وفي روسيا تصدّر مجموعة تضمّ ألمانيا، قبل أن يتوقف مشواره عند ربع النهائي أمام إنجلترا. وقال المدرب المكسي بالرجل الجليدي على خط الملعب، أثناء المونديال إن فريقه "يسهل تحليله لكن يصعب التغلب عليه". والمشاركة في كأس العالم تعدّ أفضل إنجاز في مسيرة أندرسون الذي أمضى كامل مسيرته كلاعب في الألعاب المحلية، حيث كان هدافا تاريخيا. وكمدرب، قاد أندرسون الهاشدا بي كاي للمشاركة في كأس الاتحاد الأوروبي عام 2005، ثم عاش فترة ناجحة مع أي أف كاي نوركوبينغ من 2011 حتى 2016، توجه بها بإحراز لقب الدوري المحلي عام

ستوكهولم - كان ياني أندرسون مدربا مغضورا عندما قاد السويد إلى ربع نهائي المونديال الأخير بعد غياب 12 عاما، ويسعى في كأس أوروبا الحالية للبناء على نجاحه في روسيا لتخطي الدور الأول في كأس أوروبا للمرة الأولى منذ 2004. ولدى تسلّم المدرب البالغ 58 عاما مهمة الإشراف على المنتخب الوطني بعد نهائيات كأس أوروبا 2016، كانت المعنويات في أدنى مستوياتها بعدما ودع "بلوغولت" البطولة القارية من الدور الأول دون أي فوز. لكن أندرسون أعاد السروح لمنتخب بلاده وخطف فوزا أمام إيطاليا ضمن ملحق التصفيات بطاقة المشاركة في

ويُعد ليفاندوفسكي من أبرز المرشحين لنيل الكرة الذهبية التي حجبته مجلة "فرانس فوتبول" الموسم الماضي بسبب فايروس كورونا. لكن برغم تسجيل المهاجم المخضرم 66 هدفا دوليا في 118 مباراة مع بولندا، لا يزال سجله متواضعا في البطولة القارية، فسجّل مرة بتيمة على أرضه في 2012 وفي 2016. ويتوق انصار المنتخب البولندي إلى استعادة أمجاد الجيل الذهبي الذي حقق إنجازات تاريخية من خلال تتويجه بالذهب الأولمبي عام 1972 في ميونخ وفضية أولمبياد 1976 في مونترال والمركز الثالث في مونديالي 1974 في ألمانيا الغربية و 1982 في إسبانيا.

ظهور ثان

نجحت سلوفاكيا في تجاوز دور المجموعات في مشاركتها الأولى في كأس أوروبا عام 2016، وهي تطمح إلى ظهور ثان على التوالي في الأدوار الإقصائية رغم معاناتها الهجومية أخيرا. وقبل خمس سنوات، عولت على نجمها ماريك هامشيك، صاحب الصولات والجولات في الملاعب الإيطالية مع نابولي، لكن اللاعب انتقل إلى الدوري السويدي البعيد عن الأضواء مع نادي غوتبورغ. وظهرت سلوفاكيا بفوزها على روسيا 1-2 في تصفيات مونديال 2022، إنها قادرة على خطف نتائج لافتة، لكنها تعثرت بعد ذلك بتعادلين مع قبرص ومالطا المتواضعين. وإلى المهاجم هامشيك، تعول سلوفاكيا المنفصلة عن تشيكوسلوفاكيا ببطلة 1976 وصاحبة برونزية 1960 و 1980، على المدافع ميلان شكرينيار الذي كان أحد أركان فوز إنتر بلقب الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ 2010. ومن الأسماء المعروفة في تشكيلة المنتخب المكسي "سوكولي" (الصقور)، حارس مرمر نيوكاسل مارتن دوبرافكا، لاعب الوسط فلاديمير فايس، ومدافع هرتا برلين الألماني بيتر بيكاريك. وبعد الانفصال عن تشيكوسلوفاكيا، لم تلمع سلوفاكيا كما جارتها التشيكية التي أنجبت العديد من النجوم، فافتكت بتاهل يتيم إلى كأس أوروبا في 2016. على غرار كأس العالم عندما ظهرت في 2010 وتاهلت أيضا إلى دور ال16.

يحاول منتخب إسبانيا إعادة هيئته القارية من جديد مع عودته للمشاركة في يورو 2020 التي تنطلق بعد أيام، باعتباره الأكثر تتويجا بلقب كأس الأمم الأوروبية بثلاثة ألقاب بالتساوي مع ألمانيا، لاسيما بعدما ودّع النسخة الأخيرة من البطولة من ثمن النهائي بالخسارة أمام إيطاليا.

● **مدير** - يتطلع الجيل الشاب لمنتخب إسبانيا إلى تحقيق إنجاز في كأس أوروبا لكرة القدم وخطف لقب رابع قياسي، لكن عليه أولا تجاوز مجموعة خامسة تضم بولندا وهدفها روبرت ليفاندوفسكي وتشكيلة سويدية موهوبة.

وبعد نحو عقد من الزمن على ملحمة جميلة تمثلت بإحراز لقبى كأس أوروبا 2008 و 2012 وكأس العالم 2010، هل حان وقت "لا روكا" للعودة إلى القمة مجددا؟ ومع المدرب لويس إنريكي صاحب الألقاب مع برشلونة سابقا وموهوبين بالجملة، تخوض إسبانيا النهائيات بين المرشحين لإحراز اللقب.

ومنذ عودته إلى تدريب المنتخب الأحمر في نوفمبر 2019، إثر غياب لعدة أشهر بعد وفاة طفله المريضة خانا عن تسع سنوات، كان الوقت متاحا أمام إنريكي كي يطلق بعض الواعدين ويختبرهم.

وحتى النافذة الأخيرة في مارس، حاول لاعب وسط برشلونة وريال مدريد السابق إجراء بعض التعديلات على تشكيلته التي اكتسحت ألمانيا بسداسية نظيفة في دوري الأمم الأوروبية في نوفمبر الماضي.

وتشارك إسبانيا للمرة العاشرة في النهائيات، وأحرزت اللقب ثلاث مرات في 1964 و 2008 و 2012، وهو رقم قياسي تتشاركه مع ألمانيا. وفي النسخة الأخيرة، خرجت من دور ال16، على غرار كأس العالم في روسيا عام 2018. وتعادلت سلبا مع البرتغال ويدا الجبعة الماضي وكان من المتوقع أن تنهي استعداداتها الثلاثاء بمواجهة ليتوانيا، لكن منتخب تحت 21 عاما سيحل بدل المنتخب الأول، بعد إصابة بوسكيتس بكورونا والخشية من نقشي العدوى في صفوف الفريق.

الجيل الشاب لمنتخب

إسبانيا يتطلع إلى تحقيق

إنجاز في كأس أوروبا في

كرة القدم وخطف لقب

رابع قياسي

وكان برزنتشيك قد حل بدوره بدلا من آدم نافالسا بعد الخروج من الدور الأول لكأس العالم عام 2018. وخسرت بولندا في الدور الأول للمونديال أمام السنغال 1-2 وأمام كولومبيا 0-3. وحققت الفوز في المباراة الثالثة على اليابان 1-0. وإلى نجمها الخارق ليفاندوفسكي صاحب الأرقام القياسية الرائعة مع فريقه بايرن ميونخ بطل ألمانيا، تعول بولندا على لاعب وسط نابولي الإيطالي بيوتر جيلينسكي وماتيوس كليخ المتألق في الموسم الماضي في وسط لينز يوناييتد الإنجليزي، بالإضافة إلى حارس يوفنتوس الإيطالي فويتشيك شتشيرني.

الأزمات تربك البرازيل في كوبا أميركا

لمونديال قطر، أن اللاعبين سيحتدثون عن الأمر في الوقت المناسب، دون تقديم أي تفسيرات أو معلومات عن الوضع الحالي.

اتصالات القادة

لن تتوقف المشكلة عند المنتخب البرازيل فقط، فقد أكد مدافع المنتخب الإكوادوري روبرت أربوليدا، أن هناك اتصالات مع قادة المنتخبات العشرة المشاركة في البطولة القارية الأقدم من أجل الحديث عن مصير البطولة، واتخاذ القرار المناسب بشأنها. وأكدت جلوبوسبورت أن اللاعبين رفضوا حضور اجتماع عقده الكونميبول من أجل الحديث عن تفاصيل البطولة، وهو الحدث الذي حضره الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو، وأكد أن بلاده جاهزة من أجل استضافة وتنظيم كوبا أميركا بأفضل شكل ممكن. وفي الوقت الذي يؤكد فيه بولسونارو جاهزية بلاده لاستضافة منافسات البطولة، تعاني البرازيل من أحد أسوأ موجات فايروس كورونا في العام، وهو الوباء الذي قتل 470 ألف برازيلي حتى الآن، بمعدل أعلى

ريو دي جانيرو - تتطلق منافسات كوبا أميركا الأسبوع المقبل في البرازيل، بعد أن عانت العديد من التغيرات على مدار الأشهر الماضية، ليتغير مكان إقامتها بشكل كامل من الأرجنتين وكولومبيا إلى بلاد السامبا.

ووجه قرار نقل البطولة سهام الانتقادات إلى اللجنة المنظمة واتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول)، بسبب المشاكل التي تحيط بالبطولة ومكان إقامتها الجديد. وتتزايد مخاوف المنتخبات المشاركة من الوضع الصحي في البرازيل، التي مارّالت تعاني من تبعات أزمة انتشار فايروس كورونا في مختلف أرجاء البلاد. وتواجه البرازيل العديد من التحديات التي سيتعين عليها اجتيازها للوصول بالبطولة إلى برّ الأمان.

والأزمة الأولى التي تواجه المستضيف الجديد لكوبا أميركا، هي اعتراض عدد من نجوم راقصي السامبا على خوض المنافسات في بلادهم، في ظل انتشار جائحة كورونا. وهو ما ظهر في تصريحات قائد المنتخب كاسيميرو، الذي أكد في تصريحات صحافية بعد مباراة باراغواي في التصفيات المؤهلة



نجوم معتززون

دي بروين يزيّن مسيرته بإنجاز جديد

انظروا، هذا ما فعله والدكم عندما كان أصغر". وسجل دي بروين 10 أهداف وقدم 18 تمريرة حاسمة في 40 مباراة في كل المسابقات مع سيتي هذا الموسم. وقد تفوق على زملائه في الفريق فيل فودن والألماني إيلكاي غوندوغان والبرتغالي روبن دياش الذين تم اختيارهم في قائمة مختصرة من ستة لاعبين إلى جانب هاري كاين لاعب توتنهام والبرتغالي برونو فرنانديش لاعب مانشستر يونايتد. واختير دياش الشهر الماضي لاعب العام في إنجلترا بناء على تصويت رابطة الصحافيين.

اصطدام مع الألماني أنتوني روديجر ما خلف كسرين في وجهه. وقال دي بروين "تريد الفوز بجميع الألقاب مع الفريق، ومن الواضح أنه إذا فزت بجائزة مماثلة فمن المحتمل أن يكون هذا هو الأهم باعتبارها كاسا فريدة في الدوري". وأضاف "أن يتم التصويت من قبل منافسيك الذين تنافسهم في كل لعبة، فهذا يعني الكثير. فهم برأيي الأشخاص الذين يعرفون أكثر عن اللعبة ويحاولون الوصول إلى أفضل مستوى". وتابع البلجيكي أنه "عندما يكون لديك هذه الأشياء، يمكنك أن تزيها لأطفالك وتقول

لندن - أصبح البلجيكي كيفن دي بروين لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي ثالث لاعب يفوز بجائزة أفضل لاعب التي تمنحها رابطة اللاعبين المحترفين في إنجلترا للموسم الثاني على التوالي الأحد. وبات دي بروين متساويا مع الفرنسي تييرى هنري والبرتغالي كريستيانو رونالدو اللذين فازا بالجائزة خلال عامين متتاليين.

ولعب دي بروين دورا حاسما في فوز مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الثالثة في أربع سنوات، والفوز الرابع على التوالي بكأس رابطة الأندية الإنجليزية.

وقاد لاعب الوسط البالغ 29 عاما السيتي أيضا إلى أول مباراة نهائية للنادي في دوري أبطال أوروبا، لكنه لم يكمل المباراة التي خسرها فريقه أمام مواطنه تشيلسي 1-0، إذ أجبر على الخروج في الشوط الثاني بعد أن

أرقام قياسية

شهدت نسخة 1999 التي أقيمت في باراغواي أسرع هدف في تاريخ البطولة. والذي سجله الأرجنتيني كليي غوزاليس في شباك أوروغواي بعد 68 ثانية فقط على بداية المباراة. وأقيمت تلك المباراة ضمن منافسات الجولة الثالثة من دور المجموعات، ليتتمكن راقصو التانغو من الفوز بها في النهاية بهدفين دون رد، معوضين خسارتهم في الجولة التي سبقتها على يد كولومبيا (3-0). ويبدو أن السرعة تسري في الدم الأرجنتيني حيث أن أسرع هاتريك في تاريخ البطولة سجله خوسيه مانويل مورينو عام 1942. وأحرز اللاعب الأرجنتيني الأسبق 3 أهداف في غضون 10 دقائق فقط، خلال مواجهة ضد الإكوادور. ولم يكتف مورينو بذلك الثلاثية بل زاد عليها بهدفين آخرين في الدقيقتين 32 و89، ليقود المنتخب الأرجنتيني إلى اكتساح الإكوادور بفوز تاريخي (12-0).

وتستمر هيمنة الأرجنتينيين على الأرقام القياسية المتعلقة بالبطولة، وذلك بنجاح الأسطورة ليونيل ميسي في تسجيل أسرع هاتريك للاعب بديل في نسخة 2016.

يوفنتوس يخطط لتعويض رحيل رونالدو

وختمت الصحيفة بان الصربي دوسان فلاهوفيتش مهاجم فيورنتينا الشاب، الذي قدم مستويات ممتازة في الموسم الماضي، يدخل أيضا ضمن دائرة اهتمامات يوفنتوس. وفي سياق آخر أكد البولندي فويتشيك تشيزيني حارس مرمر يوفنتوس أنه سيبقى داخل صفوف البياتكونيري للموسم المقبل، في ظل الإنشاء التي ربطته بمغادرة "السيدة العجوز" هذا الصيف.

وارتبط تشيزيني بالرحيل عن يوفنتوس لإفساح المجال أمام اليوفي لضم جيانلويجي دوناروما، حارس مرمر ميلان. وينتهي عقد دوناروما البالغ من العمر 22 عاما، مع ميلان هذا الشهر، ولم يصل الطرفان إلى اتفاق بشأن التجديد حتى الآن.

أو رحل. وفي حال اختار النجم البرتغالي الذهاب إلى باريس، فإن ضم ماورو إيكاردي مهاجم الفريق الفرنسي سيكون أمرا طبعيا، خاصة أن يوفنتوس يراقبه منذ عدة سنوات. كما حدد البياتكونيري غابرييل جيسوس مهاجم مانشستر سيتي، ك أحد الأهداف المحتملة لاسيما أن البرازيلي لا يعيش أفضل فتراته تحت قيادة المدرب الإسباني بيب غوارديولا.

تجديد استعارة المهاجم

الإسباني ألفارو موراتا من

أتلتيكو مدريد هو أمر

مؤكد سواء بقي رونالدو أو

رحل عن يوفنتوس

صباح العرب

حكيم مرزوقي



الاستثمار في الشعونة

كشف مؤخرًا، تقرير مصور بطريقة الكاميرا الخفية بثقة إحدى المحطات التلفزيونية الخاصة في تونس، عن أغرب وأحدث عملية شعونة واحتيال تتعلق بمعالجة دبلة وأكثر نجاعة لوباء كورونا وأمراض أخرى دون تطعيمات ولا فحوصات ولا من يحزنون..

المستحضر الدوائي المزعوم عبارة عن ثلاث عوات بلاستيكية صغيرة الحجم للاستهلاك الفموي، وذات ألوان مختلفة (زرقة، صفراء، وبيضاء شفافة) تقتنيها، حصرا، من إحدى عيادتي أحد المتطربين: إما في الحي الشعبي للمضاحية الجنوبية للعاصمة أو في الحي الميسور و"الراقي" للمضاحية الشمالية أي أن الدجل لا يفرق في ضحاياه بين فقير وغني، لا بل بين أناس عاديين وآخرين حاملين لشهادات جامعية كما يبدو واضحا من خلال هيئة وهذام وطريقة حديث كل من استجوبته الكاميرا بعد إخفاء وجهه.

ومثل عملية لقاح كورونا، يتم التسجيل عبر الويب بمنتهى الدقة والنظام، ويُعطى الواحد رقم تسلسلي، وعند الحضور إلى هذا "المركز العلاجي" يلحظ الزائر حشدا كبيرا من طالبي هذا العقار السحري في قاعة انتظار شاسعة. وإذا تأخروا عليك قليلا فلا تقلق واعلم أن الأمر يتعلق بانتظار قدوم وجبة جديدة من المستحضر.. لا من بريطانيا ولا من الولايات المتحدة ولا من الصين طبعًا، بل من المختبر الملاصق للعيادة، وهو عبارة عن غرفة متسخة تفوح منها الروائح الكريهة وتحتوي على مواد تغلي فوقها قدور كبيرة من الماء تحل فيها أصباغ بقول عنها صاحبها إنها قادمة من المغرب ومناطق أخرى من الساحل الأقريقي.

سعر هذه العبوات البلاستيكية الثلاث إلى جانب رسم الكشفية يقارب المئة دولار "فلا تغرنك مجانية التطعيم المعتمدة من الدولة ولا تكن طماعا فتلقي بنفسك إلى التهلكة" يقول صاحب المنشور لمعد البرنامج التلفزيوني وقد بدأ فوق أريكة فخمة بصدر الأوامر لمساعدته ويستعجلهم في طلبات مرضاه. الرقم التسلسلي الذي منحه لمعد البرنامج في ساعات الصباح كان 75 أي أن ما يقارب 7400 دولار قد استقرت في خزانة هذا المتطرب والملاعب وبلغ كبد السماء، وقبل أن ينهب للدوام في عيادته الثانية بالمضاحية الشمالية.. واللهم لا حسد.

يحدث هذا في بلد ضاقت حكوماته ذرعا بحاملي الشهادات العلمية، وترامت أزماته على قدر تراكم نجاحاته وإنجازاته، حتى فقد الكثير من أبنائه البوصلة وصاروا يركضون نحو جميع الاتجاهات في سبيل خلاص مجهول يختار في تشخيصه أعتى علماء النفس. الناس يقلبون هنا على كل شيء بنفس الحماسة فتكتظ دور العبادة كما تكتظ دور المقاهي والملاعب والعليا، الشعونة والمراكب المتهاكلة التي أمست ثوابيت تخمر عباب البحر. جل ما نخشاه أن تكون بعض عيادات الشعونة بمثابة المشاريع البديلة التي يقيمها أصحاب الشهادات العليا، وتقصدها نفس الفئة للبحث عن حلول لأزماتهم.

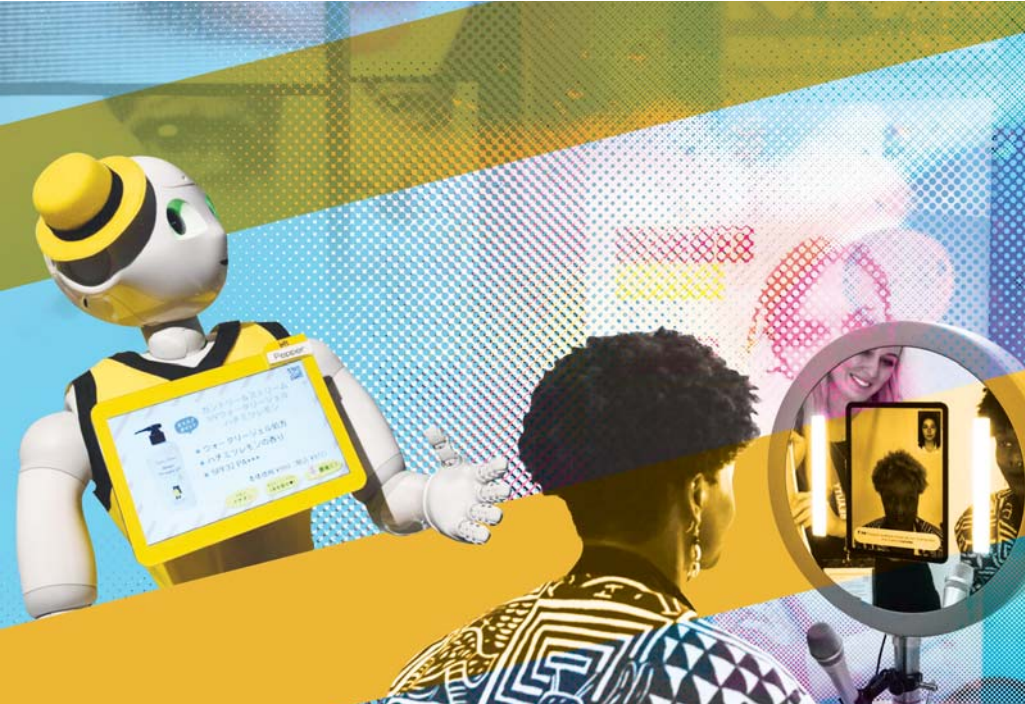
مؤسس أمازون يطير إلى الفضاء

واشنطن - قال الملياردير جيف بيزوس مؤسس شرك أمازون الإثنين إنه وشقيقه سيسافران إلى الفضاء الشهر المقبل في أول رحلة فضائية مأهولة تنظمها شركته بلو أوريجين لصناعة الصواريخ.

وقال بيزوس على صفحته على موقع إنستغرام "أحلم منذ كان عمري خمس سنوات بالسفر إلى الفضاء. وفي 20 يوليو سأقوم بهذه الرحلة مع شقيقي". وسينضم بيزوس، الذي سينتحنى عن منصبه كرئيس تنفيذي لشركة أمازون في الخامس من يوليو، إلى الفائز في مزاد للحصول على مقعد في أول رحلة فضائية من بلو أوريجين في نفس الشهر.

وانتهت بلو أوريجين الجولة الأولى من المزاد الشهر الماضي وقالت إنها تلقت أكثر من 5200 عرض من 136 دولة لكنها لم تفصح عن أعلى عرض في هذه الجولة. وبلغ أعلى عرض حتى الآن في الجولة الثانية الجارية 2.8 مليون دولار وفقا للموقع الإلكتروني للشركة.

الذكاء الاصطناعي يعطرك ويُزينك وفق ما يناسبك



ميك أب تكنولوجيا

للبشرة) الذي يعطي الشخص "عمر" بشريته.

وفي الوقت الراهن، لا يزال إعداد المستحضرات بحسب حاجة كل شخص محصورا بجزء صغير من مستحضرات التجميل، لكن من المتوقع أن ينمو هذا الاتجاه، وفقا لخبراء الصناعة. وتمثل الفكرة في جذب الزبائن في أسواق ناضجة، مثل أوروبا الغربية، حيث تشهد مبيعات مستحضرات التجميل ركودا، أو جذب زبائن آسيويين جدد.

البشرة باستخدام جهاز، ثم يتولى موظفو البيع اقتراح الرعاية المناسبة. ولا يحتاج الشخص في كثير من الأحيان حتى إلى التحرك، إذ ما عليه سوى تشغيل وضع صور السيلفي على هاتفه. وعلى الموقع الإلكتروني الياباني "شيسيدو"، خوارزمية تقترح شراء المنتجات المناسبة لمعالجة مشكلات الشخص بعد تحديد مستوى احمرار جلده وجفافه. والأمر نفسه ينطبق على "نيفيا سكين غايد" (دليل نيفيا

وأحدث الابتكارات في هذا المجال جهاز يعمل بتقنية البلوتوث يتيح بفضل خروطشة جيوبها، إنتاج أحمر الشفاه في المنزل، اعتمادا على مزاج الشخص أو لون بشرته. وأطلق هذا الجهاز الذي سمي "بيرسو" في الولايات المتحدة لصالح "إيف سان لوران" ويمكن أن يمتد ليشمل أنواعا أخرى من المكياج والعناية. وفي متاجر سيفورا (مجموعة "إل. في.إم.إتش")، يمكن أيضا تشخيص

سيارات الأجرة السوداء في لندن تتحرك ببطء

وبخلاف ذلك، يشعر آخرون بالقلق من أن العمل عن بعد سيستمر ما يؤدي إلى تراجع عدد زبائنهم. وقال بول (59 عاما) الذي يعمل منذ 20 سنة في هذا القطاع، إن العمال "يعودون ببطء، لكن ما يقلقنا هو أن الناس سيعودون إلى العمل يومين أو ثلاثة أيام" في الأسبوع فقط. وهناك مشكلة أخرى تواجه سائقي سيارات الأجرة وهي أن السياح الأجانب الذين يأتون إلى المملكة المتحدة حاليا قلائل بسبب الحجر الصحي الإلزامي المفروض على الوافدين عند الوصول من معظم البلدان.

الأجرة في لندن أملا بأن الأسوأ قد مر. القطاع "مليء بالأمل" وبدأ في رؤية "بوادر الانتعاش الأولى" بحسب ستيف ماكنمارا من رابطة سيارات الأجرة. لكنه أشار إلى أن السائقين اضطروا للأسف إلى استهلاك كل مدخراتهم للصمود العام الماضي، مضيفا "استنفدت كل مجالات المناورة". وقال ماكنمارا "أوقف العديد من السائقين مركباتهم في ساحات الخردة، وآخرون باعوا رخصهم أو تخلوا عنها". ولهذا السبب يخشى ماكنمارا "نقصا هائلا في عدد سيارات الأجرة عندما تبدأ الأمور في الانتعاش فعليا".

شوارع لندن منذ ربع قرن، أن الزبائن باتوا نادرين مع عمليات الإغلاق الثلاث التي فرضت في المملكة المتحدة، الدولة الأكثر تضررا بالوباء في أوروبا إذ بلغ عدد الوفيات فيها 128 ألفا. ويعاني باري، وهو عضو في تجمع لسائقي سيارات الأجرة التي تقدم جولات في العاصمة، نقصا في التواصل الاجتماعي، وهو أمر كان يحبه كثيرا في عمله. وقال "كنت أشبه بمرشد في لندن، افتقدت ذلك طوال الوقت".

ومع خروج المملكة المتحدة من إغلاقها تدريجا، يعود الزبائن للظهور من جديد، ما يمنح الآلاف من سيارات

لندن - "لقد تسبب الوباء بخسائر هائلة".. هكذا لخص السائق باري إيفنز الوضع والذي عانى على الصعيد المادي والنفسى خلال العام الماضي على غرار زملائه سائقي سيارات الأجرة السوداء الشهيرة في لندن. ولاحظ السائق البالغ 53 عاما والذي يجول في

حورية فرغلي تعود إلى التصوير بأنفها الجديد

طلبة، ومن قصة سيناريو وحوار أحمد عاشور، وإخراج السوري عبد القادر الأطرش. وأجرت فرغلي نحو 4 عمليات جراحية على أنفها بولاية شيكاغو الأميركية، والتي قدرت تكلفتها به ملايين ونصف مليون جنيه. وأشارت فرغلي إلى أن هذا المبلغ الكبير ليس بمقابلة التكلفة الإجمالية لبعض الأمور المصاحبة لرحلة علاجها بالولايات المتحدة.

يقوم شباب وفئة يعملان في الصحافة بالبحث عن المستندات الأصلية لقضية "ريا وسكينة" ويتوصلان إلى شخص مقيم في مدينة الإسكندرية عاش خلال هذه الفترة، والتقى "ريا وسكينة"، ويسرد لهما القصة الحقيقية كاملة. فيلم "براءة ريا وسكينة" يشارك في بطولته الفنانة حورية فرغلي، منة فضالي، أحمد منير، أشرف مصيلحي، محسن منصور، أشرف

طويلة بسبب أزمات فرغلي الطبية. وينتمي الفيلم لتصنيف أفلام الإثارة والاكتشن، حيث يكشف دور الاحتلال البريطاني في تلقيم تهم القتل لـ"ريا وسكينة" لتشويه سمعتها، وأن الثنائي كان في الحقيقة يؤدي دورا وطنيا وهو استدرج جنود الاحتلال وقتلهم ودفنهم، وليس قتل النساء بالخنق وسرقة مصوغاتهن كما تردد سابقا. وتدور أحداث الفيلم في عام 1920، بالتزامن مع العصر الحالي، حيث

القاهرة - أعلنت الفنانة المصرية حورية فرغلي عن أول أعمالها بعد نجاح جراحة تجميل الأنف واستعادة قدرتها على الكلام بطريقة طبيعية. وتعود الممثلة المصرية خلال الشهر الجاري إلى استكمال تصوير دورها في فيلم "براءة ريا وسكينة"، والذي توقف تصويره منذ فترة

مصاعب الكثبان الرملية أثناء القيادة متنفس الشباب الليبي

مصراتة (ليبيا) - على بعد 50 كيلومترا تقريبا إلى الشرق من مدينة مصراتة، يتجمع المئات من الليبيين كل جمعة في الصحراء لمشاهدة من يستعرضون قدراتهم على قيادة سيارات الدفع الرباعي على الكثبان الرملية للترويج عن أنفسهم من ضغوط الحياة اليومية. ويحاول سائقو سيارات الدفع الرباعي استعراض أفضل مهاراتهم وحيلهم أمام جمهور من كل الأعمار بينما يحتسون المشروبات على هامش الحدث المثير.

وقال المشارك رمضان أبرويص "نأتي إلى هنا مع أطفالنا مرة في الأسبوع لتفريغ شحنات الضغوط لدينا ولدى الأطفال أيضا.. باتون معي كل جمعة ويعتبر العرعر المنقّس الوحيد للشباب.. أنا أنظر إليه على أنه تحد

